"الأمة الاسلامية" تكشف:

خفايا نوادى الروتارى والليونز

(التفاصيل ص ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

مؤسس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى

رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ - فبراير ١٩٨٥ م ● العدد السابع والثلاثون ●

لله.. والتاريخ

الصحوة الاسلامية التى بدأت تملأ انحاء المعمورة بنور الاسلام فى كل مكان من قارات الدنيا فى الامريكتين وآسيا حتى غزت قلب الالحاد الشيوعى فى روسيا ذاتها وبدأت تنتشر بسرعة البرق فى بلاد الشمس المشرقة اليابان .. وملأت مساحة كبيرة فى كندا واستراليا بل وغزت القارة البكر افريقيا وملأت ارجاء اوروبا بدعوة الاسلام دعوة الحق والتوحيد ...

هذه الصحوة القوية العملاقة التى يدخل عن طريقها الآلاف بل الملايين فى دين الله افواجا تملأ قلب كل مسلم بالفرحة والسرور عندما يرى اخوة له فى الانسانية يهتدون الى دين الاسلام ناطقين بكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ...

هذه الصحوة لم تجد حتى الآن من اولى الامر فى المسلمين الخطوات الايجابية التى يجب ان تساندها بالمال والجهد والبشر ...

حتى اجهزة الدعوة فى كل انحاء العالم الاسلامى مازالت قاصرة عن الوصول الى اماكن الصحوة الاسلامية فى انحاء المعمورة ...

وكل ما يتم حتى الآن يكون عن طريق مجهودات ذاتية لافراد او هيئات لا تملك ما يمكنها من الوقوف ضد غول التبشير الذى يقود قطاعات بشرية بريئة الى الضلال بما يملكه من مال وعتاد طبقا لخطط تبشيرية على اعلى مستوى تدعمها الدول المسماة بالعظمى وهيئات لا هم لها الا حرب الاسلام والمسلمين .

فوق هذا فان جميع هيئاتنا وجمعياتنا الدينية التى تتصدى للدعوة لا تستطيع لقصور امكانياتها الوصول الى اماكن الصحوة الاسلامية بل لا تستطيع مجرد توصيل صوتها وندائاتها الى كل الداخلين فى الاسلام والذين هم فى اشد الحاجة الى من يبين لهم قواعد واصول العقيدة ويمدهم بالزاد الاسلامى الذى يحميهم من حملة الالحاد ويقف منها منيعا فى وجه ضلال التبشير والمبشرين .

والامة الاسلامية وجهت النداء من اول يوم لملوك ورؤساء المسلمين واولى الامر فيهم الى ان ياخذوا بكل اليد هذه الصحوة الاسلامية فانها وجهتهم الاول ورسالتهم التى ولاهم الله على الناس من اجل نشرها والدعوة لها والتمكين لها فى الارض ...

ولم يعد لملوكنا ورؤسائنا واولى الامر فينا حجة بعد اليوم وقد عم نور الاسلام فى كل انحاء المعمورة من خلال هذه الصحوة الاسلامية العملاقة ...

ليس هناك سبب واحد يدفعهم الى التقصير بل عليهم ان يخصصوا الاموال والرجال المدربين المؤهلين ويمدهم بكل الامكانيات التى تساعدهم على اداء الرسالة خاصة وان الله قد افاء على دولنا الاسلامية بالكثير من المال والخير الذى يفى بمطالب الدعوة الاسلامية واحتياجاتها ...

... اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد ...

زايد على سعد

اول رائد عربى يصعد الفضاء فى مايو القادم

جدة :

اكد على محمد شمو وزير الاعلام السودانى وممثل اللجنة العربية للاستخدامات الفضائية احتمال مشاركة رائد فضاء عربى ضمن طاقم مكوك الفضاء الامريكى الذى سيطلق القمر الصناعى العربى الثانى فى شهر مايو القادم . واعرب عن احتمال ان يكون هذا الرائد الفضائى من السعودية .

وقال شمو فى تصريح لصحيفة " الشرق الاوسط " ان مشاركة رائد فضاء عربى فى هذه الرحلة تعنى دخول العرب فى تكنولوجيا الفضاء من اوسع ابوابها .

هل يغزو السوفييت باكستان ؟!

اسلام اباد - خاص للامة الاسلامية :

يرى المراقبون السياسيون فى اسلام اباد ان حملة الاستفزازات العسكرية التى تقوم بها القوات السوفيتية والافغانية العميلة لها تثير القلق بين الدوائر الباكستانية . وتكشف عن احتمالات قيام السوفيت بعملية عسكرية ضد باكستان لقيامها بمساعدة المجاهدين الافغان .

وقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان ان قوات سوفيتية جديدة قوامها عشرة آلاف جندى قد انتشرت فى اقليم " باكتيا " المتاخم للحدود الباكستانية ..

وتفيد التقارير الواردة من اقليم "باكتيا" الى وصول قوات سوفيتية جديدة فى منتصف الشهر الماضى الى الاقليم .. وذلك فى اطار حملة سوفيتية تستهدف السيطرة على الحدود الباكستانية الافغانية ..

وتفيد التقارير الصحفية ايضا بان هناك قوات سوفيتية يبلغ حجمها ٢٠ الف جندى تقوم بالفعل بمراقبة الحدود الباكستانية - الافغانية فى اقليمى بادا كوشان وكونار الواقعين فى اقصى الشمال الباكستانى ..

من جهة اخرى ذكر متحدث باسم المقاومة الافغانية فى وادى بيشاور ان احد كبار قادة المقاومة الافغانية ويدعى " ظبى الله " قد قتل ضحية انفجار لغم تحت سيارته الجيب عندما كان فى طريقه بصدد عملية عسكرية قام بها فى قطاع شولجار جنوب مدينة مزار شريف فى اقليم بالخ ..

الثوار الافغان يناشدون العالم تقديم مساعدات عاجلة

اسلام اباد :

ناشد امين وارداك احد قادة المجاهدين الافغان زعماء العالم تقديم مساعدات عاجلة لمساعدة المجاهدين فى حربهم ضد قوات الاحتلال السوفيتى فى بلادهم والحكومة الافغانية الموالية لموسكو .

وقد بعث المجاهد الافغانى برسائل الى المسئولين فى مصر والسعودية وباكستان وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والصين . واوضحت هذه الرسائل ان قوات الاحتلال السوفيتى تستخدم تكتيكات وحشية فى مهاجمة المدنيين الافغان وحرق محاصيلهم وتعذيبهم لمنع تعاملهم مع الثوار .

واضافت ان الثوار فى حاجة الى اسلحة لمواجهة هذا الاحتلال الشيوعى القائم لبلادهم .

ومن ناحية اخرى تتردد شائعات فى باكستان عن تفكير السلطات السوفيتية الافغانية فى نقل العاصمة الافغانية ((كابول)) الى مدينة مزار الشريف فى شمال البلاد .

وذكر مصدر افغانى مطلع ان اعمالا ضخمة على وشك البدء لاعداد مدينة مزار الشريف رابع المدن الافغانية من حيث عدد سكانها والواقعة بعد ٦٠ كيلو مترا من الحدود السوفيتية لتصبح العاصمة الجديدة لافغانستان ويقال ان الدوافع وراء نقل العاصمة ترجع الى اعتبارات امنية وعمليات امداد وتموين المدينة وتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى .

وتقع العاصمة الجديدة معزولة وسط سهل صحراوى مما يسهل الدفاع عنها ضد اى هجمات يشنها الثوار وذلك على خلاف كابول التى تحيط بها الجبال من كل جانب .

اعدام مجاهد افغانى

اصدرت احدى المحاكم الافغانية العميلة لموسكو حكما باعدام المجاهد الافغانى ((خان جول)) عضو جماعة (حزب الاسلام) التى تقود عمليات المجاهدين الافغان ضد قوات الاحتلال السوفيتى وحكومة كابول العميلة فى شرق افغانستان .

وقد وافق الرئيس الافغانى العميل لموسكو بابراك كارميل على حكم الاعدام .

اسرار القرار الأمريكى بوقف المساعدات الاقتصادية للسودان

أمريكا جمدت منذ ٣ شهور مساعدات تبلغ ١٩٤ مليون دولار

رونالد ريجان

كشفت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية النقاب عن خفايا المؤامرة الامريكية الموجهة ضد السودان . لقد ذكرت الصحيفة ان ادارة الرئيس ريجان قررت منذ ديسمبر الماضى وقف دفع مساعدات اقتصادية تقدر قيمتها بـ ١٩٤ مليون دولار للسودان . وقالت الصحيفة ان هذا القرار الذى لم يعلن عنه فى حينه قد اتخذ بسبب ما تدعيه الحكومة الامريكية من سوء الادارة الاقتصادية والسياسية فى السودان . وارجعت الصحيفة مزاعمها الى تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان فى ظل سياسة اقتصادية متهاوية فى الاساس ولكن الصحيفة ذكرت ان صندوق النقد الدولى ، الذى تسيطر عليه امريكا ، سوف يبحث تقديم برنامج جديد للمساعدات الى السودان فى المستقبل . واضافت ان قرار وقف المساعدات الامريكية لم يشمل المعونة الاقتصادية المنتظمة التى تبلغ قيمتها ٢٨ مليون دولار ، كما لم يشمل قرار الوقف كذلك برنامج المساعدات العسكرية وتصل قيمته الى « ٤٥ مليون دولار » .

وقالت الصحيفة ان الدوائر الاوروبية الغربية تشارك الولايات المتحدة كذلك نظرتها المتشككة الى الاقتصاد السودانى .

وهكذا تتضح الاسباب الخفية والحقيقية وراء الهجمات التى تتصاعد يوما بعد يوم ضد النظام السودانى .. لا لشىء الا لانه اعلن تطبيق الشريعة الاسلامية قانونا ودستورا .

صحيفة عربية تطالب باعادة النظر فى علاقات العرب مع امريكا

ابو ظبى :

دعت صحيفة " الاتحاد " الخليجية الدول العربية الى الوقوف وقفة جادة واجراء اعادة نظر شاملة فى اسلوب تعاملها مع الولايات المتحدة التى تتمادى فى الاستهانة بكل ما هو عربى وتكريس الوجود العدوانى الاسرائيلى .

واستعرضت الصحيفة ممارسات ادارة الرئيس الامريكى ريجان المعادية للعرب ومنها رفض زيادة المساعدات الاقتصادية لمصر وزيادة المنح العسكرية لاسرائيل فى الوقت نفسه ورفض تزويد العرب بالاسلحة المتطورة ورفع درجة التعاون العسكرى مع اسرائيل .

واكدت الصحيفة ان كل ذلك لا يؤدى فى النهاية الا الى نتيجة منطقية واحدة وهى ان واشنطن فى عهد الفترة الثانية لريجان قررت ان الوقت قد حان للاجهاز على العرب تماما واذلالهم الى الدرجة الكفيلة بدفعهم الى الاستسلام غير المشروط .

ودعت الصحيفة الى ضرورة وقوف العرب جميعا الوقفة الكفيلة بمنع الضياع النهائى والحفاظ على البقية الباقية من الكرامة الوطنية .

إسرائيل تواصل شق قناة تربط البحرين المتوسط والميت عبر فلسطين المحتلة

القدس المحتلة :

اكدت التقارير الواردة من الاراضى المحتلة ان اسرائيل تواصل تنفيذ مشروع ربط البحر المتوسط بالبحر الميت على الرغم من معارضة الامم المتحدة لهذا المشروع باستثناء امريكا . واضافت التقارير ان هذا المشروع هو ما يشغل حكومة شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى رغم ادعاءات وزير الطاقه الاسرائيلى التى تفيد بتجميد هذا المشروع لاسباب مالية . واشارت التقارير الى وجود ٧ جرافات اسرائيلية ضخمة تقوم باعمال الحفر ليلا ونهارا لانجاز هذا المشروع . واوضحت التقارير الى ان عمليات الحفر تتركز حاليا فى النفق المسمى بنفق الابحاث .



يوميات الأمة للشيخ الشعراوى

(ص ١٢)

تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)

مصر تزود الجامعة الاسلامية لقطاع غزة باساتذة وبرامج وكتب من الأزهر الشريف

اجتمع السفير طه الفرنوانى مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية مع وفد من الجامعة الاسلامية بقطاع غزة المحتل لبحث وسائل دعم التعاون بين مصر والجامعة الاسلامية من خلال الازهر الشريف .

وصرح الفرنوانى بان الاجتماع تناول امكانية تزويد مصر للجامعة الاسلامية باساتذة وبرامج وكتب من الازهر الشريف ، ومعادلة الشهادات التى تمنحها الجامعة بمثيلاتها فى جامعة الازهر . من ناحية اخرى اجتمع الوفد مع الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر والمسئولين فى جامعة الازهر لبحث مزيد من التعاون فى هذا المجال .

الرئيس نميرى : الثورة المهدية نقطة تحول فى تاريخ السودان

الخرطوم :

احتفل السودان الشقيق بالذكرى المئوية للثورة المهدية الاسلامية التى اندلعت فى السودان بزعامة الزعيم محمد احمد المهدى .

وقد شارك الرئيس نميرى فى هذا الاحتفال واعلن انها كانت نقطة تحول فى تاريخ السودان والاسلام وتمه طاقة الانصار التى تنتسب للمهدى احدى القوى الرئيسية فى الحياة السودانية بالسودان .

(اقرأ ص ٣)

الجماعة الاسلامية بالهند تنظم حملة لمنع الخمور

نيودلهى :

نظمت الجماعة الاسلامية الهندية بولاية كيرالا اسبوع توعية لمنع تناول الخمر والمسكرات ومنع انتشارها فى الولاية خاصة فى اوساط الشباب وطلبة الجامعات .

وقامت الجماعة بمظاهرات احتجاج ضد شرب الخمر فى سائر انحاء الولاية وهم يحملون آيات من القرآن والاحاديث النبوية . وقد القى عدد من الزعماء المسلمين فى الولاية محاضرات ركزوا فيها على الاضرار الناتجة عن شرب الخمر .

ومن مبادىء الاسلام:

التسامح مع غير المسلمين

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

انزل الله شريعته الخاتمة على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم ، لتكون هديا ونورا ورحمة للناس اجمعين ، للمؤمنين به وغير المؤمنين ، فرحمة الرسول صلى الله عليه وسلم كالنور لا تعرف الحدود ، ولا تقيدها القيود ، وصدق الله العظيم القائل فى حق نبيه صلى الله عليه وسلم ، « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ، ومن ثم فان نور التشريع الذى جاء به هذا الرسول العظيم قد ادرك البشر جميعا ، على اختلاف اجناسهم وتباين نحلهم ومعتقداتهم . فالخير الذى جاء به الاسلام لا يقتصر على اتباع هذا الرسول العظيم من المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، ولكنه يتعداهم الى غير المسلمين ليقرر لهم حسن الجوار ولطف التعامل ويشرع لهم عددا من الحقوق التى تتعلق بأخطر جوانب الحياة ، وربما لا يشعر القارىء لما ورد بشأنها فى كتب الفقه بأى فارق بين المسلم وغير المسلم فى أى جانب من جوانب تلك الحقوق الدنيوية ، والمدخل العام بعلاقة المسلمين مع غيرهم ، والتعامل معهم بالرفق واللين ، والمحبة والتسامح ، يتمثل فى قول الله تبارك وتعالى ، « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ، ففى تلك الآية الكريمة دعوة صريحة للبر بكل انواعه وصوره ، والعدل الذى يستفاد من كلمة القسط ، حيث جاء الامر به فى هذا القول الكريم ، ومن الوان القسط والتعامل بالبر بين المسلمين وغيرهم ان يتعايش الجميع فى محبة وتعاون من اجل الخير العام للوطن الذى يظل الجميع بسمائه ، ويمد الكل بخيره وعطائه ، بما ينتج عن تلك المعايشة من مآكلة الطعام ومصاهرة النسب ، قال تعالى : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » ، ويتضح من هذا النص الكريم ان الحق تبارك وتعالى قد ارتفع بعلاقة غير المسلم بالمسلم الى مصاف المعايشة فى المأكل والمشرب . بل والى علاقة المصاهرة ، التى تربط بين الناس بالنسب والقرابة ، ومن خلال هذا التلاحم الانسانى ، يظل الاسلام غير المسلمين بمختلف الوان الود ، وشتى مظاهر الخير العميم .

والاسلام يحث على الوفاء مع أهل الذمة ، وقد أطلق عليهم هذا الاسم لكى يشعر المسلم دائما ان لاخوانه من اهل الكتاب فى ذمته عهدا ينبغى المحافظة عليه ، ويجب الوفاء به . ولما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . امر المسلم الذى قتل ذميا وقام عليه الدليل ، اقتص من المسلم للذمى وقال أنا أولى من وفى بذمته . فليس فى لفظ « الذمى » ما ينال من غير المسلمين ، وانما هو ترجمة للحقوق المقررة لهم فى ذمة المسلمين .

وكما أن الاسلام بفضله وكرمه يحمى حياة غير المسلمين ، فانه ايضا يحمى اموالهم ، ويحافظ على اعراضهم ، فالمسلم لا يجوز له ان ينال من مال المسلم بأى وسيلة تغضب الله ، كالغصب والاستيلاء او الغش والسرقة وغير ذلك مما حرمه الله كما كفل الاسلام الحماية لاموالهم فاذا سرق المسلم مال غير المسلم فان يده تقطع فيه ، كما تقطع فى سرقة مال المسلم ، واذا اعتدى المسلم على عرض ذمية فانه يعاقب بنفس عقوبة الاعتداء على عرض المسلم ، وما ذلك الا لان لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم من الحقوق والواجبات أما امر الدين والعقيدة فمرجعه الى الله سبحانه وتعالى ، وهو يقرر بالنسبة له مطلق الحرية ، ولا يسمح فيه بالقسر والاكراه ، قال تعالى : « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ، وقال تعالى : « ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ، وقال تعالى : « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » ، ومن خلال هذه النصوص الكثيرة فى كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نجد ان الاسلام لا يسمح باكراه احد على ترك دينه أو ارغامه على الدخول فى الاسلام ، كما يقرر من خلالها التسامح فى اجل صوره واحلى معانيه ، هذا وبالله التوفيق .

• تقرير خطير من ايطاليا •

الحكومة الاثيوبية تستولى على المعونات المخصصة للجوعى المسلمين وتشترى بها معدات عسكرية

كشفت مصادر صحفية فى روما عن قيام حكومة اثيوبيا الماركسية بشراء طائرات مقاتلة ايطالية تم تسديد قيمتها من المعونات الخارجية المخصصة لضحايا المجاعة فى الحبشة واريتريا المسلمه ..

وتقول التقارير الصحفيه ان عددا من اعضاء البرلمان الايطالى كشفوا عن تفاصيل هذه الفضيحة التى تسربت اثر طلب اثيوبيا شراء اربع طائرات عسكرية ايطالية من طراز جى ٢٢٢ .. وانه قد الحق طلب الشراء بتوضيح طريقة الدفع على اساس استقطاع ثمن الطائرات البالغ قيمتها ١٠٠ مليون ليرة ايطالية من المساعدات الاوروبية المخصصة لضحايا المجاعة فى المناطق الحبشية والاريترية .

وتضيف التقارير ان المعارضة الايطالية اعتبرت موضوع بيع الطائرات لاثيوبيا بمثابة فضيحة ، وقد تقدمت المعارضة بالفعل باستجواب فى البرلمان للحكومة الايطالية فى هذا الشأن .

القبض على ٣٢ من المسلمين فى تركيا بتهمة الدعوة لاقامة دولة اسلامية

القت السلطات التركيه مؤخرا القبض على ٣٢ شخصا من الاعضاء فى جماعه اسلامية محظور نشاطها فى مدينة ازمير . وذكر بيان رسمى تركى ان عمليه القبض على هؤلاء الاشخاص تمت بسبب اتهامهم بالسعى الى اقامة دولة اسلامية فى تركيا وهى عضو فى حلف الاطلنطى . واضاف البيان ان السلطات التركية استولت على منشورات ومطبوعات تحرض على تأييد الدعوة لاقامه نظام اسلامى .

هكذا من الأهلى

هكذا من الأصل

الأمة الإسلامية
جريدة إسلامية
تصدر
أول من كل شهر عربي
الإدارة
مكتب القاهرة
ت ٩٠٤٨٢٨ / ٩٢٣٠١٢ / ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا: الأمة
مكتب الإسكندرية
٤٨٧٥٤٤ / ٤٩٧٨٨
مكتب قنا:
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم:
شركة توزيع الأهرام
تلكس دولي:
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

في مؤتمر مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي رئيس بنجلاديش يدعو الى :

تحسين إقتصاديات الدول الأسلامية الفقيرة

دكا ـ

دعا حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش الى تحسين اقتصاديات الدول الاسلامية الفقيرة من خلال التوزيع السليم والعادل للثروة الاسلامية .

وقال في افتتاح مؤتمر مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي الذي عقد مؤخرا في دكا أنه من الواجب الاهتمام بهذا الموضوع الهام لانقاذ فقراء المسلمين من ظروف المعيشة الصعبة التي يواجهونها في كثير من الدول - وأشاد ارشاد بدور بنك التنمية الاسلامي في المساعدة في تنمية اقتصاديات الدول النامية منذ عام ١٩٧٥ حيث قدم اكثر من ٥ر٢ مليار دولار قروضا بلا فوائد .

وأكد ارشاد على ضرورة الحاجة الى مد نطاق عمليات البنك الى جنوب شرق آسيا وافريقيا واعطائها مزيدا من الاهتمام .

واقترح ارشاد افتتاح فرع اقليمي للبنك في دكا لخدمة منطقة جنوب شرق آسيا وافتتاح فرع آخر في افريقيا .

وحث ارشاد على تشكيل صندوق خاص على غرار الوكالة الدولية للتنمية ودعا الى زيادة رأس مال البنك عن معدله الحالي .

ووافق مجلس المحافظين على تجديد انتخاب الدكتور احمد محمد على رئيسا للبنك - وقد انشيء بنك التنمية الاسلامي في اعقاب المؤتمر الاول لوزراء اقتصاد الدول الاسلامية الذي عقد في جدة عام ١٩٧٣ لدعم التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية الاخرى وفقا لتعاليم الشريعة الاسلامية . وبدأ البنك عمله رسميا عام ١٩٧٥ .

حسين ارشاد
رئيس بنجلاديش

مصر تستأنف عضويتها كاملة في بنك التنمية الاسلامي

دكا ـ

استأنفت مصر عضويتها في بنك التنمية الاسلامي عقب موافقة وزراء مالية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك في مؤتمر مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي الذي عقد مؤخرا في دكا .

وقال عبدالرحمن نور المتحدث باسم المؤتمر ان مصر استأنفت عضويتها كاملة في مجلس محافظي البنك . واضاف ان البنك سيفرج عن ٢٥ مليون دولار كانت قد تجمدت منذ تعليق عضوية مصر في البنك منذ ١٩٧٩ .

١٢٣ مليون دولار من بنك التنمية الاسلامي لسبع دول اسلامية

دكا ـ

وافق بنك التنمية الاسلامي على منح قروض تبلغ قيمتها نحو ١٢٣ مليون دولار لسبع دول اسلامية للمساهمة في مشروعات التنمية بها .

تحصل باكستان من بين هذه القروض على ٤٥ مليون دولار وبنجلاديش ١٥ مليون دولار والمغرب ٧ ملايين دولار وتونس ٧ ملايين دولار واليمن الشمالي على ١٠ ملايين دولار و ١٨ مليون دولار لسوريا . جاءت هذه الموافقة في ختام مؤتمر مجلس المحافظين للبنك .. والذي عقد مؤخرا في دكا .

حملة جديدة ضد الختان في السودان

الخرطوم ـ

بدأت السلطات السودانية مؤخرا حملة جديدة ضد ختان الفتيات وسط تمسك الرأي العام السوداني بهذه العادة القديمة . وتقوم وزارة الصحة السودانية الى جانب اتحاد المرأة السودانية وجمعية بابكر بدري وهي جمعية شبه خاصة بحملات توعية للأمهات السودانيات للاقلاع عن هذه العادة . وتشير الاحصاءات الرسمية التي أعلنت مؤخرا في السودان أن حوالي ٩٨ ٪ من سكان الشمال المسلمين تجرى لهم عمليات الختان ..

وكانت ممثلات عن التنظيمات النسائية في تسع دول افريقية بينها مصر ونيجيريا وكينيا وتوجو ومالي وغانا قد اجتمعن في الخرطوم في شهر اكتوبر الماضي لبحث وسائل القضاء على هذه العادة . وقد دعت هذه الندوة النسائية رجال الدين في الدول المعنية الى اتخاذ موقف واضح وصريح ضد الختان لاتاحة الفرصة أمام القضاء على هذه العادة .

زعيم الشيعة اللبنانيين :

لن نسمح لاسرائيل باغتصاب أراضينا

باريس ـ

قال نبيه بري زعيم حركة « امل » الشيعية اللبنانية ووزير شئون جنوب لبنان ان اللبنانيين هم أصحاب الحق في ارضهم ولن يسمحوا لاسرائيل باغتصاب حقهم هذا .

واضاف أن انسحاب اسرائيل الجزئي من منطقة صيدا وما يجاورها لن ينهي معركتنا معها بل ان شبح المقاومة البطلة سيظل يلاحق قوات الاحتلال الاسرائيلي اينما اتجهت حتى يتم تحرير لبنان بالكامل .

وقال بري في حديث لمجلة « المستقبل » التي تنشر في باريس أن الانسحاب الاسرائيلي من صيدا مجرد فخ حقيقي يجب التنبه اليه وانه مجرد خطة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية .

واضاف أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهيء لفتنة في منطقة صيدا لاثارة الحساسيات بين اللبنانيين من مختلف الطوائف . وقال ان المطلوب هو مواجهة العدو الاسرائيلي وليس مواجهة بعضنا البعض .

ومفتي لبنان يحذر من المؤامرات الاسرائيلية

أبو ظبي ـ

حذر الشيخ حسن خالد مفتي لبنان جميع فئات الشعب اللبناني من المؤامرة الجديدة التي تعدها اسرائيل في الجنوب اللبناني من خلال اثارة الفتنة والخلافات والصراعات بين المسلمين والمسيحيين من جهة وبين المسلمين بعضهم مع بعض من جهة أخرى .

وأكد الشيخ خالد في حديث لصحيفة « الاتحاد » في أبو ظبي ان القضاء على هذه المؤامرة الصهيونية يتم من خلال توحيد الصف الاسلامي وتماسك جميع القوى الوطنية على الارض اللبنانية والتصدي لاسرائيل برد عدوانها وكشف الاعيبها للرأى العام في الداخل والخارج .

ودعا الشيخ خالد الدول العربية الى ان تساعد لبنان في وضع حد لمخططات العدو الصهيوني وتخفيف المعاناة عن الشعب اللبناني .

ووزير دفاع اسرائيل يعترف بفشل الغزو الاسرائيلي للبنان

واشنطن

اعترف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بفشل الغزو الاسرائيلي للبنان واحتلال الجنوب اللبناني قائلا : لقد تعلمت شيئا وهو أن من يجرؤ على وضع قدمه في المستنقع اللبناني فسوف يغوص فيه .

وقال رابين أمام زعماء المنظمات اليهودية في امريكا التي زارها مؤخرا ان قرار الانسحاب من لبنان كان مهما ومؤكدا لانه لا توجد هناك حلول جيدة وانما حلول أقل سوءا .



اسحاق رابين

أيها التاريخ .. عفوا

احصائية لها دلالاتها تلك التي اصدرها المكتب المركزي باسرائيل عن نسبة عدد السكان العرب الفلسطينيين بمدينة القدس . قال البيان ان عدد السكان في نهاية عام ١٩٨٣ بلغ ١٢٢ ألفا و٤٠٠ عربي مقابل ٣٠٦ آلاف يهودي ، وحيث أن عدد السكان العرب عام ١٩٦٧ في القدس كان ٩٠ ألف عربي مقابل ١٣٥ ألف يهودي فقط .. من هنا يتضح الانخفاض الشديد في نسبة السكان العرب .. ومما يزيد الدهشة أن تعلم أن عدد السكان العرب في القدس كان يتزايد خلال الفترة من ١٩٧٢ الى عام ١٩٨٣ بسرعة تفوق بكثير سرعة تزايد السكان اليهود . فقد بلغ معدل تزايد السكان العرب الذين ترتفع نسبة المواليد لديهم ٤٧٪ مقابل ٣٣٪ بالنسبة لليهود خلال نفس الفترة .

اذن ما الذي أدى الى انخفاض نسبة السكان العرب ؟ ان السبب يكمن في اقامة اعداد هائلة من المستوطنين الاسرائيليين في الاحياء المجاورة للقدس وهي أحياء انشئت بعد ضم اسرائيل للجزء العربي من المدينة بعد حرب يونية عام ١٩٦٧ .

هذه هي بعض تفاصيل هذا الخبر الصغير الذي يحمل العديد من الدلالات - لعل اهمها تلك الخطة الجهنمية التي يرسمها وينفذها الساسة الاسرائيليون تحسبا لاي خطوات قد تظهر في المستقبل .. لبحث مستقبل القدس .. هذا في حالة انتباه زعماء المسلمين الى خطورة تهويد هذه المدينة المقدسة . فعلى أي أساس يمكن ان يطالب المسلمون باسترداد القدس ؟!

ان الاسرائيليين يعملون باقصى جهدهم لتغيير الطبيعة الديموجرافية لمدينة القدس . في الوقت الذي يمارس فيه اللوبي الصهيوني كل الضغوط على الادارة الامريكية للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل..

واذا كانت ادارة الرئيس رونالد ريجان قد أظهرت شيئا من الشجاعة والصلابة حتى الآن في عدم تحقيق هذا المطلب الاسرائيلي .. وربما لبعض الحياء تجاه ملايين العرب المسلمين في العالم .. فان الضغوط لا تزال مستمرة .. فهل ستتحمل ادارة ريجان استمرار الضغوط ؟

ان دولتين ليس للوبي الصهيوني فيهما اي تأثير اعترفتا بالقدس عاصمة لاسرائيل وهما كوستاريكا والسلفادور . وكان كل رد فعل العالم الاسلامي .. أن احتذى خطوات مصر بقطع العلاقات معهما .. وبالتأكيد هناك صف طويل آخر من الدول التي تعمل اسرائيل فيها نفوذها مقابل الاعتراف بالقدس عاصمة لها فقط . فهل سنظل صامتين ؟ .. هل سنظل مكتفين بأن تكون رد فعل فقط ؟

ان منظمة المؤتمر الاسلامي .. وجميع المنظمات العربية مطالبة بوضع حد لهذا الصمت وهذا الجمود .. والبحث عن سبيل لعودة القدس ..

● ● ●

تشهد الساحة العربية حاليا جهودا مكثفة في محاولة لوضع صيغة مشتركة لانهاء الحرب العراقية الايرانية التي دخلت شهرها الثاني والخمسين . فقد قام الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في الايام القليلة الماضية بنقل رسالة من زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الست الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، كذلك قام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بزيارة الى دمشق لنفس الغرض واجتمع كذلك بالرئيس السوري حافظ الاسد .

ولا شك ان دول الخليج وقد بدأت تشعر بالخطر يحدق بها من استمرار الحرب واتساع حرب الناقلات .. قد بدأت تخطو خطوات جادة نحو انهاء هذه الحرب العبثية بين الدولتين الاسلاميتين .

والغريب انه مما يدعو الى التأكد من جدية هذه التحركات . هو اتجاه دول الخليج الى دمشق بوصفها أحد الحلفاء الاقوياء لايران في حربها ضد العراق .

ونحن نشعر ان سوريا ربما قد بدأت تدرك المغزى وراء استمرار هذه الحرب التي لن تفيد أحدا قدر ما ستفيد أعداء الاسلام .. وأعداء الامة الاسلامية .. وربما كان هو السبب في ازدياد التفاؤل في انتهاء حرب الخليج .

حامد عز الدين

□ تقرير اخباري □

لماذا يحظى العالم الاسلامي باهتمام القوى العظمى رغم عوامل الضعف والتفكك في الدول الاسلامية ؟

المسلمون يرتلون القرآن في الميدان الأحمر

كنت مدعوا في حفل استقبال دبلوماسي عندما اسعدني الحظ بالتعرف على انه يشغل منصب رئيس قسم شئون العالم الاسلامي في وزارة خارجية بلاده . ولقد فوجئت بذلك نظرا لان الرجل ينتمي لاحدى دول العالم الشيوعية . وبدأت اتساءل عن اسباب اهتمام مثل هذه الدول بالعالم الاسلامي رغم موقفها المعلن من الاديان والاسلام بوجه خاص

بقلم :

حسين عبد الواحد

غلبتني غريزة الصحفي فاخذت أوجه للرجل أسئلة متلاحقة تدور كلها حول رؤية دول الكتلة الشرقية للخريطة الاسلامية المعاصرة ومفهوم هذه الدول للاسلام والمسلمين .

واعتقد أن الامانة تقتضي مني الاعتراف بثقافة محدثي الواسعة بالنسبة لكل ما يتعلق بالتاريخ الاسلامي والتطورات التي مر بها الاسلام عبر مختلف المراحل التاريخية .

ومن الامانة ايضا ان أعترف بأن ردود الرجل على أسئلتي فجرت في نفسي كل مشاعر الزهو والفخار بالانتماء لهذه الامة التي مازالت تحظى باهتمام أعتى خصومها رغم عوامل الضعف التي تعاني منها في العصر الراهن .

قال الرجل « لا تصدق تلك الاكذوبة التي تزعم أن أهمية العالم الاسلامي على مسرح السياسة الدولية ترجع الى الثروات الهائلة التي تتمتع بها الدول الاسلامية أو الى تعداد المسلمين المتزايد في كافة أنحاء العالم .. »

واستطرد قائلا « ان اهتمام القوى الكبرى في عالمنا المعاصر بالعالم الاسلامي يرجع في الاساس الى اعتبارات أخرى من أهمها :

١ ـ طبيعة الدين الاسلامي التي تجعله يمثل تحديا مستمرا لكافة النظريات والنظم الوضعية بصرف النظر عن المكان أو الزمان .

٢ ـ القوة الهائلة التي يولدها الاسلام في نفوس المسلمين والتي تفجر قوى هائلة داخلهم تجعلهم يقاومون كافة أشكال ومحاولات السيطرة والاستغلال بصرف النظر عن توازنات القوى المادية وما اذا كانت في صالحهم أو ضدهم .

٣ ـ ان وحدة العالم الاسلامي ، لو تحققت ، من شأنها أن تحدث انقلابا في النظام العالمي الراهن لانها ستوجد كتلة جديدة تتمتع بالتجانس والتوافق على عكس الكتل الاخرى التي تسيطر الآن على العالم . كذلك فان « الكتلة الاسلامية » اذا تجاوزت هذه التسمية ، ستسحب دولا عديدة تنتسب الآن في فلك القوتين الاعظم وخاصة دول العالم الثالث التي لا تملك الآن من أمرها شيئا والتي يتعين عليها ان تقبل بعلاقات التبعية المفروضة عليها من قبل قوى الهيمنة والسيطرة العالمية .

وانتهى حديثي مع الرجل لتتفجر في ذهني سلسلة من الاحداث والذكريات التي عايشتها والتي ظلت ماثلة في مخيلتي أبحث لها عن تفسير .

ففي أثناء احدى رحلاتي للخارج مررت بالعاصمة السوفيتية موسكو « ترانزيت » لاستقل منها طائرة أخرى في طريقي الى احدى دول جنوب شرقي آسيا .

كان من الطبيعي أن أقوم بزيارة أشهر معالم المدينة وهي « الميدان الاحمر » ، وأثناء تجوالي في الميدان شاهدت شخصا ذا لحية تبدو عليه الملامح الآسيوية التي يتميز بها سكان الجمهوريات السوفيتية في قارة آسيا ومعظمهم من المسلمين .

لفت نظري ان هذا الشخص يتمتم بكلمات غير مسموعة وقد أسند ظهره الى جدار أحد المباني . وعندما اقتربت منه استطعت أن التقط بعض الكلمات العربية . ورغم اختلاف اللهجة الا انني اكتشفت أن الرجل يرتل آيات من القرآن الكريم .

شيء ما هزني بعنف وجعلني عاجزا حتى عن مخاطبة الرجل والتعرف عليه . وربما كان سبب ذلك يرجع الى حرصي على جلال هذا الموقف ورغبتي في الاستمتاع بكل المعاني والمشاعر السامية التي اجتاحتني في تلك اللحظة وجعلتني أوشك على البكاء .

ومنذ سنوات كنت مسافرا بالباخرة الى مدينة فينيسيا الايطالية وفي ميناء بيريه اليوناني صعد الى الباخرة بعض الركاب الجدد وبينهم مجموعة من الافارقة .

وأثناء فترة الغداء حدثت مشادة بين أحد الشباب الافارقة ومضيف الباخرة . وتدخلت في محاولة لتسوية الموقف وعرفت أن سبب المشادة يرجع الى عدم معرفة الشاب الافريقي بلغات أجنبية ولحسن الحظ كان هذا الشاب يعرف بعض الكلمات العربية التي اتاحت لي فهم مطالبه . فقد كان يطلب ألا يحتوي طعامه على أي نوع من لحم الخنزير . نقلت مطلبه الى المسئولين في الباخرة وانتهت المشكلة .

وجلسنا نتجاذب معا أطراف الحديث فاخبرني انه من دولة

طرد ١١ بريطانيا من السعودية بسبب شرب الخمر

جدة ـ

طردت السلطات السعودية ١١ مواطنا بريطانيا من أراضيها مؤخرا بعد ضبطهم وهم يشربون الخمور التي يحرمها الاسلام . وقد ألقت السلطات السعودية على هؤلاء البريطانيين في الشهر الماضي وأودعتهم في السجن حتى تم ترحيلهم الى بلادهم ..

المانيا الغربية تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

الرياض ـ

أكد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول احترام بلاده لحقوق الشعب الفلسطيني كاملة ..

وقال كول في حديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية أنه من هذا المنطلق فتحت بلاده مكتبا في بون لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ..

واضاف ان جلوس الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط حول مائدة المفاوضات هو بداية لحل القضية الفلسطينية .

إسرائيل تزج بالفلسطينيين في السجون بحجة مقاومة سلطات الاحتلال

القدس المحتلة

اصدرت احدى المحاكم الاسرائيلية في فلسطين المحتلة حكما بالسجن على مجموعة من الشباب الفلسطيني لمدد تتراوح بين ٢٠ سنة وسنة واحدة بعد اعتقالهم بتهمة شراء السلاح والقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية .

من ناحية اخرى تم سجن شابين عربيين احدهما يبلغ من العمر ١٤ عاما والآخر ١٧ عاما لمدد تتراوح بين ٤ و ٥ سنوات بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال .

كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية اثنين من موظفي جامعة « نجاح » في مدينة نابلس المحتلة دون أن تذكر أية أسباب لهذا الاعتقال .

وفي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين اعتقلت السلطات الصهيونية ٢٣ من الشباب العرب في المخيم دون توجيه اية تهم اليهم وقامت بحملة تفتيش لعدد من المنازل في المخيم .

وقد ناشد المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة المنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية والاسلامية باتخاذ موقف لوضع حد لاعمال التعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضدهم . وهدد المعتقلون بالاضراب عن الطعام ما لم تكف سلطات الاحتلال عن اعمال التعذيب والقمع والارهاب التي يرتكبونها ضدهم . كما اشتكوا من سوء الخدمات ونقص النظافة ورداءة الخدمات الطبية .

قرض اسلامي للعراق

جدة ـ

وافق البنك الاسلامي للتنمية على منح العراق مبلغ ١٠ ملايين دولار للمساهمة في تجهيز وتأثيث عدد من المستشفيات في عدد من المحافظات العراقية .

تقرير دولي عن ممارسات إسرائيل ضد العمال العرب في الأراضي المحتلة

عمان

اعدت بعثة منظمة العمل الدولية لتقصي الحقائق عن أوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة تقريرا بشأن الانتهاكات والممارسات التي ترتكبها اسرائيل ضد العمال العرب وعائلاتهم في الاراضي المحتلة . ومن المقرر ان تقدم البعثة تقريرها لمدير مكتب العمل الدولي في جنيف خلال اجتماعه في شهر يونيو المقبل .

وكانت البعثة قد قامت بزيارة لمجموعة من دول المنطقة لتقصي الحقائق عن الاوضاع المعيشية للعمال العرب داخل الاراضي المحتلة بهدف رفع تقرير لمنظمة العمل الدولية عن الممارسات القمعية والارهابية التي ترتكبها اسرائيل ضد العمال العرب ومصادرتها لحرياتهم النقابية وحقوقهم العمالية بهدف تهجيرهم عن وطنهم . وأكدت البعثة انها تسعى الى بذل الجهود في سبيل تحسين أوضاع السكان العرب بأن المنظمة ستعمل على تطوير برنامج المساعدة للمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة .

ومصر تدعو لبحث المخالفات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

دعت مصر دول العالم للعمل الى عقد مؤتمر دولي لبحث المعاملة غير الانسانية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة والتي تخالف المادة الرابعة من اتفاقية جنيف ٤٩ الخاصة بمعاملة المواطنين المدنيين تحت الاحتلال . وصرح السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية بأن الدبلوماسية المصرية تركز جهودها الآن للحصول على موافقة دول العالم على عقد مثل هذا المؤتمر لبحث التصدي لهذه المخالفات الاسرائيلية .

وقال ان عقد المؤتمر اصبح ضرورة ملحة بعد أن تجاوزت المخالفات الاسرائيلية كل حد وبلغت اكثر من ١٥٠ مخالفة منها مصادرة الاراضي العربية وابعاد المواطنين العرب وتهجيرهم ونسف منازلهم ومصادرة الكتب وحجر الحريات والاستمرار في حملات الاعتقال والمعاملة السيئة للمعتقلين وتضييق فرص العمل وبناء المستوطنات وغيرها من الانتهاكات الدولية لاتفاقيات جنيف .

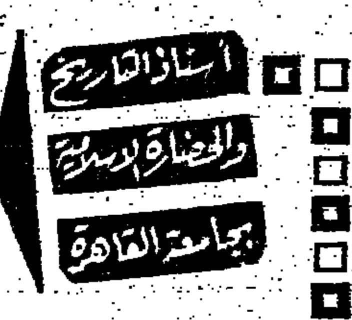
وأشار الفرنواني الى أن الاتصالات المصرية للدعوة الى هذا المؤتمر تشمل الدول العربية والافريقية ودول العالم الاسلامي وعدم الانحياز والعالم الثالث في محاولة لجمع أكبر تأييد دولي . وقال ان هذا الموضوع كان مثار البحث في اجتماع عقده مع سفراء يوغوسلافيا وايطاليا وهولندا في مصر لحث الدول الاوروبية والصليب الاحمر الدولي لتأييد عقد المؤتمر والمشاركة فيه .

تقرير خطير لمنظمة الصحة العالمية

٤٨ مليون شخص في العالم يتعاطون المخدرات

الامم المتحدة :

ذكرت منظمة الصحة العالمية ان عدد الذين يتعاطون المخدرات والعقاقير يتزايد باستمرار ويقدر بنحو ٤٨ مليون شخص وأكدت المنظمة في تقرير لها صدر مؤخرا ان هناك اتجاها متزايدا لاستخدام عدة انواع من المخدرات والكحوليات في نفس الوقت . وأشار التقرير الى رواج الكوكايين في أوربا وامريكا الشمالية وتزايد واستنشاق المواد الكحولية خاصة بين الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٤ عاما وكذلك تناول المنبهات والمنومات والمسكنات والمهدئات .



إحذروا كتابات المستشرقين ..
انهم يدسون السم فى العسل !

احذروا كتابات المستشرقين انهم يدسون السم فى العسل يلوون الحقائق ويزيفون التاريخ فقد ملأوا كتب التاريخ بالمغالطات التى تسىء الى المجتمع الاسلامى .

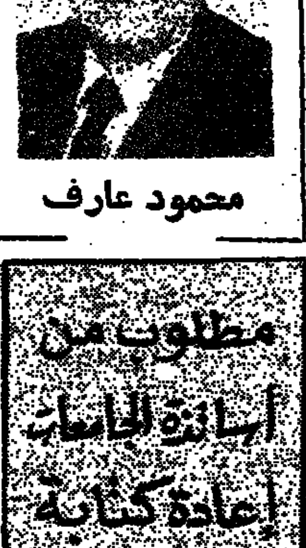
لقد تعثرت نهضة الامة الاسلامية لانها لم تقم على نهضة فى التاريخ الاسلامى ، وعندما تخلى المؤرخون عن الصدق والامانة فى تدوين الحقائق . غابت القدوة ، واستبد الحكام بالشعوب ، واصبحت هذه الدول مفتوحة للغزاة وسقطت فريسة سهلة بين مخالب الاستعمار الاوروبى ..

عندما تخلى المؤرخون المسلمون عن الصدق فى تدوين الحقائق

استبد الحكام بشعوب الأمة الإسلامية

عمر بن الخطاب أول من وضع
النظم الحديثة لادارة الدولة على أسس إسلامية

حديث بقلم



محمود عارف

تلك كانت بداية للحديث مع الدكتور ابراهيم العدوى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق لشئون التعليم والطلاب ، واستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بالجامعة وعضو مجلس الشورى ..

وتساءل عن الاسباب التى ادت الى ما وصل اليه حال المسلمين .. هل يرجع ذلك الى ضعف الحكام واهمالهم لواجباتهم أم يرجع الى جهل المجتمع وتفشى الامية بين افراده أم يعود الى الابتعاد عن تعاليم الدين الاسلامى والمنهج القرآنى والسنة المطهرة ..

يقول الدكتور ابراهيم العدوى : ان من واجب المؤرخ الاسلامى اليوم ان يقتدى بسيرة اسلافه من مؤرخى المسلمين . فالحالة المتردية التى وصل اليها العالم الاسلامى تتطلب من المؤرخين ان يكتبوا بامانة وصدق واخلاص وان يدونوا الحقائق دون زيف حتى يؤدوا لولى الامر امثل الطرق للنهوض بالمجتمع الاسلامى .

ان الحالة المتردية التى وصل اليها العالم الاسلامى تتطلب من المؤرخين ان يهتموا بفترات الازدهار وفترات الضعف على حد سواء . فنأخذ من فترات الضعف العظة والعبرة . ونأخذ من فترات الازدهار نماذج القدوة .

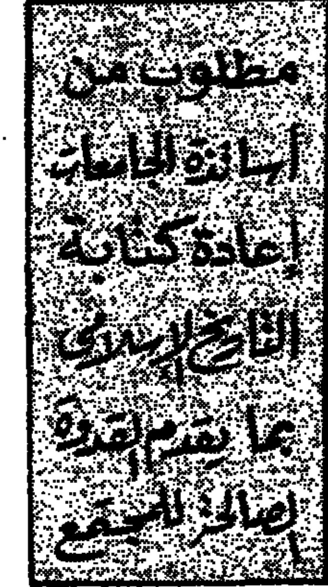
لقد كان سيدنا عمر بن الخطاب اول من وضع نظام ادارة الدولة على اسس اسلامية - وعلماء المسلمين والمؤرخين مطالبين اليوم بالخروج من هذا المنعطف الحاد الذى يواجه الامة الاسلامية .. مطالبين بان يطوعوا ما نأخذه من الغرب ومن الشرق بما يخدم حاجات المجتمع الاسلامى .

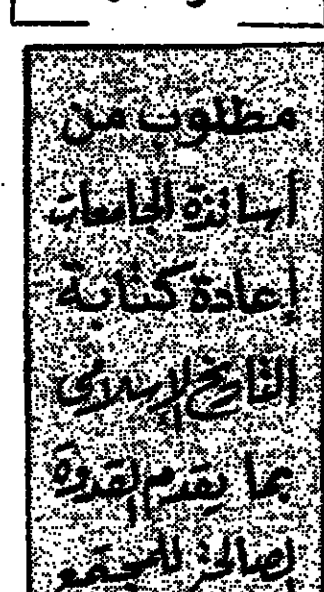
منابع التاريخ

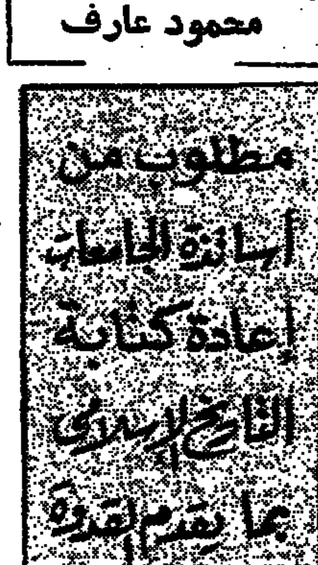
ونسأل استاذ التاريخ الاسلامى عن مميزات التاريخ الاسلامى عن غيره من تواريخ الامم الاخرى ؟

يجيب الدكتور ابراهيم العدوى : للتاريخ الاسلامى ميزتان . الاولى انه نشأ فى رحاب الدين الاسلامى بمعنى انه جنبا بجمع الاحاديث النبوية التى تتعلق بسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . فبعد جمع الاحاديث وتبويبها ظهر باب يتعلق بحياة الرسول الكريم . كان هو النواة التى نشأت عنها وترعرعت الدراسات فى علم التاريخ . وهذا جعل علم التاريخ يبدأ بداية ترتبط بجميع الاحاديث ؛ فكما ان جامع الحديث كان يتحرى الدقة الكاملة فى جمع الحديث من حيث سلسلة الاسناد فان التاريخ بنشأته حول سيرة الرسول الكريم جعله يتميز بالصدق والدقة فى التدوين وهذه ميزة لم تتوافر لاى تاريخ آخر من تاريخ الدول سواء القديمة او الحديثة . والميزة الثانية ان الذين تصدوا لكتابة التاريخ الاسلامى وتدوينه لم يكونوا من رجال الدولة الرسميين وانما كانوا علماء اجلاء وهبوا انفسهم لدراسة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وجمعها جمعا وافيا امينا . وكان بعض هذه الشخصيات من ابناء كبار الصحابة ، منهم مثلا «ابان بن عثمان بن عفان» و «عروة بن الزبير» .. وهما من كبار الشخصيات التى كانت على اتصال وثيق ببيت رسول الله بمعنى انهم كانوا يحصلون على المعلومات من مصادرها الاصلية كما تقول بلغة الوقت الحاضر . وكان العنصر الآخر الذى اضاف الى اهمية التاريخ الاسلامى الى جانب نشأته المستقلة هو ان الهدف من تدوينه خاصة سيرة الرسول الكريم هو خدمة المجتمع الاسلامى ، بمعنى ان التاريخ الاسلامى كانت له وظيفة هامة ومحددة وهو امر اكسبه طابعا فريدا لا تجده ايضا فى تواريخ الامم السابقة او اللاحقة . فتواريخ تلك الامم كان يقوم بتدوينها غالبا نفر من رجال الدولة الرسميين بقصد اضفاء التمجيد على الدولة او القيام بعمل دعائى . اما تدوين التاريخ الاسلامى وذلك على نحو ما نشأ اولا فى سيرة الرسول الكريم كان المقصود به وثيقة عملية تقدم للمجتمع الاسلامى النماذج التى تجنبه الخطأ وتهديه سواء السبيل . وذلك من حيث ادارة الدولة ونظام الحكم . وكل ذلك اقتداء بسيرة الرسول الكريم ، وكان لابد ايضا من معرفة جهاد الصحابة فى غزوات النبى عليه الصلاة والسلام وماترتب عليها من نماذج البطولة ثم معاملة الرسول الكريم للصحابة خاصة من عهد اليهم بامارة بعض الاعمال او الذين بعث بهم الى بعض ارجاء بلاد العرب لنشر الدين الاسلامى ثم وجدت الدراسات فى التاريخ الاسلامى مادة خصبة فى حركة الفتوح الاسلامية وما ترتب عليها من اتساع رقعة الدولة الاسلامية ودخول شعوب جديدة فى ظل الاسلام فكان التاريخ الاسلامى فى هذه المرحلة يتسابع ببناء الدولة الاسلامية ويقدم لولاة الامور النماذج ايضا التى تهديهم الى امثل السبل لخدمة بلادهم .

وهناك جانب هام ظهر للتاريخ الاسلامى مع امتداد الدولة الاسلامية وهو استخدامه فى « التربية » . فكان الخلفاء وكبار رجال الدولة







مطلوب من أساتذة الجامعات إعادة كتابة التاريخ الإسلامى بما يقدم القدوة لصالح المجتمع

يحرصون كل الحرص ان تكون دراسة التاريخ الاسلامى عنصرا حيويا فى تربية ابنائهم وكثيرا ما كانوا يوجهون المؤدبين والمشرفين على تربية ابنائهم بالاعتماد على التاريخ فى توسيع مداركهم وثقافاتهم

التاريخ يكشف كذب بعض الرواة

وهناك جانب هام خدم به التاريخ الاسلامى الدين الحنيف . خاصة فى فترة تدوين الاحاديث النبوية . اذ ان رجال التاريخ هم الذين تصدوا لمحاولات دس احاديث مكذوبة عن الرسول الكريم . فمثلا اذا جاء فى سلسلة الاسناد لحديث من الاحاديث شخصية يكشف عنها المؤرخ انها كانت بعيدة عن مجريات الاحداث فهنا يتهم الحديث بالكذب . وكانت الفترة التى شهدت الخلافات بين الفرق الاسلامية فترة عمد فيها اصحاب تلك المذاهب الى ترويج افكارهم باحاديث مدسوسة ، وهنا كان المؤرخون يتصدون لكشف تلك الاباطيل . ومن ذلك ما يروى عن « سفيان الثورى » احد علماء الحديث انه قال لما لجأ الرواة الى الكذب لجأنا الى التاريخ ..

وعلينا دراسة هذه النشأة السليمة للتاريخ الاسلامى .. ومن واجب المؤرخ المسلم اليوم ان يقتدى بسيرة اسلافه فيكتب بامانة وان يدون الحقائق بصدق دون زيف حتى يستطيع ان يقدم لولى الامر اقوم الطرق للنهوض بالمجتمع الاسلامى - وعلينا فى هذه المرحلة المعاصرة واجب هام جدا .. هذا الواجب الذى يتمثل فى متابعة ماكتبته جماعات المستشرقين والحرص الشديد فى اتباع آرائهم . فبعضهم يعتمد على حسن العرض فى دس كثير من المعلومات التى تسىء الى المجتمع الاسلامى .

وعلينا - كمؤرخين - القيام بدراسات فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج المستشرقين بما يرسم الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامى اليوم . ولابد ان تقوم نهضة فى التاريخ الاسلامى ، نهضة شاملة اسميها بضرورة اعادة كتابة التاريخ الاسلامى بما يساعد الامة الاسلامية على مواجهة مطالب العصر الحديث ، ولا اقصد باعادة كتابة التاريخ الاسلامى اننا سنأتى بشخصيات غير الشخصيات التى عرفها الاسلام مثل شخصية ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وانما المقصود هو اعادة ترتيب الحقائق والاحداث بما يخدم مطالبنا وحاجاتنا فى الوقت الحاضر .

فمثلا نأخذ من عهد عمر بن الخطاب قدرته على مواجهة تطور الدولة الاسلامية وكيف استطاع ان يواجه ذلك بوضع نظام الدواوين . فقد استفاد من تجارب الفرس والروم فى ميدان الادارة فوضع نظما للدواوين على اسس اسلامية تحقق لابناء المجتمع العدالة وقضاء امورهم .

والتاريخ الاسلامى يزودنا بتجربة المسلمين الرائدة والفريدة فى ميدان التعليم - وهى تجربة جديرة بان نضعها اليوم موضع العناية كاسلوب لحل مشاكلنا التعليمية . التاريخ الاسلامى يعتبر ان التعليم الاسلامى بدأ على ايدى ابناء المجتمع انفسهم فاكثروا من فتح « الكتاتيب » وهى التى كانت تتولى - كما نقول الآن - مرحلة التعليم الاولى . ويخبرنا التاريخ الاسلامى بان رجال الخير والبر كانوا يربطون بين « الكتاب » الخاص بتعليم الاطفال وبين « السبيل » .

ومن ينظر الى المنشآت الدينية التى تمتلىء بها مصر اليوم كمنشآة الناصر محمد بن قلاوون ومنشآة السلطان قايتباى وغيرهما يرى بوضوح اهمية « الكتاب » ، وكان الاثرياء واهل البر يوقفون الاوقاف الخيرية على هذا الجانب التعليمى . اما مرحلة التعليم العالى فى الاسلام فكانت تتركز فى المسجد وكان اشبه بجامعة مفتوحة أمام الجميع . ولكل استاذ عموده يجلس الى جواره ويصطف من حوله طلبة العلم . وهذا يؤكد معنى حرية العلم وحرية طلب العلم وحبذا لو قامت بعض جامعاتنا فى الوقت الحاضر خاصة الكليات النظرية بالاستفادة من المساجد الكبرى فى البلاد لاتخاذها قاعات للمحاضرات وان تعدل من مناهجها على نحو مناهج التعليم الاسلامى بمعنى الاكثار من حرية الاختيار بين مواد الدراسة وافساح المجال امام الطلاب للمناقشة وتبادل الرأى ، تلك كانت السمة المميزة للتعليم فى البلاد الاسلامية فى عصر ازدهارها ، كما ذكر لنا التاريخ الاسلامى .

ولعل اهم شىء يجب ان نهتم به فى الوقت الحاضر فى هذا المنهج الاسلامى هو الارتباط الشديد بين الشيخ وطلابه . ويلاحظ ذلك فى تصفح مقدمات الكتب التى وضعها كبار مؤلفى الدولة الاسلامية ، فنرى مقدمات هذه الكتب تذكر فى اعتزاز اسماء الشيوخ الذين تلقى عنهم صاحب التأليف دراساته ، وهذا يشبه فى الوقت الحاضر ما نطالب به وما ندعو اليه فى الحاح هو ضرورة حضور الطالب المحاضرات لكى يتصل اتصالا مباشرا باستاذه ، اما مجرد الاعتماد على الكتاب المقرر او المذكرة فهو هدم لجانب هام من جوانب التعليم الجامعى .. فالاتصال المباشر بالاستاذ ومناقشته وتبادل الرأى معه تقوى الطالب وتوضح له معالم الطريق الصحيح وتكسبه الشخصية المتكاملة .

تقديم القدوة الصالحة

والحديث لا يزال للدكتور ابراهيم العدوى .. أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة : فهو يطالب باعادة عرض كتب التاريخ الاسلامى فى المدارس والجامعات بما يقدم للطالب القدوة الصالحة فى شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والسياسية والثقافية وان ندعم الدراسات فى تلك الكتب النماذج العملية عن حياة اولئك القدوة دون الاقتصار على التعميمات بهذه المناسبة ، فلدينا امام التقدم التكنولوجى الهائل اسس طيبة من العلماء المسلمين نستطيع ان نقدمهم فى كتب التاريخ الاسلامى وبيان اهمية أعمالهم وكيف انها كانت منطلقا للتقدم العلمى المعاصر . ومن امثلة ذلك العالم المسلم « ابن الهيثم » فهو صاحب النظريات فيما كان يسمى « بالغرفة المظلمة » او آلة التصوير فى الوقت الحاضر فهو الذى اكتشف لنا اوضاع الصور وانكسار الشعاع وهى الامور التى يبنى عليها اليوم كل تقدم علمى فى مجال التصوير . والامة الاسلامية لديها رصيد هائل من العلماء الافذاذ فى مختلف العلوم والفنون ..

وعلينا ان نسأل انفسنا .. لماذا لم يستطع العالم الاسلامى أن يواجه الاستعمار الاوربى .. فهذه امور تتطلب منا الدراسة الامينة .. هل السبب يرجع الى ضعف الحكام واهمالهم لواجباتهم أم يرجع الى ما اصاب ابناء المجتمع من جهل أم يرجع الى الابتعاد عن تعاليم الاسلام الحقة .. فهذه امور مازلنا نتخبط فى استجلاء حقيقتها كى تتضح لنا المعالم الحقيقية لطريق النهوض والارتقاء . وعلى نتائج البحث يتوقف استقرار ابناء المجتمع خاصة الشباب . وعلى الشباب ان يقرأ ، والا يكتفى بالقراءة والا يكون مفهومه بنفسه وانما عليه مناقشة وعرض ما يقرأ على الآباء والمدرسين والقائمين على تربيته فان فى ذلك عصمة له من التردى فى التعصب او الخطأ القائم على غير أساس سليم .

وعلى الدولة أن تهتم اهتماما كبيرا بمنافذ التعليم فى المجتمع . ومنافذ التعليم ليست المدارس والجامعات فحسب بل وأجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية .. الصحافة والاذاعة والتليفزيون . والمسرح والسينما . وعلى الدولة ان تبادر بتكوين لجان متخصصة لاعادة النظر فيما يوضع بايدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم من كتب أو ما يعرض على ابناء المجتمع من مقالات ودراسات تاريخية نراها اليوم منتشرة انتشارا خطيرا فى جميع أجهزة الاعلام .

وليس المقصود بهذه اللجان الحجر على الفكر او الدراسة وانما التوجيه بما يجعل رسالة التاريخ الاسلامى اليوم هى رسالته الاولى خدمة المجتمع وتقديم النماذج التى تهديه فى تقدمه وتجنبه الانحرافات التى يشكو منها اليوم .

ابراهيم العدوى
أستاذ التاريخ
والحضارة الاسلامية
بجامعة القاهرة

أستاذ التاريخ والحضارة اسلامية بجامعة القاهرة

● د. ابراهيم احمد العدوى
● حاصل على ليسانس بامتياز فى الآداب من جامعة القاهرة ١٩٤٥
● دكتوراة فى التاريخ من جامعة ليفربول بانجلترا ١٩٤٩
● أستاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم ١٩٦٤
● عين عميدا لكلية دار العلوم، ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الجامعة بالخرطوم . ثم نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون التعليم والطلاب .
● من مؤلفاته : التاريخ الاسلامى - آفاق السياسة وابعاده الحضارية - النظم الاسلامية - البحر المتوسط بحيرة اسلامية - يقظة السودان .
● عضوا بالمجلس الاعلى للثقافة .. عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - عضو بمجلس الشورى

مائة عام على الثورة الاسلامية بزعامة المهدى

احتفل السودان الشقيق بذكرى مرور مائة عام على الثورة المهدية التى تفجرت فى السادس والعشرين من يناير عام ١٨٨٥ ..

وما اثار اهتمام المراقبين ان الحكومة السودانية اولت اهتماما كبيرا بهذه الذكرى .. فقد تم تشكيل لجنة قومية للاعداد للاحتفال بهذه الثورة .. بل وعلاوة على ذلك شارك الرئيس نميرى بنفسه فى احياء الذكرى ، وتناول فى خطاب تاريخى له فضل الثورة المهدية على السودان ، وربط بينها وبين حملته لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى البلاد ..

على كل حال .. هذه نبذة تاريخية عن الثورة المهدية فى السودان الشقيق .. عسى ان تدرك الاجيال الاسلامية الحاضرة قيمة هذه الثورة التى لم تكن مجرد صحوة اسلامية انتشرت منذ قرن من الزمان بل كانت شرارة موجهة ضد الاستعمار البريطانى الذى كان يهمن على المنطقة فى ذلك الحين .

المهدى

تنتسب الثورة المهدية الى الزعيم الاسلامى الكبير السيد محمد احمد المهدى .. الذى قاد الثورة من جزيرة ((أبا)) فى وسط السودان ضد الجيش التركى عام ١٨٨١ واستطاع وقتها ان يحقق انتصارا على الاتراك رغم تفوقهم عليه .

وكان انتصار (المهدى) على الاتراك بداية الطريق نحو انتشار ثورته فى انحاء السودان . وبالفعل اندلعت الثورة فى العاصمة السودانية الخرطوم - فى يناير من عام ١٨٨٥ اثر مقتل الحاكم البريطانى العام للسودان جورج جوردون ..

واحقاقا للحق يمكن القول ان الثورة العرابية بقيادة الزعيم المصرى الراحل احمد عرابى هى التى فتحت الطريق للمهدى ، فثورة عرابى هى من اهم اسباب تمرد المهدى على الحكم البريطانى .

ويقول المؤرخون ان الفتوى التى اصدرها علماء الازهر فى مصر فى القرن الماضى والتى ادانت خديوى مصر بخروجه عن الاسلام وخيانته لشعبه ووقوفه الى جانب الانجليز .. كانت تلك الفتوى اقوى مبرر للزعيم المهدى لتشجيع انصاره على خوض معركة الكفاح ضد الانجليز . وبالفعل نجح المهدى فى ذلك رغم ان الخديوى فى مصر قام بارسال بعض جنوده الى السودان لاخماد ثورة المهدى ..

لماذا قامت الثورة ؟

كان السودان الشقيق يعيش فترة مظلمة ، حيث كان الشعب يعانى من ظلم المحتلين ، كما كان ينتشر الفساد فى البلاد الى درجة ابعدت معظم الناس عن تعاليم الاسلام والانقياد نحو الميول الغربية .. وفى هذا المناخ كان بعض الناس يبحثون عن الزعيم القادر على تخليصهم من الظلمة ويعيدهم الى الاسلام .

وقد كان .. خاصة وان الزعيم محمد المهدى كان يتمتع بصفات شخصية تؤهله للزعامة .. كان ثوريا يرفض الاستبداد .. ومصلحا دينيا يرفض الانقياد والتشبه بالغرب .. وكان غيورا على دينه مؤمنا بان سبيل الخلاص هو التمسك بدين الله وبكتابه الكريم

وبالفعل ما ان كشف (المهدى) عن هويته امام الشعب حتى التف حوله جموع الناس المتشوقة الى العودة الى الدين الحنيف والخلاص من الاستعمار ..

آثار الثورة :

وعندما اندلعت ثورة (المهدى) كان الاوربيون يظنون انها مجرد حركة تمرد سيمكن القضاء عليها بسهولة ، مثلما حدث مع الزعيم احمد عرابى .. ولكن لم يكن فى الحسبان ان يكون لثورة (المهدى) صدى واسع النطاق فى معظم بلدان العالم الاسلامى الذى لم يكن حالة افضل من حال المسلمين فى السودان .

فقد امتدت آثار الثورة المهدية الى شمال افريقيا .. وآسيا حيث وصلت أصداء الثورة الى افغانستان وتركستان .. بل والهند ايضا .

وقد كانت الصيحات الاسلامية التى ظهرت فى نهاية القرن الماضى واوائل القرن الحالى ماهى الا رد فعل للثورة المهدية ..

ولكن ماذا بعد مائة عام !

يرى المراقبون السياسيون فى الخرطوم ان مشاركة الرئيس نميرى فى احياء الثورة المهدية اكبر دليل على تمسك الدولة بمبادئها وافكارها خاصة وان الحكومة السودانية تسير الآن على درب الاسلام ..

ويضاف الى ذلك ان السيد صادق المهدى زعيم طائفة الانصار ، وهو احد احفاد (المهدى) القديم مفجر الثورة اصبح حرا الآن ، بعد ان قرر الرئيس نميرى الافراج عنه فى نهاية العام الماضى .

ان الحركة المهدية لاتزال جذورها قائمة فى السودان الآن .. واذا كان ٣٠٪ من مجموع سكان السودان الشقيق يدينون لحركة الانصار المهدية فان ذلك لايعنى ان بقية الشعب السودانى لايؤيد الانصار . بالعكس .. هناك استجابة جماعية لصحوة الاسلام التى يشهدها السودان الشقيق .. والمسلمون خارج السودان يرقبون فى ان تظلهم جميعا مظلة الشريعة الاسلامية .

قاضى الخليل الشرعى يقول :
• إنقاذ بيت المقدس قضية إسلامية
• لا كرامة للأمة الاسلامية والأقصى أسير

أكد سماحة الشيخ رجب التميمى قاضى الخليل الشرعى وعضو المجلس الوطنى الفلسطينى : ان انقاذ بيت المقدس قضية اسلامية ، وانها مسئولية كل المسلمين ، باعتباره اولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى الرسول الامين - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال سماحته : الظروف التى يمر بها العالمان العربى والاسلامى فى الوقت الحاضر ظروف سيئة للغاية ، نتيجة التمزق والتشتت السائدين حاليا بين الاقطار العربية والاسلامية .

وطالب العرب والمسلمين بتوحيد صفوفهم ، والاعتصام بحبل الله ، وتطبيق شريعته الغراء . وان الاسلام دين ودولة ، وانه لا يجوز الفصل بينهما .

فى لقاء « الامة الاسلامية » بسماحة الشيخ رجب التميمى القاضى الشرعى لمدينة الخليل الفلسطينية ، الذى ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن موطنه الفلسطينى منذ عدة سنوات .. اكد سماحته ان الظروف التى يمر بها العالمان العربى والاسلامى ظروف سيئة للغاية ، بسبب ما تشهده الساحتان العربية والاسلامية من تنازع وتصارع وتمزق وضعف .. وهو ما ادى الى ضياع حقوق الشعوب العربية والاسلامية وهو ما يتهددها حاليا فى ماضيها وفى حاضرها وفى مستقبلها ومصيرها . وهو ما جاء مصداقا لقوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

وطالب سماحته الشعوب العربية والاسلامية بتوحيد كلمتها ، وتجاوز خلافاتها ، والعودة الى تضامنها ، والاعتصام بحبل الله جميعا .. تنفيذا لامره تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا نعمة الله عليكم ، اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ، فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

وقال سماحته : ان امتنا لا يمكن ان تنهض من كبوتها الا اذا عملت بشرع الله سبحانه وتعالى ، وسارت على هديه ، ونفذت احكامه .

الشريعة الاسلامية المصدر الاول للتشريع

وردا على سؤال حول ضرورة اعتماد الشريعة الاسلامية كمصدر اول للتشريع فى دساتير وقوانين اقطارنا العربية والاسلامية ؟

اجاب سماحته بقوله ان تطبيق الشريعة الاسلامية هى الضمان الوحيد لوحدة امتنا وتضامنها ونهضتها . ولو ان الامة العربية والاسلامية طبقت شريعتها الاسلامية والتزمت بها نصا وروحا وتطبيقا لكانت هى الامة القوية والمتماسكة والمؤثرة . ولكانت هى الدولة الاولى فى العالم : تحق الحق ، وتنشر الاخاء والمحبة والعدالة ، وتحمل الرحمة والطمأنينة ، وتدعم السلام ، وتؤمن الاستقرار .

واضاف سماحته : اننا فى خضم هذا العالم المضطرب ، القلق ، الذى تتحكم فيه المادة ، والذى يعانى من ازمات اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية .. ليس لنا من سبيل الا العودة الى كتاب الله والعمل بشرعه تعالى . لقوله صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله وسنتى » فهو الضمان .. وهو الطريق الى الخير والتقدم والرقى .

الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان

ومن الخطأ القول بان الشريعة الاسلامية قاصرة عن مجاراة العصر .. لكن الشريعة الاسلامية دستور مكتوب صالح لكل زمان .. صالح لكل مكان .

واعاد سماحته الى الاذهان ان الدولة الاسلامية فى ازهى عصورها صدرت العلوم والفنون والآداب ففى تلك الحقبة نشر المسلمون العلوم والحضارة وكل ضروب المعرفة فى مختلف ارجاء العالم . لكنهم حين تركوا دينهم وتخلفوا عن دستورهم ضعفوا وتخلفوا وطمع الطامعون فيهم .. وهو ما يدفعنا الى المناداة بضرورة تمسكنا بديننا ، وتطبيق احكام شرعنا . فنحن لو فعلنا فسيكون لنا شأن عظيم .

وحول العلاقة بين الاسلام كدين والدولة كسلطة زمنية قال سماحته :

لا خلاف على ان الاسلام دين ودولة . فالاسلام عبادة ، ومعاملات ، ونظام اقتصادى وهو نظام اجتماعى ، وهو نظام سياسى .. الاسلام ليس عبادة فقط ، وليس معاملات فقط .. لكن الاسلام دستور وقانون ، ينظم العلاقة بين الانسان والخالق ، بين الانسان والانسان ، بين الانسان والمجتمع ، وبين الانسان ونفسه . انه نظام كامل متكامل لكل سعادة الفرد وسعادة الجماعة .

اما ما يردده البعض من دعوى ان لا سياسة فى الدين ، وان لا دين فى السياسة ... فهو خاطىء من اساسه .. وهو قول مردود ... ذلك ان فصل السياسة عن الدين وفصل الدين عن السياسة يؤدى الى ضعف المسلمين .

وان لنا فى رسولنا الكريم والخلفاء الراشدين أسوة حسنة . شرعنا ، لم يترك لنا امرا من امور ديننا ودنيانا الا وبينه لنا . فهو ينظم امورنا فى كل مجالات حياتنا . واذا كان الاسلام عبادة ، فهو ايضا تنظيم لما فيه صلاح أمرنا . فهو ينظم حياة الفرد وحياة الجماعة . وهو ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم . ينظم العلاقة بين الدول والمجتمعات . هو عبادات ومعاملات وتشريعات .. اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية .. فهو دين ودنيا .. فيه صلاح البشرية .

انقاذ بيت المقدس مسئولية اسلامية

وحول ما يتعرض له بيت المقدس على أيدى سلطات الاحتلال الاسرائيلية ووسائل انقاذه .. قال سماحته ان القضية الفلسطينية ، قضية عربية اسلامية ومسئولية انقاذ بيت المقدس من أيدى اليهود مسئولية كل مسلم . فمسئولية انقاذ بيت المقدس والمسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وكافة مقدساتنا الاسلامية . فى فلسطين ليست مسئولية اهل فلسطين فحسب ، لكنها مسئولية كل المسلمين فلا مجد ولا عزة ولا كرامة للامة الاسلامية والمسجد الاقصى اسير حبيس ، يستغيث ولا من مغيث . ويستنجد وليس من منجد !! وان انقاذ بيت المقدس لا يكون الا بالجهاد الاسلامى - وعلى المسلمين جميعا ان يقوموا بواجبهم نحو المسجد الاقصى فقد ربط الله سبحانه وتعالى بينه وبين المسجد الحرام باسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فالمسجد الاقصى هو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

رسالة عمان :

مازن محمود الشوا

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله ، لنريه من آياتنا ، انه هو السميع البصير » . وان الحلول والمبادرات المطروحة لا تحقق التحرير ولا الانقاذ ، انما هى للاستهلاك المالى فقط ، واغتصاص الغضب .. ذلك ان الهدف منها أن يركن المسلمون اليها فينشغلوا بها ، فتضيع الفرصة بعد الفرصة من أيديهم . وعلى المسلمين ان يقووا انفسهم ، وأن يحشدوا جهودهم ، وعلى الشعب الفلسطينى ان يعتمد على نفسه . فهو طليعة التحرير .

واذا كان من واجب الفلسطينيين الاعتماد على انفسهم اولا فان على الامتين العربية والاسلامية أن تقدم المعونة والدعم للشعب الفلسطينى ، بالرجال والعتاد . وعلى الدول العربية الوفاء بالتزاماتها لدعم اهلنا ، فهذا حقهم عليها .

تهويد الاشراف على المقدسات الاسلامية

وعن المحاولات الاسرائيلية الاخيرة لارغام هيئة الاوقاف الاسلامية والمجلس الاسلامى الاعلى على التخلى عن ادارة المسجد الاقصى وغيره من المقدسات الاسلامية . فى محاولة لتهويد الاشراف على المقدسات الاسلامية ..

قال سماحته ان السلطات الاسرائيلية ومنذ اليوم الاول الذى احتلت فيه الضفة الغربية . وهى تخطط لانتزاع مقدساتنا من ايدينا وابعادنا عن ادارة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمى . بل والمحاكم الشرعية أيضا .. لكن اخواننا المسلمين صمدوا حتى الآن فى مواجهة كافة المخططات والمحاولات المستمرة المعادية التى اخذت اشكالا عدة .. فمن محاولات تدمير المسجد الاقصى واحراقه الى الاعتداء على المصلين الى اقتحام المسجد الاقصى والحرم الابراهيمى وسرقة مقتنياتهما ، الى الضغوط المستمرة والمتواصلة ، الى تعيين حراسات من افراد الجيش الاسرائيلى ، الى محاولات متواصلة لاستفزاز مشاعر المسلمين ، والتحرش بهم ، ومنعهم من الصلاة .. الخ

وان من واجب المسلمين .. كل المسلمين .. ان يعملوا فى كافة المحافل الدولية للوقوف مع الهيئة الاسلامية ومع المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس ، ليحبطوا المخططات الصهيونية التى تستميت من اجل تحقيق اهدافها العدوانية واطماعها التوسعية بان تستولى على كل شىء .

معاناة اهالى الارض المحتلة

وعن معاناة اهالى الارض المحتلة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى .. قال سماحته : اذا كنا نطالب الامة الاسلامية بالحفاظ على المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية فى الوطن الفلسطينى المحتل .. فاننا أيضا نطالب الامة العربية والاسلامية بدعم اهلنا تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى ، ومد يد المعونة لهم ، فهو حقهم على اخوتهم واشقائهم ، من اجل مساعدتهم على الصمود والبقاء فى اوطانهم ، والمحافظة على مقدساتهم فى مواجهة المخططات المعادية .. وانما الحديث عن المقدسات انما هو لانها الوجه الاسلامى والانسانى والحضارى لامتنا الاسلامية .

ماذا وراء اغلاق الجامعات فى الارض المحتلة ؟

وعن الاجراءات التعسفية التى تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد التعليم فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، ومواصلة الاعتداء على الجامعات واقتحامها ، واغلاقها لفترات طويلة تمتد لعدة شهور .

قال سماحته ان شعبنا الفلسطينى بالرغم من كل ظروف المعاناة التى يعيشها ، وبالرغم من كل المحن والهزات التى تعرض لها ، اقبل ابناؤه على التعليم بشغف وحماس نادرين ، ونجحوا فى تحقيق احسن النتائج واعلى نسب النجاح ، مما ساعد شعبنا الفلسطينى على أن يقف فى مقدمة الشعوب سواء فى نسبة عدد المتعلمين ، او فى نسب النجاح والتفوق . وها هم ابناء الشعب الفلسطينى الذين نجحوا فى اقتحام مختلف العلوم والفنون والآداب ، ينتشرون فى شتى البقاع والامصار ، فى الاقطار العربية والافريقية وغيرها ويساهمون بجهودهم فى اثراء الحركة التعليمية والانمائية والحضارية لخير البشرية . ترجمة عملية لاصالة شعبنا وعراقته واسهاماته الحضارية .

ومنذ بداية الصراع العربى الاسرائيلى ركز شعبنا الفلسطينى جهوده فى التعليم ، واتخذ منه سلاحا رئيسيا اول فى مواجهة الغزو الاسرائيلى

لهذا ، فلقد عمدت السياسة الاسرائيلية الى تجهيل شعبنا الفلسطينى فى الاراضى الفلسطينية التى تحتلها ، وخلق طبقة عاملة تستطيع ان تقهرها وان تسخرها . فهى تعلم يقينا أن الشعب الفلسطينى المسلم ، بعلمه وثقافته وحضارته وتقدمه يشكل سدا منيعا امام اطماعها ومخططاتها . فالعلم والثقافة والفكر يبقى اهلنا على قدر كبير من التوعية والقدرة على مجابهة المخططات المعادية ولذلك فهى ترى فى وجود المدارس والجامعات الفلسطينية خطرا يتهددها .. وهو ما يدفعها الى اقتحام المدارس والجامعات واغلاقها ، ووضع العراقيل لمنعها من الاضطلاع بمسئولياتها وتادية رسالتها ، بالاضافة الى استمرار استدعاء المدرسين وتوقيفهم واخذ التعهدات عليهم ، واعتقال الطلاب وفرض الغرامات الباهظة على اولياء امورهم . وهى فوق كل ذلك تعمد الى تدمير اقتصاديات الاراضى الفلسطينية المحتلة . وخلق ظروف اقتصادية ومعيشية تحول بينهم وبين مواصلة التعليم . فان وجود شعب متعلم يمنعها من تنفيذ اطماعها ومخططاتها العدوانية . لكنها مع وجود شعب جاهل ستكون قادرة على تحقيق اهدافها ومؤامراتها . لهذا فانه لابد من دعم المؤسسات التعليمية والمدارس والجامعات فى اراضينا العربية المحتلة .

هكذا من الأهرام



•• منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأي يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة او اقتراحا او رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقي مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ••

دكتور احمد شلبي لـ «الأمة الاسلامية»

خفايا نوادي الروتاري والليونز

المشاهير الذين ينضمون لهذه النوادي يضعونهم في الدرجة الأولى

بهدف إبعاد الشبهات عنهم ولايشركونهم إلا في الحفلات ومظاهر الاخاء الانساني

سعدت جدا أن تدب الحياة من جديد في القوى التي تحارب اندية الروتاري والليونز واليوجا ، فطالما وقفت وحدي أصارعها عن طريق التليفزيون أو الصحافة ، ثم غلب صوتها صوتي ، وانتصر ضجيجها على جهدي ، فقنعت بكتابي «اليهودية في الظلام» الذي دونت فصلا طويلا أوردت به الادلة والوثائق التي تدين هذه الاندية وتبرز أغراضها الكامنة

بقلم :

الدكتور أحمد شلبي

ثم جاء مقال الاستاذ جلال عيسى بصحيفة الاخبار في ٦/١٢/١٩٨٤ ليعيد الاضواء حول هذا الموضوع على صفحات الصحافة اليومية ، [illegible] من [illegible] ان اسهم في هذه الحرب الجديدة لعلنا نعين [illegible] اسمه اسفر اليهودي .

والجمعيات السرية المعاصرة كانت ولا تزال من اهم المؤسسات التي اعتمد عليها اليهود لتحقيق اغراضهم والوصول الى مآربهم . وقد ينشىء اليهود جمعيات لهذا الغرض . او يوجهون نشاطها . وقد يجد اليهود جمعيات قامت لغرض آخر فيندسون فيها ، وينفثون فيها سمومهم ، ويوجهون اتباعها وجهتهم التي يريدونها . ولا تكاد توجد جمعية ذات اسرار وخطر الا كان اليهود يعيشون فيها خلف الستار . والمراجع القديمة التي اعتمدنا عليها في هذا الباب توحي بأن اليهود كانوا خلف الحركات التي حيكت في وجه المسيحية والاسلام . لقد كانوا خلف جمعية فرسان المعبد ، وجمعية الصليب الوردي وغيرهما من الجمعيات التي وجهت سهامها للنيل من المسيحية ، وكانوا خلف القرامطة ، وغلاة الشيعة ، وغيرهما من الجمعيات التي ناصبت المسلمين العداء رغبة في النيل من الاسلام .

والجمعيات السرية التي تحارب الاديان والاوطان بدوافع صهيونية ، جمعيات كثيرة ، وهي مختلفة الاسماء ولكنها متحدة الاغراض ، وقد قضت السياسة الصهيونية أن تغلق أبوابها فان الجمعيات الاخرى تستمر في مزاولة نفس النشاط واداء نفس المهمة ، واشهر هذه الجمعيات هي :

الماسونية والروتاري والليونز

وجميعها توهم بالنشاط الاجتماعي وتقوم ببعضه فعلا بشرط أن يكون هذا النشاط تافها قليل الجدوى او عديم الجدوى ، كالالتفاف حول مائدة لتناول الطعام ، او الاستماع لخطاب يلقيه واحد منهم ، أو تقديم هدايا ضئيلة في بعض المناسبات ، كسيارة الاسعاف التي تكلم عنها الاستاذ جلال عيسى والتي يمكن أن يقدمها مسلم واحد بمصر . اما العمل الحقيقي لهذه الجمعيات فهو السم الذي ينشر بهدوء ، هو التجسس . والاغراء . ومحاربة الوطنية ومصارعة الارتباط بالدين

وهذه الجمعيات كما سترى - تضم مجموعة من الابرياء الذين خدعتهم المظاهر في هذه المؤسسات ، او كان عندهم فراغ من الوقت يسعون لشغله وهؤلاء يعيشون في هذه الجمعيات كواجهة ليجتذب لها آخرون ممن تلعب بهم أغراض الصهاينة .

انا أهيب بكل مسلم ، وكل مسيحي أن يبتعد عن هذه المزالق ، وأن يتعرف على حقيقة هذه المؤسسات مما سنقتبسه من أدق المصادر حتى يحمي نفسه ودينه ووطنه من هذا الفساد .

وتنبه الى أن الاندية المصرية والعربية كثيرة ، والجمعيات الاجتماعية متعددة ، وكلها تتيح الفرصة لمزاولة النشاط البريء وشغل اوقات الفراغ بعيدا عن مؤسسات تتخذ مركزها الرئيسي في شيكاغو او نيويورك وتقوم ايدي الصهاينة بتحريك خيوط نشاطها . وقد بلغت فاللهم اشهد..

وقد سقطت الماسونية بعد ان أدت دورها ولذلك لن نتكلم عنها هنا ، ولكن قامت على اثرها اندية الروتاري فالليونز فاليوجا ، وتوجد هذه الاندية في العواصم والمدن الكبرى ، والغرض الظاهري منها هو التفنن في الشئون الاجتماعية والاقتصادية بالقاء المحاضرات والخطب والعمل على التقارب بين اتباع الاديان المختلفة والبلدان المتعددة . اما الغرض الحقيقي فهو أن يمتزج اليهود بالشعوب الاخرى باسم الاخاء والود ، ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق ان يصلوا الى جمع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اغراضهم ، اقتصادية كانت أو صناعية او سياسية .

ولقد فطن الفاتيكان الى خطر هذه الاندية كما فطن من قبل الى خطر الماسونية ، فصدر مرسوم من المجلس الاعلى المقدس في ٢٠ من ديسمبر سنة ١٩٥٠ قرر فيه الكرادلة ما يلي : « دفاعا عن العقيدة وعن الفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب الى الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم الاشتراك في اجتماعها وان غير رجال الدين يطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها » .

العضوية نوعان

وتتفق الماسونية واندية الروتاري في أن أبوابها ليست مفتوحة لكل الناس .. [illegible] يختار لهما احد نوعين ، يتحتم أن نتحدث عن كل منهما على حدة .

النوع الاول : جماعة المشاهير الذين لا تحوم حولهم شبهات ، والذين لهم مراكز عظمى في المجتمع ، ومهمة هؤلاء أن يضفوا السلامة وابعاد الشبهات عن الجمعية من جانب ، وأن يخدع بهم آخرون فيتقدموا للانضمام لهذه المؤسسات من جانب آخر .. ويقال ان السيد جمال الدين الافغاني كان عضوا في الماسونية ، وكان الامام محمد عبده كثير الجلوس في بيروت مع عباس افندي الذي آلت له رياسة البهائية ، وكان عباس شديد الولاء للانجليز ، ويسير ركبه بحماسة في خدمة الحلفاء في خلال الحرب العالمية الاولى ، وكان شديد الانحراف عن الدين ، ولكنه كان يخفي هذا الاتجاه في جلساته مع الاستاذ الامام حتى كان الامام يبدي اعجابه به ، وقد دهش السيد رشيد رضا من هذا الموقف للاستاذ الامام ، ولكنا نلتمس العذر له ، فامثاله في التاريخ كثيرون ممن انجذبوا لهذه المؤسسات واخفيت عنهم تماما الاتجاهات المنحرفة لها .

شاهد عيان يتحدث عن الروتاري

ومن انضم لاندية الروتاري من المفكرين المصريين المعاصرين الاستاذ انيس منصور وقد ظل عشر سنوات يدور في هذه الدائرة الضيقة ، حفلات وطعام دون جدوى . ثم صرخ بعد هذه السنوات صرخة مدوية ، صرخة شاهد عيان تساءل فيها عن جدوى هذه الاندية ونشر صرخته في « مواقف » بالاخبار يوم ٣٠/٥/١٩٧٣ وفيها يقول :

« اشتركت على سبيل العلم بالشيء في احدى جماعات الروتاري منذ اكثر من عشر سنوات وكان اشتراكي نتيجة لضغط شديد من الاصدقاء . قالوا لي : تعال ، تفرج ، لكي تزداد معلوماتك ومعارفك .. بدلا من ان تدفن رأسك وحياتك كلها في الكتب يا اخي انت دورت حول الارض شرقا وغربا وسوف يأتي العالم كله اليك .. تعال ، اشترك .

وذهبت واشتركت ، وفي اليوم الاول كان حفل غداء ، والغداء اهم حدث اسبوعي في كل جمعيات الروتاري ..

وفي اثناء الغداء او بعده كان يقال لنا : جاءنا اليوم مستر ماكوكو من اليابان وهو عضو الروتاري المركزي في طوكيو ، ويحمل اليكم تحيات السيد اكوماكو الرئيس الفخري .

وينهال التصفيق ، ثم يتبادل الزائر الياباني ورئيس الروتاري المصري الاعلام .. ومع التصفيق يجلس الزائر لنسمع عن زائر آخر جاء من الهند ويحمل تحيات الهنود .. وزائر ثالث من امريكا .. وهكذا .. غداء وتصفيق واعلام ولا شيء بعد هذا .

ولذلك يمكن القول انه لا معنى لعضوية الروتاري الا اذا كان الانسان خاليا لا عمل له ولا دور له في اي مجال ، وان كنت اعترف بأن كل انسان حر في تبديد وقته وطاقته وماله .

والناس يتساءلون : من هؤلاء الروتاريون ؟ وما دورهم ؟ ما رسالتهم ما سر حرصهم على اضاعة الوقت وايهام الناس بأنهم يستثمرون الوقت لصالح الآخرين ؟

انا حقيقة لا ادري لها فائدة ، ولم اسمع من احد ان لها فائدة » .

وما ان نشر الاستاذ انيس منصور هذه الكلمة حتى ثارت ثائرة الذين يهمهم ان تبقى حياة هذه المؤسسات سرا مكتوما ، وهاجم احدهم الاستاذ انيس هجوما وصفه سيادته في كلمته في ٣٠/٥/١٩٧٣ بأنه ملوث بشتائم لا تصدر الا من رجل مصاب بتشنج او جنون ، وأنها نوبة روتارية .

النوع الثاني : ممن يختارون للماسونية والروتاري والليونز : جماعات تجيء منجذبة بالاسماء اللامعة السابقة .

كاتب آخر يتحدث عن الروتاري :

واذا كان هذا هو فهم الاستاذ انيس منصور للروتاري فان هناك كاتبا آخر نشر في عدد مجلة الاذاعة الصادر في ١٨/٧/١٩٧٣ مقالا فيه نوع من الدفاع عن هذه المؤسسات ، وهو يحمل العناوين التالية :

- هؤلاء الروتاريون وعالمهم العجيب .
- في مصر ١٠٠٠ روتاري وثلاثون ناديا .
- عضو واحد من مهنة واحدة في النادي الواحد .

والعنوان الاول لا يحتاج الى تعليق فالروتاريون عالم عجيب حقا ، والعنوان الثاني يفضح التكاليف الباهظة ويتساءل الانسان كيف يكون هناك ثلاثون ناديا لالف فقط من المشتركين وكيف يستطيع حوالي ثلاثين ان يتحملوا تكاليف النادي ؟

والعنوان الثالث : يوضع تحته عدد من الشرط وتوضع امامه علامات استفهام كثيرة ، ونتساءل : لماذا لا يقبل اكثر من واحد من مهنة واحدة في النادي ؟ والاجابة تقول ان ذلك ضروري حتى تظل الاسرار مكتومة ، وحتى لا يحدث التنافس بين الاثنين كشفا لهذه الاسرار .

وفي هذا المقال حديث عجيب عن طعام الصباح الحافل الذي قدم لرواد مؤتمر الروتاريين في لوزان بسويسرا سنة ١٩٧٣ وأطلق النشدة الشهية التي تتوج بها اعمال الايام الحافلة بالمناقشات .

يا ترى من الذي يدفع هذه التكاليف الباهظة للضيوف الروتاريين وبعد هذا الايضاح تقدم بعض الوثائق :

أ - وزير داخلية مصري يفضح الروتاري :

وفي احد لقاءات جماعة الروتاريين بالمعادي كان الاجتماع لتناول العشاء ، وكان ضمن الحاضرين الاستاذ ضياء الدين بيبرس ، وعلى فكرة اقرر ان اعضاء الروتاري لا يهتمون بالالقاب التي يتعامل بها الناس ، فالصحفي والاستاذ والدكتور لا اهمية لها عندهم وانما اللقب الحبيب اليهم هو «الزميل الروتري» . (انظر في ذلك نشرة « انباء المعادي » بتاريخ ٢٢/٥/٧٥) .

وفي لقاء العشاء ذلك دعا الاستاذ ضياء الدين بيبرس المذيعة كريمان حمزة او الحاجة كريمان حمزة كما تحب أن تنادى ، وكانت الحاجة كريمان قد استضافتني مرة للبرنامج الذي تقدمه بالتليفزيون العربي ، حيث تكلمت عن اندية الروتاري ، ومن اجل هذا دعاها الاستاذ ضياء الدين لاجتماع نادي الروتاري بالمعادي ، وفي اروقة النادي قدمها الاستاذ ضياء الدين الى الاستاذ عبد العظيم فهمي وزير الداخلية السابق ، قائلا :

- السيدة كريمان حمزة التي هاجمت اندية الروتاري في برنامجها « هدى الله » فقال الاستاذ عبد العظيم فهمي وزير الداخلية السابق :

معها حق ، لقد كان اليهود اول جماعة انشأت ناديا للروتاري بمصر ، وكانت تحوم حوله الشبهات ، ولهذا اقفلت اندية الروتاري بمصر مرتين وانا وزير الداخلية .

قال الاستاذ ضياء الدين :
ولكنك عضو فيه .

فأجاب الاستاذ عبد العظيم فهمي وزير الداخلية السابق قائلا :
انا الآن بالمعاش ، واضيع الوقت في بعض النشاط ، ثم انني اقصد ان اعرف « بنعملوا ايه » .

ولو كنت مكان الاستاذ ضياء الدين لتخليت عن الروتاري بعد ذلك الحديث .

ب - نشاط نادي الروتاري بالمعادي :

في نشرة « انباء المعادي » التي يصدرها الاستاذ حسن صبحي الذي يوجه اكثر جهود قلمه وصحيفته لخدمة الروتاري ، كتب الاستاذ حسن صبحي مقالا طويلا في ٢٣/٥/١٩٧٥ عنوانه « الى الدكتور احمد شلبي » وفي هذا المقال او الخطاب المفتوح دراسة مفصلة عن جهود نادي الروتاري بالمعادي ، وهي تقديم عون مالي لاحدى الجمعيات الخيرية ، واصلاح ملجأ متهدم للكفيفات ، ومساعدة منكوبي الحرب ، ورفع مستوى بعض الحرفيين كوارث السيول ، ومواساة جرحى بتكريمهم في مصانع المنطقة ، ومساعدة بعض التلاميذ بشراء الكتب التي يحتاجونها ولا يملكون ثمنها .

وقد كتبت ردا على هذا الخطاب المفتوح لينشر في نفس المكان الذي نشر به الخطاب المفتوح ، ولم اعن بنشره ، ولم اناقش في الرد مدى هذه الجهود وجدواها ، بل كان ابرز ما ذكرته في الرد هو اظهار الدهشة ان تكون بالمعادي فرعا للروتاري من اجل هذه الاهداف التي يمكن ان تقوم بها اية جمعية وطنية او اجتماعية بالمعادي دون حاجة لان يقوم بذلك فرع للروتاري يرتبط بمركز الروتاري العام بالولايات المتحدة .

وذكرت في الرد ان مسجد الفتح بالمعادي يقوم باضعاف هذا النشاط ، وهو يعد في الحق منارة عالية لخدمة البيئة ، وان به قاعة محاضرات لكل نواحي المعرفة ، ودروسا لتقوية التلاميذ ، واضواءه ساطعة تستقبل التلاميذ والطلاب اكثر الليل وطول النهار في فترات الاستذكار ، وبه عيادات طبية ومستشفى لمختلف الامراض ، ومكتبة حافلة بانواع الكتب .

جـ - رأي المؤتمر الاسلامي العالمي في الماسونية والروتاري .

عقد في مكة المكرمة وتحت رعاية المغفور له الملك فيصل مؤتمر عالمي للمنظمات الاسلامية في المدة من ١٤ الى ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٤ هـ ٥ مارس ١٩٧٤ وقد اشترك في هذا المؤتمر ١٤٠ وفدا تمثل جميع الدول الاسلامية والاقليات الاسلامية بالدول غير الاسلامية ، وكان لمصر وفد كبير بين هذه الوفود ، وقد تدارس المؤتمر مجموعة من القضايا الاسلامية والعالمية ، واتخذ فيها قرارات صارمة وكان قراره الحادي عشر خاصا بالماسونية واندية الروتاري واندية الليونز وحركات التسلح الخلقي واخوان الحرية ، ونصه :

« الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة اغراضها ، وتتستر تحت شعارات خداعة ، كالحرية والاخاء والمساواة وما الى ذلك مما اوقع في شباكها كثيرا من المسلمين وقادة البلاد واهل الفكر ، وعلى الهيئات الاسلامية ان يكون موقفها من هذه الجمعيات السرية على النحو التالي :

١ - على كل مسلم ان يخرج منها فورا .
٢ - تحريم انتخاب اي مسلم ينتسب لها لاي عمل اسلامي .
٣ - على الدول الاسلامية ان تمنع نشاطها داخل بلادها وان تغلق محافلها واوكارها .
٤ - عدم توظيف اي شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية .
٥ - فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة .

وتعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية : نادي الروتاري - نادي الليونز - حركات التسلح الخلقي - اخوان الحرية » .

وبعد هذا الايضاح من الدراسات العلمية ، ومن وزير الداخلية بمصر ومن المؤتمر العالمي الاسلامي لم تبق حجة امام اي مسلم واي مصري للانضمام لهذه الجمعيات المشبوهة .

واجب الكتاب

لابد ان نبدي دهشتنا اذن مما يحصل حولنا ، فنحن الكتاب نؤدي واجبنا في شرح المشكلات للناس ، ونتخذ الوسائل المتعددة لتوضيح هذه الامور وازالة هذا الظلام ، ولكن يبدو ان القراء قليلون ، وان الكثيرين لايزالون يعيشون في الظلام وينتسبون لهذه المؤسسات الموبوءة وكلما زاد عدد اعضاء هذه المؤسسات كلما تضاعف الخطر على الدين والوطن وفي العدد الصادر في ١٩ يونيو سنة ١٩٨٠ من « انباء المعادي » احصائية توضح الزيادة الخطيرة للمنتسبين لهذه الاندية ، وتوضح كذلك ان الرأسمالية الصهيونية تحتضن افكار هذه المؤسسات وتنفق عليها بسخاء ليظل السذج منجذبين اليها وسنقتبس فيها بل سطورا من هذه الاحصائية :

« ١٨٧٤٠ روتريا من جميع انحاء العالم يجتمعون بشيكاغو لتبادل المعلومات .

حفلت مدينة شيكاغو الكبيرة بالولايات المتحدة منذ يوم ٣٠ مايو الماضي وحتى العاشر من يونيه الحالي بعدد كبير من الروتريين واعضاء اسرهم بلغ عددهم من واقع سجلات مؤتمر الروتري الدولي ١٨٧٤٠ قدموا من ١١٢ دولة في القارات الست . فملأوا رحاب فنادق المدينة رغم كثرتها ورغم ضخامة بعضها التي يتسع لثلاثة آلاف ضيف . وازدحمت بهم المتاجر والشوارع والمطاعم والمسارح على كثرتها . كما ازدانت شوارعها بالاتوبيسات الخاصة التي تحمل على مقدمتها شارة الروتري ورقما خاصا بكل اتوبيس ..

وقد اصبح عدد اندية الروتاري ١٨٦١٩ ناديا تضم ٨٦٠٤١٢ عضوا في ١٥٣ دولة ، واصبحت حضارة كل بلد تقاس بعدد اندية الروتاري فيها » .

يالله ، كبرت كلمة ان تقاس حضارة البلاد بعدد اندية الروتاري ، والذي نراه ان غفلة الناس وسذاجتهم هي التي تقاس بعدد هذه الاندية .

ومرة اخرى نتساءل : من الذي انفق على هذه التجمعات الهائلة ، بدءا من تذاكر السفر الى الاقامة اكثر من عشرة ايام ؟

ان المال اليهودي وحده هو الذي يستطيع ان يتحمل هذه النفقات ويحجز الاماكن لهؤلاء الآلاف بأفخم الفنادق ، وهو الذي يعد الاتوبيسات ويحجز للروتاريين بالمسارح ، وينظم لهم الرحلات والحفلات .

لقد باع هؤلاء بلادهم ومبادئهم واديانهم بثمن رخيص هو متعة رخيصة مدة عشرة ايام .

اننا نرجو لهم التوبة والعودة السريعة لخدمة الدين والوطن .

الليونز اخوان الحرية

ان القرار الذي اصدره المؤتمر الاسلامي والذي نقلناه من قبل يوضح ان هناك هيئات اخرى اقامتها الصهيونية لتباشر نفس النشاط الذي تقوم به الماسونية والروتاري ، وقد ذكرت من قبل ان الصهاينة حرصوا على الاكثار من هذه الهيئات حتى اذا اغلق واحد منها بقيت الاندية الاخرى تؤدي نفس العمل .

ومن الهيئات المنتشرة الآن في كثير من دول العالم مؤسسات الليونز واخوان الحرية ، ومما يذكر عن الليونز في القاهرة ان اعضاءه يتناولون الغداء مرتين في الاسبوع احداهما في فندق شيراتون القاهرة ، والاخرى في « جولي فيل » بمنطقة الهرم ، وقد دعيت حديثا لالقاء محاضرة لاعضاء الليونز عقب تناولهم طعام الغداء ، وكان ذلك بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، واستجبت ، ولكن صاحب السلطة هناك اقترح علي ان اتكلم فيما قدمته الاديان للبشرية من الفضائل ، واحسست انه يريد ان يصرفني عن الحديث الطبيعي وهو لمحات من صفات الرسول محمد صلوات الله عليه .

وبدأت اتكلم حيث تناولت بعض التشريعات الاجتماعية التي وردت في التوراة وذكرت ان الانجيل لم يضف الا الشيء القليل لهذه التشريعات ، ثم اتجهت الى الاسلام فتحدثت عن حضارته المتشعبة التي انقذت البشرية من الظلام ونقلت الناس الى النور ، كما ذكرت ان القرآن الكريم ينص على ان الاسلام شمل اهم ما في الاديان السماوية من تشريعات واضاف اليها ما تحتاجه البشرية الى يوم الدين .. فالذي يدخل الاسلام يحيط بكل الاديان ويحترم كل الانبياء .

وقد اعجب كثير من الحاضرين بحديثي وطالبوا ان احضر مرات اخرى لتقديم مزيد من هذه الدراسة ، ولكن اصحاب السلطات الذين يعرفون اسرار هذه الاندية لم يكرروا الدعوة لي حتى لا يتيحوا الفرصة لتقديم مثل هذه الدراسات

اليوجا

ومن الجمعيات ذات الصلة بالصهيونية منظمة اليوجا وهي منظمة تدعي انها تباشر الوانا من الرياضة البدنية ، والتدريبات الجسمانية ، وكذلك بعض التدريبات الروحية او ما يسمى « باليوجا الروحية » .

ولهذه المنظمة فروع في اكثر بلاد العالم ، وهي تبدأ باسم اليوجا ثم تتجه لنشر سمومها بين الاعضاء الذين يخدعون بها واهم ما تعنى به محاربة الاديان ، وتوجيه الشباب للتحلل من التزاماتها ، والعمل على ما يسمونه بالرباط الانساني ، ويصلون بذلك الى الدفاع عن اليهود باسم الانسانية ، وباسم ما عانى هؤلاء من اضطهاد في التاريخ ، كأنهم وحدهم الذين عانوا الاضطهاد بين البشر .

وقد افتتحت منظمة اليوجا فرعا لها في القاهرة سنة ١٩٧٥ وكان يقوم بالتدريب به شاب من الفلبين وفتاة امريكية ، وقد استطاع الاثنان ان يجذبا الى مقر هذه المنظمة عددا من شباب الجامعات للتدريب على اليوجا ، والاعداد للقيام بنشاط اجتماعي لتوعية اهالي القرى والمدن .

وذكرت صحيفة الاخبار الصادرة في ١٦/٧/١٩٧٥ ان رجال الامن لاحظوا ان الفتى والفتاة يشتركان وراء هذه العملية ، ويقومان بنشاط سياسي وديني ، ويهتمان بالدعوة لتمييع الاديان ، والانتقاص من القيم الروحية التي تتضمنها .

وبعد التحقيق في هذه المسألة اتضح ان هذه المنظمة تمول من جهات صهيونية ، وانها فرع لمنظمة تتخذ مركزها في اسرائيل ، ومن اجل هذا صدرت الاوامر بايقاف هذا النشاط ، وترحيل الفتى والفتاة الى خارج البلاد .

هذه صرخة عن هذه المؤسسات ارجو الا تضيع في ضجيج ما تملكه من مال ونفوذ .

بقيت كلمة قصيرة عن خطورة مثل هذه المؤسسات بمصر بوجه خاص ، فقد رأيت في خلال رحلاتي فروع هذه المؤسسات تباشر اخطر الاتجاهات الدينية والوطنية ، فاذا ارتفع صوت ضدها صاح رعاتها بانها موجودة بالقاهرة عاصمة الازهر مما يدل على انها لا غبار عليها ، وهذا يجعلنا مسئولين عن وجود هذه المؤسسات بكل البلاد الاسلامية

ومرة اخرى لقد بلغت فاللهم اشهد .

جلال عيسى
مقاله في الاخبار اعاد النشاط لكشف الخبايا

انيس منصور
هاجم اندية الروتاري
بعد عضوية دامت ١٠ سنوات

الثورة التي تنقصنا

اننا - معشر المسلمين - في حاجة الى ثورة ، ثورة في التفكير منذ قرون طويلة بدأنا ننظر الى انفسنا كمجموعة بشرية موزعة في العالم ، منتشرة في البلاد ذات قوميات مختلفة ، ولغات متنوعة وثقافات محلية ، محاطة بظروف ، واجواء خاصة ، ومن امكانات ، محدودة ، تجمع بين فروعها المختلفة ، واسرها المتشتتة « وحدتان » اثنتان لا ثالث لهما : « العقيدة » والخضوع للغرب ، والانحصار عليه في المعيشة والسياسة .

للداعية الاسلامي الكبير
أبو الحسن الندوي

ومنذ مدة طويلة بدأنا نزن انفسنا ، وقيمتنا ، ومكانتنا في خارطة العالم بهذه المقاييس والامكانات ، وبما نملكه من الوسائل ، والمواد الخام ، وحواصل البلاد ومنتجاتها ، وعدد النفوس والقوة الحزبية ، فنرى كفتنا راجحة في القليم ، طائشة في آخر ، وراجحة في حين ، طائشة في حين آخر .

ومنذ مدة طويلة آمنا بسيادة الغرب وقيادته ، وانه امر مقرر وواقع ليس منه مفر ، وآمنا بانه وضع لا يقبل التحول ولا التطور ، وتجدد المثل القديم ، واصبح عقيدة شائعة « اذا قيل لك ان التتر انهزموا فلا تصدق » .

واصبحنا لا نفكر في معارضة الغرب ، ومناقشة سيادته وجدارته للسيادة ، واذا فكرنا في ذلك - على حين غفلة من العلم ، والدراسة والكياسة - استعرضنا طاقاتنا ، ووسائلنا والقوة الحربية في بلادنا ، وسهمنا من المخترعات الحربية ، والطاقات المادية ، فاستولى علينا اليأس والتشاؤم ، وآمنا باننا لم نخلق الا للخضوع والخنوع ، والتعيش على هامش الحياة ، وعيالا على الغرب ، مرتبطين ومعقودي النواصي باحد المعسكرين المتنافسين ..

وهكذا يفكر العرب ، وهكذا يفكر المسلمون في باكستان وفي اندونيسيا وفي تركيا .

وهكذا يفكر الناس في اليابان ، وفي الصين ، وفي الهند ، وفي سيام ، وفي بورما !!

هذا هو التفكير السليم ، وهذا هو المنطق السديد - كما يسميه الناس - وهذا هو الاستنتاج العلمي المبني على الدراسة ، والايمان بقوة الاسباب ، وطبيعة الاشياء .

ولكن هناك جماعة لا تقبل هذا التفكير ، ولا تؤمن بهذا المنطق ، بل تثور على هذا المنهج الفكري ثورة قوية عارمة ، ان لها منهجا في العمل - مختصا بها ، والى هذا المنهج يرجع الفضل في افضل الثورات ، واصلحها واقواها في التاريخ ، وفي تغير الاوضاع في العالم تغيرا مدهشا ، وفي سعادة البشرية بعد الشقاء الطويل وصلاح المجتمع البشري بعد الفساد الشامل ولا امل للامم الضعيفة الا في هذا المنهج ، ولا مستقبل للامم - التي تؤمن بالمبادىء ، وتحتضن الدعوات - الا في هذا المنهج وتفهم هذا المنهج ، وقوته ، وفضله ، ونتائجه الباهرة للعقول .

انني لست ممن يدعو الى رفض الاسباب والتوكل السلبي ، ولست ممن يعيش في عالم الخيال والاحلام ولست ممن ينكر الحاجة الى الاستعداد وممن لم يقرأ قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وقد لمت العالم الاسلامي ومن تزعمه من الشعوب والامم لوما شديدا في كتابي ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، على التقصير في الاستعداد الحربي والصناعي ، والتخلف عن اوربا في ذلك ، واعتبرت ذلك سببا من اسباب شقاء الانسانية واتجاه العالم من الرشاد الى الضلال ، ومن البناء والازدهار الى الهدم والدمار .

ولكني اعارض هذا التفكير الذي تسلط على عقلية العالم الاسلامي في العهد الاخير ، وهو النظر الى الامم الاسلامية في مختلف انحاء العالم - ككتل بشرية شأنها شأن القطعان البشرية الاخرى التي لا رسالة لها في العالم ، ولا دعوة لها للامم ، توزن في ميزان الامكانيات والوسائل والاستعداد المادي وتقوم بما تملكه ، من ثروة وذخائر ، والتناسي او الاعراض عن قوتها الكبرى « الايمان ، والطاعة ، والدعوة الى الله » .

اننا يا قوم فقراء ضعفاء متخلفون في العلم والصناعة ، وفي الاقتصاد والسياسة ، المسافة بيننا وبين الامم الاوربية مسافة قرون وعهود ، فليكن ذلك موضع اهتمام الزعماء والقادة ، وليكن ذلك محل عناية ورعاية ..

ولكننا في وقت واحد القوة الكبرى في العالم ، فعندنا دين هو حاجة البشرية كلها ، وعندنا دعوة تنقذ العالم من نهايته الاليمة التي تنتظره وتدنو اليه ، وعندنا الايمان الذي يخلق الامانة والشعور بالمسئولية في النفوس ويخلق الدوافع القوية الى عمل الخير وخدمة الانسانية وقد حرمتها الامم الزعيمة للعالم بعد ما ملكت كل الاسباب والوسائل لعمل الخير ، وخدمة الانسانية فاصبحت هذه الوسائل ضائعة بل متجهة الى القضاء على المدنية والانسانية ، وحاجة اوربا في اقتباس هذا الايمان منا اشد واعظم من حاجتنا الى الاقتباس من صناعتها وعلومها ، لان هذا الايمان هو الاساس ، وهو الموجه والضابط ، وعندنا شريعة تحل جميع المشكلات والازمات التي يواجهها المجتمع البشري في القرن العشرين وعندنا - أولا وأخيرا - نبي أرسل رحمة للعالمين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم ..

الا فلنتجه بهذه الدعوة الى اوربا الحائرة التائهة باخلاص ونزاهة وتوجع وشفقة وبقوة وايمان ، ولننظر الى انفسنا كدعاة ومنقذين ، مبشرين ومنذرين ، ولنستخدم هذه القوة الجبارة في تغيير مصير العالم ، ولنحتل بفضلها مكانة الزعامة والقيادة في ركب الانسانية وصف الامم ، بعدما عشنا زمنا طويلا في مؤخرة الركب وفي صف التلاميذ والعاشية ولنتجه بهذه الدعوة المقدسة المنصورة التي اما تقبل فترفع وتؤمن ، واما ترفض فتهلك وتقهر ، بهذه الدعوة التي « اوجب الله على نفسه نصرها ونصر رجالها » .

ولنتجه بهذه الدعوة الى مجالات مهجورة ، وكنوز مطمورة في آسيا وافريقية .

الا اننا في حاجة الى ثورة ، ثورة في التفكير والمنهج .

ان هذا لهو البلاء المبين

في بداية القرن العشرين ، وحتى منتصفه ، كان الكبار والصغار يتسابقون الى القراءة والاطلاع في امهات الكتب العربية والاجنبية المترجمة ، بل ان الشباب منهم كانوا يحفظون عن ظهر قلب ، كتب المنفلوطي ذات الصياغة العربية الجزلة ، ويتدارسون كتب الرافعي وعباراته العميقة الموحية المعبرة وافكاره التي اشتهر بها بين كتاب جيله من حيث العمق والتوليد والابتكار وكان الجميع يتطارحون الشعر العربي الجيد في ندوات تعقد احيانا فوق المقاهي التي اشتهرت في ذلك الوقت بتجمع الادباء فيها .. وكانت نوادي الادب تكتظ بالمريدين من كل الاعمال ، وفي كل ندوة يخرج الجميع منتشين بنشوة الجديد في فنون الادب المختلفة .

بقلم :
عبد الفضيل سرحان

وفي أوائل الستينات تسلل الى بيوتنا جهاز التليفزيون ، وشيئا فشيئا استولى هذا الجهاز على وقت الاسرة خاصة شبابها .

والتليفزيون يعتبر اخطر جهاز للتسلية ، اخترع على مر العصور ، فهو سبب مباشر في ابعاد الشباب عن القراءة ، وسبب مباشر في تشكيك الناس في عاداتهم وتقاليدهم ، ومن اهم اسباب انشغال الشباب بقضايا بعيدة عن مشاكل المجتمع الذي تعيش فيه .

ولقد زحف التليفزيون كالطوفان الى كل البيوت في الريف والحضر واستولى على التفكير كله ، وكان محور المناقشات في اغلب البيوت المصرية .

لقد تسللت مناظر الجنس الفاضح والمواقف المخجلة في الافلام الامريكية الى كل بيت مصري ، كانت الفضيلة والعفة والطهر ، تعيش فيه ، فتحول هذا البيت الى مقلدين لهذه الافلام التي يدعون انها ثقافية !!

وتسللت كذلك افلام الجريمة ورعاة البقر والسكر والعربدة من هذا الجهاز الخطير الى افكار ابنائنا وبناتنا بصورة افقدت الآباء السيطرة على ابنائهم في سلوكياتهم .. لقد انتهكت هذه المناظر المخجلة والمؤسفة حرمات البيوت دون استئذان ، وحطمت كثيرا من القيم الاخلاقية النبيلة التي كان المجتمع المصري يتحلى بها .

ان المتتبع لكثير من قضايا الانحراف وجرائم الاحداث يجد غالبيتها العظمى نتيجة للتأثر بالافلام التي يعرضها هذا الجهاز الرهيب ، فهو اداة لهدم العقل والنفس والقيم والاخلاق ، ينبغي أن توضع فوقه علامة الخطر التي توضع على السموم في الصيدليات !!

وحتى البرامج الثقافية التي كان يقدمها التليفزيون عند بدء ارساله ويستضيف فيها العمالقة كنجوم للمجتمع ، هذه البرامج تحول نجومها الآن الى اقزام ، معلوماتهم ضحلة وفكرهم ضيق ان قالوا شيئا فهو سطحي وان طلبوا فقرة فانهم يطلبون راقصة او مهرجا وهذه هي نوعيات النجوم عند التليفزيون وكأن مصر الزاهرة خلت من النجوم !!

لقد ربى الناس اولادهم - قبل التليفزيون على الفضيلة والعفة ، ولم يفكر واحد منهم في اصطحاب ابنه او بنته الى ملهى ليلي او مسرح من مسارح الجنس والخلاعة الى ان جاء التليفزيون ، فاخترق الحواجز والسدود ، وتخطى الحوائط والجدران فوصل الى اعماق الحجرات ، واصبح الذي كان ممنوعا بالامس في خارج البيوت ، يصل اليها دون عناء او تعب واصبح تأثيره يتخطى الكبار والشباب الى الاطفال الذين اصبحوا يقلدون كل ما يرونه امامهم في هذا الجهاز اللعين !

ان من القضايا الاساسية في علم النفس : ان ما يدخل الى العقل من طريق الرؤية لا يمكن ان يمحى بسهولة .. والبرامج التي يقدمها التليفزيون هي برامج السلب والنهب والسرقة والشجار الوحشي والقتل والجنس والتصاق العاريات والخمر والقمار والميسر والرقص والميوعة والخلاعة والمجون وافساد الذوق والعري والفحش الى آخر ما يقدمه التليفزيون من افلام ومسلسلات !!

أبعد هذا كله ننتظر من اولادنا ان يشبوا على الفضيلة ، ويعيشوا حياة مستقيمة ، لقد نشرت الصحف في ابواب الحوادث ، التي تفرز كل يوم جديدا بسبب برامج التليفزيون ان شابا رأى فيلما مخلا بالآداب والذوق والاخلاق ، يعرض في التليفزيون فقام باقفال الجهاز ، فتشاجر معه ابنه وتطور الشجار الى طعنة تلقاها الاب في صدره خر بعدها صريعا في دمائه !!

ولقد اعلن في احصائيات رسمية ان عدد المنتمين للجمهور قد ازداد عندما كان يعلن عنه في التليفزيون ، والحكم نفسه ينطبق على المخدرات التي لا يخلو منها فيلم يعرض او مسلسل يقدم .

ولقد ازدادت الجرائم في الآونة الاخيرة بصورة تدعو الى الانزعاج وكلها بطرق مقتبسة من المسلسلات الامريكية التي تعرض في التليفزيون .

ولقد اعترف بعض الاحداث في مقابلات خاصة مع بعض الاحداث الذين ارتكبوا معظم الجرائم وحكم عليهم بالسجن فقالوا ان اساليبهم في السرقة والقتل قد اقتبسوها من روايات التليفزيون ومسلسلاته التي تعرض كل يوم ويحافظ على مشاهدتها الاطفال اكثر من محافظتهم على الصلاة !!

لقد وصل الى اعماق الريف المصري الذي كان يضرب باهله المثل في التمسك بالقيم والاخلاق واصبحت الفلاحة المصرية التي كانت ترعى القيم والمبادىء والاخلاق .. اصبحت تتحدث عن مسلسل « دالاس » وبطله « جي آر » وبطلته .

وقلدت مع جاراتها رقصات مايكل جاكسون ورأت اولادها وهم يحاكون بطلات وابطال المسلسلات فسكتت وسكوتها فيه انهيار للاسرة المصرية وانحطاط لاخلاقها .. « يا حسرة على العباد » .

ولا منهج آخر يتمثل فيه الاهتداء .. انما هو الضلال والجاهلية والحيرة والزيغ والالتواء ..

(وان تولوا فانما عليك البلاغ) ..

فعند البلاغ تنتهي تبعة الرسول وينتهي عمله وكان هذا قبل أن يأمره الله بقتال من لايقبلون الاسلام حتى ينتهوا : اما الى اعتنـاق الدين والخضوع للنظام الذى يتمثل فيه . واما الى التعهد فقط بالطاعة للنظام فى صـورة أداء الجزية .. حيث لا اكراه على الاعتقاد ..

« والله بصير بالعباد » .

يتصرف فى أمرهم وفق بصره وعلمه .وأمرهم اليه على كل حال .

ولكنه لايدعهم حتى يبين لهم مصيرهم الذى ينتظرهم وينتظر أمثالهم وفق سنة الله الماضية أبدا فى المكذبين والبغاة :

« ان الذين يكفـرون بآيات الله . ويقتلون النبيين بغير حق . ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس . فبشرهم بعذاب أليم . أولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخـرة . وما لهم من ناصرين » ..

فهذا هو المصير المحتوم : عذاب أليم . لا يحدده بالدنيا أو بالآخرة . فهو متوقع هنا وهناك وبطلان لأعمالهم فى الدنيا والآخـرة فى تعبير مصور . فالحبوط هو انتفاخ الدابة التى ترعى نبتا مسموما . توطئة لهلاكها .. وهكذا أعمال هـؤلاء قد تنتفخ وتتضخم فى الأعين . ولكنه الانتفاخ المؤدى الى البطلان والهلاك ! حيث لا ينصرهم ناصر ولا يدفع عنهم حام !

وذكر الكفر بآيات الله مصحوبا بقتل النبيين بغير حق ـ وما يمكن أن يقتل نبى ثم يكـون هناك حق ـ وقتل الذين يأمرون بالقسـط من الناس ـ أى الذين يأمرون باتباع منهج الله القائم بالقسط المحقق وحده للقسط .. ذكر هـذه الصفات يوحى بأن التهديد كان موجها لليهود فهذه سمتهم فى تاريخهم يعرفون بها متى ذكرت ! ولكن هذا لا يمنع أن يكون الكلام موجها للنصارى كذلك . فقد كانوا حتى ذلك التـاريخ قتلوا الألوف من أصحاب المذاهب المخالفة لمذهب الدولة الرومانية المسيحية ـ بما فيهم من جاهـروا بتوحيد الله تعالى وبشرية المسيح عليه السلام ـ وهؤلاء ممن يأمرون بالقسط .. كما أنه تهديد دائم لكل من يقع منه مثل هذا الصنيع البشع .. وكثير ما هم فى كل زمان .

ويحسن أن نتذكر دائما ماذا يعنى القرآن بوصف . الذين يكفرون بآيات الله . .. فليس المقصود فقط من يعلن كلمة الكفر . انما يدخل فى مدلول هذا الوصف من لايقر بوحدة الألوهية وقصر العبودية عليها . وهذا يتضمن بصراحـة وحدة الجهة التى تصرف حياة العباد بالتشريع والتوجيه والقيم والموازين .. فمن جعل لغـير الله شيئا من هذا ابتداء فهو مشرك به أو كافر بالوهيته . ولو قالها ألف مرة باللسان! وسوى فى الآيات التالية فى السياق مصداق هـذا الكلام ..

* * *

« ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتـاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ، ثم يتـولى فريق منهم وهم معرضون ؟ ذلك بأنهم قالوا : لن تمسنا النار الا أياما معدودات . وغرهم فى دينهم ما كانوا يفـترون . فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ، ووفيت كل نفس ما كسبت ؟ وهم لا يظلمون » .

انه سؤال التعجيب والتشهير من هذا الموقف المتناقض الغريب . موقف الذين أوتوا نصيبا من الكتاب . وهو التوراة لليهود ومعها الانجيل للنصارى . وكل منهما « نصيب » من الكتاب باعتبار أن كتاب الله هو كل ما أنزل على رسله وقرر فيه وحدة ألوهيته ووحدة قوامته . فهـو كتاب واحد فى حقيقته . أوتى اليهود نصـيبا منه . وأوتى النصارى نصـيبا منه . وأوتى المسلمون الكتاب كله باعتبار القرآن جامعا لأصول الدين كله ، ومصدقا لما بين يديه من الكتاب .. سؤال التعجيب من هؤلاء « الذين أوتوا نصيبا من الكتاب » .. ثم هم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فى خلافاتهم . وليحكم بينهم فى شـئون حياتهم ومعاشهم . . فلا يستجيبون جميعا لهذه الدعوة . انما يتخلف فريق منهم ويعرض عـن تحكيم كتاب الله وشريعته . الأمـر الذى يتناقض مع الايمان بأى نصيب من كتـاب الله . والذى لا يستقيم مع دعوى أنهم أهل كتاب :

« الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم . ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ؟» ..

هكذا يعجب الله من أهل الكتاب حين يعرض بعضهم ـ لا كلهم ـ عن الاحتكام الى كتاب الله فى أمور الاعتقاد وأمور الحياة . فكيف بمـن يقولون : انهم مسلمون ، ثم يخرجون شريعة الله من حياتهم كلها . ثم يظلون يزعمون أنهم مسلمون انه مثل يضربه الله للمسلمين أيضا كى يعلموا

حقيقة الدين وطبيعة الاسلام ، ويحذروا أن يكونوا موضعا لتعجيب الله وتشهيره بهم . فاذا كان هذا هو استنكار موقف أهل الكتاب الذين لم يدعوا الاسلام ، حين يعرض فـريق منهم عن التحاكم الى كتاب الله ، فكيف يكـون الاستنكار اذا كان « المسلمون » هم الذين يعرضون هـذا الاعراض .. انه العجب الذى لا ينقضى ، والبلاء الذى لايقدر ، والغضب الذى ينتهى الى الشقوة والطرد من رحمة الله ! والعياذ بالله !

ثم يكشف عن علة هذا الموقف المسـتنكر المتناقض :

« ذلك بأنهم قالوا : لن تمسنا النار الا أياما معدودات . وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون »

هذا هو السبب فى الاعراض عن الاحتكام الى كتاب الله . والتناقض مع دعوى الايمان ودعوى أنهم أهل كتاب .. انه عـدم الاعتقـاد بجدية الحساب يوم القيامة ، وجدية القسـط الذى لايحابى ولا يميل . يتجلى هذا فى قولهم :

« لن تمسنا النار الا أياما معدودات»

والا فلماذا لا تمسهم النار الا أياما معدودات؟ لماذا وهم ينحرفون أصـلا عن حقيقة الدين وهى الاحتكام فى كل شئ الى كتاب الله ؟ لماذا اذا كانوا يعتقدون حقا بعـدل الله ؟ بل اذا كانوا يحسون أصلا بجدية لقاء الله ؟ انهم لايقولون الا افتراء ، ثم يغرهم هذا الافتراء :

« وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون » ..

وحقا انه لا يجتمع فى قلب واحد جدية الاعتقاد بلقاء الله ، والشعور بحقيقة هذا اللقاء ، مع هذا التميع فى تصور جزائه وعدله ..

وحقا انه لا يجتمع فى قلب واحد الخوف من الآخرة والحياء من الله ، مع الاعراض عن الاحتكام الى كتاب الله ، وتحكيمه فى كل شـأن من شئون الحياة ..

ومثل أهل الكتاب هؤلاء مثل من يزعمون اليوم أنهم مسلمون . ثم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فيتولون ويعرضون . وفيهم من يتبجحون ويتوقحون ، ويزعمون أن حياة الناس دنيا لا دين وأن لا ضرورة لاقحام الدين فى حيـاة الناس العملية وارتباطاتهم الاقتصادية والاجتماعية ، بل العائلية ، ثم يظلون بعد ذلك يزعمون أنهم مسلمون ثم يعتقد بعضهم فى غرارة بلهاء أن الله لن يعذبهم الا تطهيرا من المعاصى ، ثم يساقون الى الجنة ! أليسوا مسلمين ؟ انه نفس الظن الذى كان يظنه أهل الكتاب هؤلاء ، ونفس الغرور بما افتروه ولا أصل له فى الدين .. وهؤلاء وأولئك سواء فى تنصلهم من أصل الدين ، وتملصـهم من حقيقته التى يرضاها الله : الاسلام .. الاستسلام والطاعة والاتباع . والتلقى من الله وحده فى كل شأن من شئون الحياة :

« فكيف اذا جمعناهم ليوم لاريب فيه ، ووفيت كل نفس ما كسبت ، وهم لايظلمون » ؟

كيف ؟ انه التهديد الرعيب الذى يشفق القلب المؤمن أن يتعرض له وهو يستشعر جدية هذا اليوم وجدية لقاء الله ، وجدية عدل الله ، ولايتميع تصوره وشعوره مع الأمانى الباطلة والمتنيات الخادعة .. وهو بعد تهـديد قائم للجميع .. مشركين وملحدين ، وأهل كتاب ومدعى اسلام ، فهم سواء فى أنهم لايحققون فى حياتهم الاسلام !

« فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ، .. وجرى العدل الالهى مجراه ؟ « ووفيت كل نفس ما كسبت » .. بلا ظلم ولا محـاباة ؟ ، وهم لا يظلمون » .. كما انهم لايحابون فى حسـاب الله ؟

سـؤال يلقى ويترك بلا جواب .. وقد اهتز القلب وارتجف وهو يستحضر الجواب !

* * *

بعدئذ يلقن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكل مؤمن ، أن يتجه الى الله ، مقررا حقيقة الالوهية الواحدة ، وحقيقة القوامة الواحدة . فى حياة البشر ، وفى تدبير الكون . بهذه وتلك كلتاهما مظهر للالوهية وللحاكمية التى لا شريك لله فيها ولا شبيه :

« قل : اللهم مالك الملك : تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء . وتعز من تشاء وتذل من تشاء . بيدك الخير . انك على كل شئ قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل . وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى . وترزق من تشاء بغير حساب » .

نداء خاشع .. فى تركيبه اللفظى ايقاع الدعاء وفى ظلاله المعنوية روح الابتهال . وفى التفاتاته الى كتاب الكون المفتوح استجاشة للمشاعر فى رفق وايناس . وفى جمعه بين تدبير الله وتصريفه لأمور الناس ولأمور الكون اشارة الى الحقيقة الكبيرة : حقيقة الالوهية الواحدة القوامة على الكون والناس ، وحقيقة أن شأن الانسان ليس الا طرفا

هكذا من الأجل

يجرى تحذير الله للناس من نفسه ـ سبحانه ـ : « ويحذركم الله نفسه » ..

ويذكرهم رحمته فى هـذا التحذير والفرصة متاحة قبل فوات الأوان :

« والله رؤوف بالعباد » ..

ومن رأفته هذا التحـذير وهذا التذكير . وهو دليل على ارادته الخير والرحمة بالعباد ..

وتنتهى هـذه الحملة الضخمة المنوعة الايماءات والايحاءات والاسـاليب والاشـارات . بما كان واقعا فى حياة الجماعة المسلمة من خطـورة تميع العلاقات بين أفراد من المعسكر المسلم وأقربائهم وأصدقائهم وعملائهم فى مكة مع المشركين وفى المدينة مع اليهـود .. تحت دوافع القرابة أو التجارة .. على حين يريد الاسلام أن يقيم أساس المجتمع المسلم الجديد على قاعدة العقيدة وحدها ، وعلى قاعـدة المنهج المنبثق من هذه العقيدة .. الامر الذى لا يسمح الاسلام فيه بالتميع والارجحة اطلاقا ..

كذلك يشى بحاجة القلب البشرى فى كل حين الى الجهد الناصب للتخلص من هـذه الأوهاق ، والتحـرر من تلك القيـود ، والفرار الى الله والارتباط بمنهجه دون سواه .

والاسلام لا يمنع أن يعامل المسلم بالحسنى من لا يحاربه فى دينه ، ولو كان على غير دينه .. ولكن الولاء شئ آخر غير المعاملة بالحسنى . الولاء ارتباط وتناصر وتواد . وهـذا لا يكون ـ فى قلب يؤمن بالله حقـا ـ الا للمؤمنين الذين يرتبطون معه فى الله ، ويخضعون معه لمنهجه فى الحياة ، ويتحاكمون الى كتابه فى طاعة واتباع واستسلام .

وأخيرا يجئ ختام هـذا الدرس قويا حازما ، حاسما فى القضـية التى يعالجها ، والتى تمثل أكبر الخطوط العريضة الأساسية فى السورة ، يجئ ليقـرر فى كلمات قصـيرة حقيقة الايمان ، وحقيقة الدين ، ويفرق تفريقا حاسما بين الايمان والكفر فى جلاء لا يحتمل الشبهات :

« قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعـونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل : أطيعوا الله والرسول : فان تولوا فان الله لايحب الكافرين » ..

ان حب الله ليس دعوى باللسان ، ولا هياما بالوجدان . الا أن يصاحبه الاتباع لرسول الله ، والسير على هداه ، وتحقيق منهجه فى الحياة .. وان الايمان ليس كلمـات تقال ، ولا مشـاعر تجيش ، ولا شـعائر تقام . ولكنـه طاعة لله والرسـول ، وعمـل بمنهج الله الذى يحمله الرسول ..

يقـول الامام ابن كثير فى التفسـير عن الآية الأولى : « هذه الآية الكـريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية . فانه كاذب فى نفس الأمر حتى يتبـع الشرع المحمدى والدين النبوى فى جميع أقواله وأعماله ، كما ثبت فى الصحيح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » ..

ويقول عن الآية الثانيـة : « قل أطيعوا الله والرسول . فان تولوا » .. أى تخالفوا عن أمره ـ « فان الله لا يحب الكافرين » .. فدل على أن مخالفته فى الطـريقة كفـر ، والله لا يحب من اتصف بذلك ، وان ادعى وزعم فى نفسـه أنه محب لله ..

ويقول الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية فى كتابه : « زاد المعاد فى هـدى خير العباد » :

« ومن تأمل فى السـير والأخبار الثابتـة من شهادة كثير من أهل الكتاب والمشركين له ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرسـالة وأنه صادق ، فلم تدخلهم هذه الشهادة فى الاسـلام .. علم أن الاسلام أمر وراء ذلك ، وأنه ليس مجرد المعرفة فقط ، ولا المعرفة والاقـرار فقط ، بل المعرفة والاقـرار والانقياد والتزام طاعته ودينه ظاهـرا وباطنا .. »

ان هذا الدين له حقيقة مميزة لا يوجـد الا بوجودها .. حقيقة الطاعة لشريعة الله ، والاتباع لرسـول الله ، والتحاكم الى كتاب الله .. وهى الحقيقـة المنبثقة من عقيدة التوحيد كما جاء بها الاسلام . توحيد الألوهية التى لها وحدها الحق فى أن تعبد الناس لها ، وتطوعهم لأمرها ، وتنفذ فيهم شرعهـا ، وتضع لهم القيم والمـوازين التى يتحاكمـون اليها ويرتضـون حكمها . ومن ثم توحيد القوامة التى تجعل الحاكمية لله وحده فى حياة البشر وارتباطاتها جميعا ، كما أن الحاكمية لله وحده فى تدبير أمر الكون كله . وما الانسان الا قطاع من هذا الكون الكبير .

وهذا الدرس الأول من السورة يقـرر هـذه الحقيقة ـ كما رأينا ـ فى صـورة ناصعة كاملة شاملة ، لا مهرب من مواجهتها والتسليم بها لمن شاء أن يكون مسـلما . ان الدين عنـد الله الاسـلام .. وهذا ـ وحده ـ هو الاسـلام كما شرعه الله ، لا كما تصوره المفتريات والأوهام ..

وبهذا الجزم القاطع يقـرر الله سبحانه فى القرآن الكريم معنى الدين وحقيقة التدين .. فلا يقبل من العباد الا صورة واحدة ناصعة قاطعة .. الدين : الاسلام . والاسلام : التحاكم الى كتاب الله وطاعته واتبـاعه .. فمن لم يفعـل فليس له دين . وليس مسلما ، وان ادعى الاسلام وادعى أنه على دين الله . فدين الله يحدده ويقرره ويفسره الله . وليس خاضعا فى تعريفه وتحديده لأهواء البشر .. كل يحدده أو يعرفه كمـا يشاء !

لا . بل ان الذى يتخذ الكفار أولياء ـ والكفار كما يقرر السياق هم الذين لا يقبلون التحاكم الى كتاب الله ـ « فليس من الله فى شئ » .. ولا علاقة له بالله فى شئ ولا صلة بينه وبين الله فى شئ .. مجرد من يتولى وينصر أو يستنصر أولئك الكفار الذين يرفضون أن يتحاكموا الى كتاب الله . ولو ادعوا أنهم على دين الله !

ويشتد التحذير من هذه الولاية التى تذهب بالدين من أساسه . ويضيف السياق الى التحذير التبصير . تبصير الجماعة المسلمة بحقيقة القوى التى تعمل فى هذا الوجود . فالله وحده هـو السيد المتصرف ، مالك الملك ، يؤتى الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويعز من يشاء ويذل من يشاء .. وهذا التصريف لأمر الناس ليس الا طرفا من التصريف لأمر الكون كله . فهو كذلك يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى .. وهذا هو القيام بالقسط فى أمر الناس وفى أمر الكون ، فلا داعى اذن لولاية غيره من العباد ، مهما يكن لهم من قوة ومن مال وأولاد .

ويشى هذا التحذير المؤكد المكـرر بما كان واقعا فى الجماعة المسلمة يومذاك من عدم وضوح الأمر تماما ، ومن تشبث بعضهم بصلاته العائلية والقومية والاقتصادية مع المشركين فى مكة ومع اليهود فى المدينة ، مما اقتضى هذا التفسـير والتحذير . كمـا أنه يشى بطبيعة ميل النفس البشرية الى التأثر بالقـوى البشرية الظاهـرة . وضرورة تذكيرها بحقيقة الأمر وحقيقة القـوى . الى جانب ايضـاح أصـل العقيدة ومقتضياتها فى واقع الحياة .

ويختم الدرس بكلمة حاسمة قاطعـة : ان الاسلام هو طاعة الله والرسول . وان الطريق الى الله هو طريق الاتباع للرسول . وليس مجرد الاعتقاد بالقلب ، ولا الشهادة باللسان : « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ... »

« قل : أطيعوا الله والرسول . فان تولوا فان الله لايحب الكافرين » .. فاما طاعة واتباع يحبه الله ، واما كفر يكرهه الله .. وهذا هو مفـرق الطريق الواضح المبين ..

فلنأخذ فى التفصيل بعد هذا الاجمال ..

* * *

« شهد الله أنه لا اله الا هو ـ والملائكة وأولو العلم ـ قائما بالقسط . لا اله الا هو العـزيز الحكيم » ..

هذه هى الحقيقة الأولى التى يقوم عليهـا التصور الاعتقادى فى الاسلام . حقيقة التوحيد : توحيد الألوهية ، وتوحيد القوامة .. القوامة بالقسط .. وهى الحقيقة التى بدأت بها السورة « الله لا اله الا هو الحى القيـوم » .. وهى تستهدف اقرار حقيقة العقيدة الاسلامية من جهة وجلاء الشبهات التى يلقيها أهل الكتاب من جهة جلاءها عن أهل الكتاب أنفسهم ، وجلاءها عن المسلمين الذين قد تؤثر هذه الشـبهات فى عقيدتهم .

وشهادة الله ـ سبحانه ـ أنه لا اله الا هو .. هى حسب كل من يؤمن بالله .. وقد يقال انه لا يكتفى بشهادة الله الا من يؤمن بالله . وان من يؤمن بالله ليس فى حاجة الى هذه الشهادة .. ولكن واقع الأمر أن أهل الكتاب كانوا يؤمنون بالله ولكنهم فى نفس الوقت يجعلون له أبنـاء وشريكا . بل ان المشركين أنفسهم كانوا يؤمنون بالله ، ولكن الضلال كان يجيئهم من ناحية الشركاء والأنداد والأبناء والبنات ! فاذا قـرر لهؤلاء وهؤلاء أن الله ـ سبحانه ـ شهد أنه لا اله الا هو ، فهذا مؤثر قوى فى تصحيح تصوراتهم .

على أن الأمر ـ كما يبدو من متابعة السياق كما تابعناه فيما تقدم ـ أعمق من هذا وأدق فان شهادة الله ـ سبحانه ـ بأنه لا اله الا هو مسوقة هنا ليساق بعدها ما هو من مستلزماتها ، وهو أنه لايقبل اذن من العبـاد الا العبودية الخالصة له ، المتمثلة فى الاسلام بمعنى الاستسلام ـ لا اعتقادا وشعورا فحسب ـ ولكن كـذلك عملا وطاعة واتباعا للمنهج العملى الواقعى المتمثل فى أحكام الكتاب .. ومن هـذه الناحية تجد كثيرين فى كل زمان يقولون : انهم يؤمنون بالله ولكنهم يشركون معه غيره فى الألوهية . حـين يتحاكمون الى شريعة من صنع غيره . وحـين يطيعون من لم يتبع رسوله ، كتابه ، وحين يتلقون التصورات والقيم والموازين والأخلاق والآداب

من غيره .. فهذه كلها تناقض القول بانهم يؤمنون بالله . ولا تستقيم مع شهادة الله سبحانه بأنه لا اله الا هو .

وأما شهادة الملائكة وشهادة أولى العلم ، فهي متمثلة في طاعتهم لأوامر الله وحدها ، والتلقى عن الله وحده ، والتسليم بكل ما يجيئهم من عنده بدون تشكك ولا جدال ، متى ثبت لهم أنها من عنده . وقد سبق في السورة بيان حال أولى العلم هؤلاء في قوله : « والراسخون في العلم يقولون : آمنا به ، كل من عند ربنا » .. فهذه شهادة أولى العلم وشهادة الملائكة : تصديق وطاعة . وأتباع . واستسلام .

وشهادة الله سبحانه وشهادة الملائكة وأولى العلم بوحدانية الله يصاحبها شهادتهم بأنه ـ تعالى ـ قائم بالقسط . بوصفها حالة ملازمة للألوهية .

« شهد الله أنه لا اله الا هو ـ والملائكة وأولو العلم ـ قائما بالقسط » ..

فهي حالة ملازمة للألوهية كما تفيد صياغة العبارة . وهذا ايضاح للقوامة التي وردت في مطلع السورة : « الله لا اله الا هو الحي القيوم » .. فهي قوامة بالقسط .

وتدبير الله لهذا الكون ولحياة الناس متلبس دائما بالقسط ـ وهو العدل ـ فلا يتحقق العدل المطلق في حياة الناس . ولا تستقيم أمورهم استقامة أمور الكون ، التي يؤدي كل كائن معها دوره في تناسق مطلق مع دور كل كائن آخر .. لا يتحقق هذا الا بتحكيم منهج الله الذي اختاره لحياة الناس . وبينه في كتابه . والا فلا قسط ولا عدل ، ولا استقامة ولا تناسق ، ولا تلاؤم بين دورة الكون ودورة الانسان . وهو الظلم اذن والتصادم والتشتت والضياع !

وها نحن أولاء نرى على مدار التواريخ ان الفترات التي حكم فيها كتاب الله وحدها هي التي ذاق فيها الناس طعم القسط ، واستقامت حياتهم استقامة دورة الفلك ـ بقدر ما تطيق طبيعة البشر المتميزة بالجنوح الى الطاعة والجنوح الى المعصية . والتأرجح بين هذا وذاك ، والقرب من الطاعة كلما قام منهج الله . وحكم في حياة الناس كتاب الله . وانه حيثما حكم في حياة الناس منهج آخر من صنع البشر ، لازمه جهل البشر وقصور البشر . كما لازمه الظلم والتناقض في صورة الصور . ظلم الفرد للجماعة . أو ظلم الجماعة للفرد . أو ظلم طبقة لطبقة . أو ظلم أمة لأمة . أو ظلم جيل لجيل .. وعدل الله وحده هو المبرأ

من الميل لأي من هؤلاء . وهو اله جميع العباد . وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

« لا اله الا هو العزيز الحكيم » ..

يؤكد حقيقة وحدة الألوهية مرة أخرى في الآية الواحدة ، مصحوبة بصفة العزة وصفة الحكمة . والقدرة والحكمة لازمتان كلتاهما للقوامة بالقسط فالقسط يقوم على وضع الأمور في مواضعها مع القدرة على انفاذها . وصفات الله سبحانه تصور وتوحي بالفاعلية الايجابية . فلا سلبية في التصور الأسلامي لله . وهو أكمل تصور وأصدقه لأنه وصف الله لنفسه سبحانه . وقيمة هذه الفاعلية الايجابية انها تعلق القلب بالله وارادته وفعله ، فتصبح العقيدة مؤثرا حيا دافعا لا مجرد تصور فكري بارد !

* * *

ويرتب على هذه الحقيقة التي عاد لتوكيدها مرتين في الآية الواحدة ، نتيجتها الطبيعية .. الوهية واحدة فلا عبودية الا لهذه الالوهية الواحدة :

« ان الدين عند الله الاسلام . وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم . بغيا بينهم . ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب . فان حاجوك فقل : أسلمت وجهي لله ومن اتبعن . وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين : أأسلمتم ؟ فان أسلموا فقد اهتدوا . وان تولوا فانما عليك البلاغ ، والله بصير بالعباد » ..

الوهية واحدة .. واذن فدينونة واحدة .. واستسلام لهذه الألوهية لا يبقى معه شيء في نفوس العباد ولا في حياتهم خارجا عن سلطان الله ..

الوهية واحدة .. واذن فجهة واحدة هي صاحبة الحق في تعبيد الناس لها ، وفي تطويعهم لامرها ، وفي انفاذ شريعتها فيهم وحكمها ، وفي وضع القيم والموازين لهم وامرهم باتباعها ، وفي اقامة حياتهم كلها وفق التعليمات التي ترضاها ..

الوهية واحدة .. واذن فعقيدة واحدة هي التي يرضاها الله من عباده : عقيدة التوحيد الخالص الناصع ومقتضيات التوحيد هذه التي أسلفنا :

« ان الدين عند الله الاسلام » ..

الاسلام الذي هو ليس مجرد دعوى ، وليس مجرد راية ، وليس مجرد كلمة تقال باللسان ، ولا حتى تصورا يشتمل عليه القلب في سكون ،

ولا شعائر فردية يؤديها الأفراد في الصلاة والحج والصيام .. لا . فهذا ليس بالاسلام الذي لايرضى الله من الناس دينا سواه . انما الاسلام الاستسلام . الاسلام الطاعة والاتباع . الاسلام تحكيم كتاب الله في أمور العباد .. كما سيجيء في السياق القرآني ذاته بعد قليل .

والاسلام توحيد الألوهية والقوامة .. بينما كان أهل الكتاب يخلطون بين ذات الله ـ سبحانه ـ وذات المسيح ـ عليه السلام ـ كما يخلطون بين ارادة الله وارادة المسيح ايضا .. ويختلفون فيما بينهم على هذه التصورات اختلافا عنيفا يصل في أحيان كثيرة الى حد القتل والقتال .. هنا يبين الله لأهل الكتاب وللجماعة المسلمة علة هذا الاختلاف :

« وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد جاءهم العلم . بغيا بينهم » :

انه ليس اختلافا عن جهل بحقيقة الأمر . فقد جاءهم العلم القاطع بواحدانية الله ، وتفرد الألوهية ، وبطبيعة البشرية ، وحقيقة العبودية .. ولكنهم انما اختلفوا « بغيا بينهم » واعتداء وظلما ، حينما تخلوا عن قسط الله وعدله الذي تتضمنه عقيدته وشريعته وكتبه .

وقد رأينا فيما نقلناه عن المؤلف المسيحي الحديث كيف كانت التيارات السياسية تخلق هذه الاختلافات المذهبية . وليس هذا الا نموذجا مما تكرر وقوعه في حياة اليهودية والمسيحية . وقد رأينا كيف كانت كراهية مصر والشام وما اليهما للحكم الروماني سببا في رفض المذهب الروماني الرسمي والتمذهب بمذهب آخر ! كما كان حرص بعض القياصرة على التوفيق بين أجزاء مملكته سببا في ابتداع مذهب وسط ، يظن أنه يوفق بين الأغراض جميعا !! كأنما العقيدة لعبة تستخدم في المناورات السياسية والوطنية ! وهذا هو البغي أشنع البغي . عن قصد وعن علم !

ومن ثم يجيء التهديد القاصم في موضعه المناسب :

« ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب » ..

وقد عد الاختلاف على حقيقة التوحيد كفرا ، وهدد الكافرين بسرعة الحساب ، كي لا يكون الامهال ـ الى أجل ـ مدعاة للجاجة في الكفر والانكار والاختلاف ..

ثم لقن نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصل الخطاب في موقفه من أهل الكتاب والمشركين جميعا . ليحسم الأمر معهم عن نبيه ، ويدع أمرهم بعد ذلك لله ويمضي في طريقه الواضح متميزا متفردا :

« فان حاجوك فقل : أسلمت وجهي لله ومن اتبعن . وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ؟ فان أسلموا فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما عليك البلاغ ، والله بصير بالعباد » ..

انه لا سبيل الى مزيد من الايضاح بعد ما تقدم فاما اعتراف بوحدة الألوهية والقوامة ، واذن فلابد من الاستسلام والاتباع . واما مماحكة ومداورة . واذن فلا توحيد ولا اسلام !

ومن ثم يلقن الله ـ تعالى ـ رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلمة واحدة تبين عقيدته كما تبين منهج حياته :

« فان حاجوك » أي في التوحيد وفي الدين ـ « فقل : أسلمت وجهي لله » أنا « ومن اتبعن » .. والتعبير بالاتباع ذو مغزى هنا . فليس هو مجرد التصديق . انما هو الاتباع . كما أن التعبير باسلام الوجه ذو مغزى كذلك . فليس هو مجرد النطق باللسان أو الاعتقاد بالجنان . انما هو كذلك الاستسلام . استسلام الطاعة والاتباع .. واسلام الوجه كناية عن هذا الاستسلام . والوجه أعلى وأكرم ما في الانسان فهي صورة الانقياد الطائع الخاضع المتبع المستجيب .

هذا اعتقاد محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنهج حياته . والمسلمون متبعوه ومقلدوه في اعتقاده ومنهج حياته .. فليسأل اذن أهل الكتاب والأميين سؤال التبين والتمييز ووضع الشارة المميزة للمعسكرين على وضوح لا اختلاط فيه ولا اشتباه :

« وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين : أأسلمتم » ؟

فهم سواء . هؤلاء وهؤلاء . المشركون وأهل الكتاب هم مدعوون الى الاسلام بمعناه الذي شرحناه ، مدعوون للاقرار بتوحيد ذات الله ، ووحدة الألوهية ووحدة القوامة ، مدعوون بعد هذا الاقرار الى الخضوع لمقتضاه . وهو تحكيم كتاب الله ونهجه في الحياة .

« فان أسلموا فقد اهتدوا » ..

فالهدى يتمثل في صورة واحدة . هي صورة الاسلام . بحقيقته تلك وطبيعته . وليس هنالك صورة أخرى ، ولا تصور آخر ، ولا وضع آخر ،

شأن الكون الكبير الذي يصرفه الله . وأن الدينونة لله وحده هي شأن الكون كله كما هي شأن الناس ، وأن الانحراف عن هذه القاعدة شذوذ وسفه وانحراف !

« قل : اللهم مالك الملك . تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء . وتعز من تشاء وتذل من تشاء » ..

انها الحقيقة الناشئة من حقيقة الالوهية الواحدة .. اله واحد فهو المالك الواحد .. هو « مالك الملك » بلا شريك .. ثم هو من جانبه يملك من يشاء ما يشاء من ملكه . يملكه اياه تمليك العارية يستردها صاحبها ممن يشاء عندما يشاء . فليس لاحد ملكية أصيلة يتصرف فيها على هواه : انما هي ملكية معارة له خاضعة لشروط المملك الاصلي وتعليماته ، فاذا تصرف المستعير فيها تصرفا مخالفا لشرط المالك وقع هذا التصرف باطلا . وتحتم على المؤمنين رده في الدنيا . أما في الآخرة فهو محاسب على باطله ومخالفته لشرط المملك صاحب الملك الاصيل ..

وكذلك هو يعز من يشاء ويذل من يشاء بلا معقب على حكمه ، وبلا مجير عليه ، وبلا راد لقضائه ، فهو صاحب الامر كله بما أنه ـ سبحانه ـ هو الله .. وما يجوز أن يتولى هذا الاختصاص أحد من دون الله .

وفي قوامة الله هذه الخير كل الخير . فهو يتولاها سبحانه بالقسط والعدل . يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء بالقسط والعدل . ويعز من يشاء ويذل من يشاء بالقسط والعدل . فهو الخير الحقيقي في جميع الحالات ، وهي المشيئة المطلقة والقدرة المطلقة على تحقيق هذا الخير في كل حال : « بيدك الخير » .. « انك على كل شيء قدير » ..

وهذه القوامة على شئون البشر ، وهذا التدبير لامرهم بالخير ، ليس الا طرفا من القوامة الكبرى على شئون الكون والحياة على الاطلاق :

« تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ، وترزق من تشاء بغير حساب » ..

والتعبير التصويري لهذه الحقيقة الكبيرة ، يملأ بها القلب والمشاعر والبصر والحواس : هذه الحركة الخفية المتداخلة . حركة ايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل ، واخراج الحي من الميت واخراج الميت من الحي .. الحركة التي

تدل على يد الله بلا شبهة ولا جدال ، متى ألقى القلب اليها انتباهه ، واستمع فيها الى صوت الفطرة الصادق العميق .

وسواء كان معنى ايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل هو أخذ هذا من ذاك وأخذ ذاك من هذا عند دورة الفصول .. أو كان هو دخول هذا في هذا عند دبيب الظلمة ودبيب الضياء في الامساء والاصباح .. سواء كان هذا أو ذاك فان القلب يكاد يبصر يد الله وهي تحرك الافلاك ، وتلف هذه الكرة المعتمة امام تلك الكرة المضيئة ، وتقلب مواضع الظلمة ومواضع الضياء .. شيئا فشيئا يتسرب غبش الليل الى وضاءة النهار . وشيئا فشيئا يتنفس الصبح في غيابة الظلام .. شيئا فشيئا يطول الليل وهو يأكل من النهار في مقدم الشتاء . وشيئا فشيئا يطول النهار وهو يسحب من الليل في مقدم الصيف .. وهذه أو تلك حركة لا يدعي الانسان أنه هو الذي يمسك بخيوطها الخفية الدقيقة ، ولا يدعي كذلك عاقل أنها تمضي هكذا مصادفة بلا تدبير !

كذلك الحياة والموت ، يدب أحدهما في الآخر في بطء وتدرج . كل لحظة تمر على الحي يدب فيه الموت الى جانب الحياة ، ويأكل منه الموت وتبني فيه الحياة ! خلايا حية منه تموت وتذهب ، وخلايا جديدة فيه تنشأ وتعمل . وما ذهب منه ميتا يعود في دورة أخرى الى الحياة . وما نشأ فيه حيا يعود في دورة أخرى الى الموت .. هذا في كيان الحي الواحد .. ثم تتسع الدائرة فيموت الحي كله ، ولكن خلاياه تتحول الى ذرات تدخل في تركيب آخر ثم تدخل في جسم حي فتدب فيه الحياة .. وهكذا دورة دائبة في كل لحظة من لحظات الليل والنهار .. ولا يدعي الانسان أنه هو الذي يصنع من هذا كله شيئا . ولا يزعم عاقل كذلك أنها تتم هكذا مصادفة بلا تدبير !

حركة في كيان الكون كله وفي كيان كل حي كذلك . حركة خفية عميقة لطيفة هائلة . تبرزها هذه الاشارة القرآنية القصيرة للقلب البشري والعقل البشري ، وهي تشي بيد القادر المبدع اللطيف المدبر .. فأني يحاول البشر أن ينعزلوا بتدبير شأنهم عن اللطيف المدبر ؟ وأني يختارون لأنفسهم أنظمة من صنع أهوائهم وهم قطاع من هذا الكون الذي ينظمه الحكيم الخبير ؟

ثم أنى يتخذ بعضهم بعضا عبيدا ، ويتخذ بعضهم بعضا أربابا ، ورزق الجميع بيد الله وكلهم عليه عيال :

« وترزق من تشاء بغير حساب » ..

انها اللمسة التي ترد القلب البشري الى الحقيقة الكبرى .. حقيقة الالوهية الواحدة .. حقيقة القوامة الواحدة .. وحقيقة الفاعلية الواحدة وحقيقة التدبير الواحد . وحقيقة المالكية الواحدة وحقيقة العطاء الواحد . ثم حقيقة أن الدينونة لا تكون الا لله القيوم ، مالك الملك ، المعز المذل ، المحيي المميت ، المانح المانع ، المدبر لأمر الكون والناس بالقسط والخير على كل حال .

●●●

هذه اللمسة تؤكد الاستنكار الذي سبق في الفقرة الماضية لموقف الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ، ثم هم يتولون ويعرضون عن التحاكم الى كتاب الله ، المتضمن لمنهج الله للبشر ، بينما منهج الله يدبر أمر الكون كله وأمر البشر .. وفي الوقت ذاته تمهد للتحذير الوارد في الفقرة التالية من تولي المؤمنين الكافرين من دون المؤمنين . مادام أن لا حول للكافرين في هذا الكون ولا طول . والأمر كله بيد الله . وهو ولي المؤمنين دون سواه :

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين . ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ـ الا أن تتقوا منهم تقاة ـ ويحذركم الله نفسه والى الله المصير . قل : ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ، ويعلم ما في السماوات وما في الأرض ، والله على كل شيء قدير . يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا . ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد » ..

لقد استجاش السياق القرآني في الفقرة الماضية الشعور بأن الأمر كله لله ، والقوة كلها لله ، والتدبير كله لله ، والرزق كله بيد الله .. فما ولاء المؤمن اذن لأعداء الله ؟ انه لا يجتمع في قلب واحد حقيقة الايمان بالله وموالاة أعدائه الذين يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فيتولون ويعرضون .. ومن ثم جاء هذا التحذير الشديد ، وهذا التقرير الحاسم بخروج المسلم من اسلامه اذا هو والى من لا يرتضي أن يحكم كتاب الله في الحياة ، سواء كانت الموالاة بمودة القلب ، أو بنصره ، أو باستنصاره سواء :

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » ..

هكذا .. ليس من الله في شيء . لا في صلة ولا نسبة ، ولا دين ولا عقيدة ، ولا رابطة ولا ولاية .. فهو بعيد عن الله ، منقطع الصلة تماما في كل شيء تكون فيه الصلات .

يرخص فقط بالتقية لمن خاف في بعض البلدان والأوقات .. ولكنها تقية اللسان لا ولاء القلب ولا ولاء العمل . قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ « ليس التقية بالعمل انما التقية باللسان » .. فليس من التقية المرخص فيها أن تقوم المودة بين المؤمن وبين الكافر ـ والكافر هو الذي لا يرضى بتحكيم كتاب الله في الحياة على الاطلاق ، كما يدل السياق هنا ضمنا وفي موضع آخر من السورة تصريحا ـ كما أنه ليس من التقية المرخص بها أن يعاون المؤمن الكافر بالعمل في صورة من الصور باسم التقية فما يجوز هذا الخداع على الله !

ولما كان الأمر في هذه الحالة متروكا للضمائر ولتقوى القلوب وخشيتها من علام الغيوب ، فقد تضمن التهديد تحذير المؤمنين من نقمة الله وغضبه في صورة عجيبة من التعبير حقا :

« ويحذركم الله نفسه . والى الله المصير » .

ثم يتابع السياق التحذير ولمس القلوب ، واشعارها أن عين الله عليها ، وأن علم الله يتابعها :

« قل : ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ، ويعلم ما في السماوات وما في الأرض والله على كل شيء قدير » ..

وهو امعان في التحذير والتهديد ، واستجاشة الخشية واتقاء التعرض للنقمة التي يساندها العلم والقدرة ، فلا ملجأ منها ولا نصرة !

ثم يتابع السياق التحذير ولمس القلوب خطوة أخرى كذلك باستحضار اليوم المرهوب ، الذي لا يند فيه عمل ولا نية ، والذي تواجه فيه كل نفس برصيدها كله :

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا » ..

وهي مواجهة تأخذ المسالك على القلب البشري . وتحاصره برصيده من الخير والسوء . وتصور له نفسه وهو يواجه هذا الرصيد ، ويود ـ ولكن لات حين مودة ! ـ لو أن بينه وبين السوء الذي عمله أمدا بعيدا . أو أن بينه وبين هذا اليوم كله أمدا بعيدا . بينما هو في مواجهته ، آخذ بخناقه ، ولات حين خلاص ، ولات حين فرار !

ثم يتابع السياق الحملة على القلب البشري ،



وصلت الى « الامة الاسلامية » رسائل كثيرة يستفسر اصحابها عن وصية تصلهم بالبريد من شخص يدعى الشيخ احمد ويطلق على نفسه خادم الحرمين .. ويطلب ممن تصلهم هذه الرسالة كتابتها اكثر من مرة وارسالها للاصدقاء والمعارف ..

وتعميما للفائدة ننشر نص الفتوى التى اصدرها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز العلامة السعودى المشهور في هذا الخصوص :

وصية الشيخ احمد زعم وافتراء باطل

نبه سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في تكذيبه للوصية المزعومة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المنسوبة للشيخ (احمد) خادم الحرم النبوى الشريف والتى روج لها بين الكثير من العامة بان المفترى يزعم فيها بانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين تهيأ للنوم لا في النوم — اى انه رآه يقظة . زعم هذا المفترى في تلك الوصية التى بها اشياء كثيرة هى اوضح الكذب وابين الباطل .

واكد سماحته على بطلان الوصية وذكر بانها مفتراه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالا يغتر بها احد : وقال الشيخ ابن باز بان من يتاملها من ذوى العلم والايمان او ذوى الفطرة السليمة والعقل الصحيح يعرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة .

واوضح سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء بان من زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم او اليقظة واوصاه بوصية لعلمنا يقينا انه كاذب .

او ان الذى قال له ذلك شيطان ليس هو الرسول عليه افضل الصلاة والسلام لوجوه كثيرة منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم لايرى في اليقظه بعد وفاته ومن زعم انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظـه او انه يحضر المولد او ما شبه ذلك فقد غلط اقبح الغلط .. وليس عليه غاية التلبيس ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنه واجماع أهل العلم لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا او غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذى عرفه السلف الصالح .

وذكر سماحة الشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز في رده على تلك الوصيه المزعومه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وان تلك الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهره من وجوه كثيرة ومشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها واشار سماحته الى الاحاديث النبوية التى توضح تلك الافتراءات في تلك الوصية الكاذبة ونوه الى مختلف الامور الدالة على بطلانها ودعا بالا يغتر البعض بما يوزع عليهم من تلك الكلمة والوصية وسأل الله السلامة والعافية من مضلات الفتن وان يثبت المسلمين بالقول الثابت وان يعيذهم من الشرور والآفات التى تباعدهم عن دينهم .

حكم الخطبة على الخطبة

تقدم رجل لخطبة ابنة اخيه لابنه .. ووافقت الفتاة في البداية وفي يوم الخطبة تراجعت ورفضت قبل ان يتم توثيق العقد .. فهل يجوز لشخص آخر ان يتقدم لخطبتها

عبد الغنى علام
البدرشين — جيزة

الخطبه عرض احد الراغبين في الزواج رغبته في الزواج بمن يريد وقد تقابل الخطبة بالقبول وحينئذ اصبحت هذه الفتاة مخطوبه لمن تقدم اليها .. ولا يجوز لاحد ان يتقدم بخطبتها وتلك الفترة — حتى يتم العقد وتصبح زوجة شرعية — فاذا رغب الفتى او رغبت الفتاه عن عدم الخطبه وعرض كل رغبته ورايه على الطرف الآخر واعلمه به .. وتحللت من هذه الخطبة اصبح كل طرف في حل من امره ولا ارتباط له بالطرف الآخر .. وجاز خطبة الغير لهذه الفتاه . وفي موضوع السؤال فهمنا ان البنت رفضت فهل هذا الرفض يعبر عن راى والدها ؟ وهل الرفض ابلغ رسميا للخاطب ام ان هذا الاجراء من جانبها فقط فاذا علم الطرف الآخر — الخاطب — ذلك .. وتحلل كل مما قد يكون طرفه للآخر من حقوق .. جاز لاى مسلم ان يتقدم لخطبة هذه الفتاة .

الزواج بغير رضا الأب

ارغب في الزواج من احدى قريباتي لمصلحة أولادها في ذلك .. الا أن والدي يعارض هذا الزواج دون مبرر كاف .. فهل لو تزوجت أكون عاقا لوالدي ؟

جابر — مصر الجديدة

الزواج سنة مشروعة تقوم به الاسرة المسلمة وينتظم في ظلاله المجتمع المتكامل على شريعة الله سبحانه وقد حث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على زواج ذات الدين وقدمها على ذات المال والجمال والحسب اذا لم ينضم الى ذلك خلق . الاسلام الذى يحقق السعادة للاسر والافراد ..

فاذا تحقق هذا في الفتاة التى يرغب الشباب في الزواج منها فقد اختار الطريق الامثل والاقوم . ونعود فنسأل .. لم يرض الاب اتمام هذا الزواج ؟ أرجو ان تستوضح رأى والدك الذى بنى عليه قراره فربما يكون نظره ابعد — وهو على اليقين يحب لك الخير وينشد لك السعادة .

فاذا أبدى لك وجهة نظر معقولة ورايت الاستجابة لرأيه فيها ونعمت — والا فاستعن بذوى المكانة والرأى من الاهل والاصدقاء — فاذا ظل على رفضه دون سبب مشروع وتحققت باذن الله من صلاحية هذا الزواج لك — فاحرص على الا تسيء اليه او تجفوه واعتمد على الله واستخره فان اختار لك هذه الفتاة فامض لما قدره الله لك .



كشف الطبيب على المرأة

— ما رأى الاسلام في كشف الطبيب على النساء ؟

سلوى ناجي
قويسنا

ان الاسلام يبيح للطبيب ان يعالج المريضات من السيدات لان هذا اخذ من باب (الضرورات تبيح المحظورات) ولان الطبيب قد أوقف جهوده وحياته لمعالجة المرضى وطبيعه عمله تقضى أن يكون بعيدا عن كل ما يشينه او يغضب الله عز وجل او يسىء الى شرف المهنة فضلا عن ان المجال يستدعى الشفقه والرحمه وانقاذ المريض وليس مجال فتنة أو اغراء او تطلع الى ملذات او شهوات والله سبحانه وتعالى جعل الداء وخلق الدواء وامرنا ان ناخذ بالاسباب ولكن يفضل ان تكون معالجة النساء بواسطه الطبيبات ان وجدن وكن على درجه من الدراية والاتقان في معالجه المرضى .

الصلاة خلف كاتب الاحجبة

— هل تجوز الصلاة وراء رجل يكتب الاحجبة والاعمال وما هي الشروط الصحيحة للامام ؟

سالم محمود
تجارة أسيوط

الاصل الذى ذهب اليه أهل العلم ان كل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره ولكنهم مع ذلك كرهوا الصلاة خلف الفاسق والدجال والمشعوذ ومن يأكل اموال الناس عن طريق الخداع وذهب الحنفية الى أن الاحق بالامامة الاعلم باحكام الصلاة صحة وفسادا بشرط أن يجتنب الفواحش الظاهرة ثم الاحسن تلاوة وتجويدا للقرآن ثم الاورع ثم الاقدم اسلاما ثم الاكبر سنا ثم الاحسن وجها ثم الاشرف نسبا ثم الانظف ثوبا فان استووا في ذلك كله أقرع بينهم ان يتزاحموا على الامامه والا يقدموا من شاء وهذا كله اذا لم يكن الامام الراتب في المسجد .

الجنب لاتصح صلاته

— ما هو رأى الدين في رجل صلى الصبح والظهر ثم تذكر انه جنب فهل صلاته مقبوله ام مكروهه ؟

سامى عبد الله
الجيزة

الرجل الذى صلى الصبح والظهر ثم تذكر انه جنب يجب عليه ان يغتسل لرفع الحدث الاكبر من الجنابه ثم يعيد صلاة الصبح قضاء وكذا صلاة الظهر ان كان قد خرج وقتها أما اذا ادركها ووقتها قائم فانه يعيد صلاتها اداء حاضرا لان الطهاره شرط من شروط صحه الصلاه وهو قد صلى على غير طهارة .

حكم أكل ذبائح اهل الكتاب

هل يجوز للمسلم أكل ذبائح أهل الكتاب وغير المسلمين التى يتم استيرادها من الخارج .. علما بانها تذبح آليا ؟

أكثر من قارىء

يجوز اكل ذبائح اهل الكتاب ما لم يعلم انها ذبحت بغير الوجه الشرعى لان الاصل حلها كذبيحة المسلم لقول الله تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » — سوره المائدة

أفضلية الصف الاول في الصلاة لماذا ؟

— لماذا يفضل الرسول الصف الاول عند الصلاة على الصف الآخر ؟

مجدى الحمامصى
المنيا

لا شك ان الصف الاول الذى يلى الامام مباشرة يعطى صوره واضحة عن مدى حرص الانسان على اداء الصلاه اول وقتها في جماعة ولقد رغب النبى في ذلك مبينا ما يترتب عليه من عظيم الاجر وحسن المثوبه . روى البخارى وغيره عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمه والصبح لاتوهما ولو حبوا) وروى الجماعه الا البخارى عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها) وانما كان خير صفوف النساء آخرها لما في ذلك من البعد عن مخالطة الرجال وذلك بخلاف الصف الاول فانه ربما يكون مظنة المخالطة لهم وروى احمد والطبرانى بسند صحيح عن ابى امامة ان النبى قال (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول . قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال : وعلى الثانى .

سرقة الشيء المسروق !

— اذا سرق شخص من احد شيئا ثم ثبت بسرقة الشيء الخاص بي منه لاستعيده — هل تعتبر سرقة .. ؟

مجدي عبد الحميد
دمياط

اذا سرق شخص من شخص آخر شيئا تقدر قيمته بنصاب والنصاب الموجب للقطع هو عشرة دراهم عند الحنفيه وثلاثة عند الشافعية وكان ذلك من حرز ثم اقام البينه على ان الشيء المسروق هو ملك له فانه يجب عليه القطع بكل حال ولا تقبل دعواه وقال ابو حنيفه والشافعي لا يقطع وسماه الشافعي السارق الظريف وان كان من الافضل الا يدنس سلوكه بهذا الاسلوب

خروج المرأة في زينتها

— ايما امرأة تطيبت وخرجت من بيتها فهى زانية ؟

سليم مهران
قنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانيه وكل عين زانيه) .. وفي روايه اخرى (اذا خرجت المرأة معطره فانها زانيه) حديث شريف . وفيه تحذير للمرأة من التطيب بالطيب والروائح الزكيه عندما تخرج من بيتها لما يترتب على ذلك من لفت النظر اليها بطيب العطر والنظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركه خوف من الله اورثه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه .

الخواتم غير الذهبية حلال لبسها للرجال

— هل يجب قراءة السور القصيرة في الصلاة مرتبة كما في المصحف ؟

— هل لبس الخواتم غير الذهبيه للرجال حلال ؟

عصام على
حقوق القاهرة

لا تجب قراءه قصار السور في الصلاة مرتبة كما في المصحف وان كان من السنة مراعاة الترتيب

لبس الخواتم غير المصنوعة من الذهب حلال للرجال كالفضة والستال فقد روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما « ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه « محمد رسول الله » فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوه رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضه قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عثمان ..

التوبة الصحيحة

— انا شاب في العشرين من عمري متزوج وتعرفت بفتاه ووقعت معها في الخطأ ثم تبت الى الله فما حكم الاسلام فيما فعلت ؟

ص . ف
الاقصر

ان العبد اذا تاب من ذنبه توبه صادقه واقلع عن خطيئته فيم الصدق وعزم عزما اكيدا على عدم العوده اليها وعمل عملا صالحا فان الله عز وجل يقبل توبته ويغفر له ذنبه والتائب حبيب الرحمن وفي الحديث (لله افرح بتوبه العبد المؤمن من الضال الواجد والظمآن الوارد) وما دمت يا اخي قد تبت من ذنبك فابتعد عن كل الوسائل التى من شأنها ان توقعك فيما يغضب ربك وحافظ على الصلوات الخمس في اوقاتها فهي خير سياج يحفظ الانسان من الوقوع في المعاصي وان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر .

هل يجوز تعاطى البيرة للعلاج

— ما رأى الدين في شرب البيرة للعلاج ؟

سهير حامد
المنصورة

ان كان كثيرها يسكر الانسان فقليلها حرام لقوله صلى الله عليه وسلم (ما اسكر كثيره فقليله حرام) ...

طلاق المكره لايقع

رجل حلف بطلاق زوجته ثلاثا مكرها لانه اختلف مع اخت زوجته ما حكم هذا الطلاق وكيف يرجع الرجل الى زوجته ؟

ايمن جمال
الاسكندريه

اتفق الفقهاء على ان الزوج العاقل البالغ المختار هو الذي يجوز له ان يطلق وان طلاقه يقع ومن اكره على الطلاق لا يقع طلاقه لان المكره لا اراده له ولا اختيار وهو في ابواتم يعد ارادته المطرد فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) اخرجه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والحاكم والى هذا ذهب مالك والشافعي واحمد وداود من فقهاء الامصار وبه قال عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعلي بن ابى طالب وابن عباس رضى الله عنهم اجمعين .

وذلك خلافا للامام ابى حنيفه واصحابه فانهم قالوا بوقوع طلاق المكره وعليه فهذا الرجل الذى طلق امراته ثلاثا تحت تاثير الاكراه طلاقه غير واقع على ما ذهب اليه جمهور الفقهاء وعلى القول بوقوعه عند ابى حنيفه يعتبر طلقه واحده رجعيه في القانون الجديد ما لم يكن مكمله للثلاث فله ان يراجعها قبل انقضاء العده فاذا انقضت العده صار الطلاق بائنا بينونة صغرى بمعنى ان يعقد عليها من جديد بعد اخذ موافقتها وعليه ان يتوب الى الله توبة صادقة ولا يحاول الحلف بطلاق زوجته مرة ثانيه .

عدد الرسل والانبياء

في مذكرة التوحيد المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى الازهرى في صفحة ٢٦ مكتوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبياء فقال (مائة واربعة وعشرون الف) وكم الرسل منهم قال (ثلاثة عشر وثلاثمائة) ... من ان المعروف ان عدد الرسل والانبياء ٢٥ ... فهل ما جاء في المذكرة صحيح ؟

منى عبده
سوهاج

نعم ما جاء في مذكرة التوحيد صحيح وهو ان عدد الانبياء غير المرسلين مائة الف واربعة وعشرون الفا وان عدد الانبياء المرسلين ثلاثة عشر وثلاثمائة وان عدد الانبياء المرسلين الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم خمسة وعشرون ولم يذكر القرآن الكريم ...

مع القراء

رسائل كثيرة وصلتنا من بعض القراء الذين لم يتابعوا « الامة الاسلامية » منذ صدورها بعثوا الينا يستفسرون عن كيفية حصولهم على الاعداد السابقة .. ومنهم القراء : سيد احمد سليم — ميت غمر دقهلية — واحمد حلمي خضر مطاى المنيا ..

ونقول لهؤلاء القراء وغيرهم ان جميع الاعداد التى صدرت من الجريدة نفدت اولا باول .. ونحن اذ نعتذر للقراء عن عدم امكانية تحقيق مطلبهم نشكر لهم ثقتهم في « الامة الاسلامية » .. ونعدهم بنشر موضوعات متشابهة أو قريبة من المواد التى سبق نشرها في الاعداد التى لم يحصلوا عليها .

القارىء اشرف محمد البيومي — ميت سلسيل — المنزلة دقهلية من هواة التعارف يعتب علينا لاختفاء باب هواة المراسلة .. ونرد عليه بان القراء هم السبب في ذلك .. فلم يعد احد يرسل الينا طالبا ذلك .. ونحن على أتم الاستعداد لتلبية رغبة من يرسل بيانات عن نفسه بالاضافة الى صورته طبعا ووعدنا .. في الاعداد القادمة .

الصديق ابراهيم محمد محمود السيد كلية اللغة العربية بالمنصورة يقترح اضافة أبواب جديدة بالجريدة ويشير الى باب للتاريخ الاسلامي على سبيل المثال . واقتراح القارىء معمول به فعلا من خلال باب « المعارك الاسلامية » التى يكتبها الاستاذ سيد يوسف خضر .. ولا مانع من التوسع في ذكر الاحداث الاسلامية الخالدة في هذا الباب ..

القراء الذين بعثوا الينا يستفسرون عن كيفية الاشتراك في الامة الاسلامية يتسنى لهم الحصول عليها بسهولة .. فهم على سبيل المثال القارىء المغربي الشراط عبد النبي — بوقرون زنقة الزاويه — الرباط — بالمغرب .. والسعودي ادريس زنقة الجزيرة الخضراء .. وواضح مدى حرص الاخوة المغاربة على الحصول على الجريدة .. وذلك يدفعنا الى مخاطبة شركة التوزيع القومية لفتح باب الاشتراك قريبا بعد انتظام صدور الجريدة ان شاء الله .

الاخوة القراء .. شكرا لكم .. والسلام عليكم ورحمة الله .

المتوكل على الله

حساب النفس

قال تعالى « وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » وقال صلى الله عليه وسلم « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني » فمن الواجب أن يحاسب الانسان نفسه قبل أن يحاسب ويزن أعماله قبل أن توزن عليه ويقيس أعماله وأقواله وحالاته على ما أمر الله به عز وجل في القرآن الكريم وما في سنة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم « فكل انسان سيسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه » فليسأل الانسان نفسه حينما يأوي الى مضجعه كل ليلة هل أحسن في يومه فيحمد الله أما غير ذلك فيستغفره .

محمود احمد فتح الباب
عطاى — المنيا



رسالة خاصة .. وردنا عليها

القارىء (أ-ف-ص) .. الم يكفيك ان الله انعم عليك بمنصب مرموق كما تقول .. ؟ اتق الله في نفسك واستعذ من الشيطان الرجيم .. وتقرب اليه عز وجل بالطاعات والعبادات وادعوه في صلاتك وسجودك .. وهو خير من يجيب دعوة الداع اذا خلصت نيته .. وعليك بهدى رسول الله .. ان لم تستطع الباءة في الزواج .. فتحصن بالصوم فانه حماية للنفس من وساوس الشيطان ..

اما التفكير في الموت فذلك حجة الضعفاء .. وهو الطريق الوحيد للكفر وقاك الله شره ..

اعانك الله .. واكتب الينا دائما باخبارك ..

ماذا قدم المسلمون لأفغانستان ؟

أيها المسلمون في كافه انحاء العالم .. هل تذكرون ؟ لقد مرت منذ ايام — الذكرى الخامسة لاحتلال القوات السوفيتية لاراضي افغانستان المسلمه .

وهناك تبكي الحزينة على ولدها الشهيد ويصرخ الطفل البرىء بعد ان فقد الاخ والاب الحنون وتداس المصاحف تحت اقدام الملاحدة الروس : وتهدم المساجد ليسكت صوت الداعى أن حى على الصلاة . حى على الفلاح في بلد يقول ربى الله .

ولم يتحرك المسلمون ولا يتقدموا الا بشعار يرفعوه او ببيان يلقوه او باجتماع يقوم ثم ينفض ولا شيء بعد ذلك .

ايها المسلمون .. يا أمة القرآن .. ان التصريحات وبيانات التأييد أو الادانة او الاستنكار لا تكفى . ان انات الضحايا تحت سياط السجانين في افغانستان تناديكم .. بصارخيكم الانين في الزنازين .. تناديكم اصوات الثكالى المعذبين .. يناديكم صوت دماء الشهداء الابرياء فبحق الدم الذى يسيل غزيرا غزيرا يخضب ارض افغانستان الحبيبة .. بحق الصرخات المكتومة تصيح واسلاماه وامعتصماه . وما من مجيب . بحق هذا الدين الذى لابد أن يسود ويقود ليعلو الوجود . بحق الله ورسوله نطالبكم ايها المسلمون — بالوقوف بجانب المجاهدين المسلمين في افغانستان بالمال والعتاد وقطع العلاقات السياسية مع روسيا الشيوعية وفتح باب التبرعات امام الجماهير المسلمة في كل مكان .

أيها المسلمون . ان الافغان يواجهون جحافل الكفر — التى يستعمل معهم أسلوب العصا الغليظة — منذ سنوات خمس . فماذا انتم فاعلون ؟ « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

عادل إبراهيم
مدرسة ابراهيم الصيحي الثانوية بالرحمانية

رسالة الى الفاروق عمر

اليس لنا بايام الرمادة ... عطاشا او ندوسا مستفادة ؟
اتم الجدب تسعا ثم ولى ... واعقبها بغير اضطرابا
كان لها . أبو حفص . تزيلا ... وغيثا هاطلا عم البلادا
فدوى كل شبر بعد يبس ... بخير بعد ان كانت سوادا
وناى في ولاة الامر هبوا ... اغيثونا فاجتنبوا الرقادا
وعاشوا بين زيت أو دقيق ... الى ان ينجلي عام الرمادة
فكان البحر جسرا للوئام ... وجاء الناس أمواجا جوادا
ومنذ الفجر والفاروق ينحر ... نياقا مالها أبدا عدادا
الى القاصي الى الداني حلموا ... اصيبوا مطعما جمعا فرادى
. وابو حفص . يخاطب قرقراته ... . فمالك عندنا الا اقتصادا » !
وكم حمل . ابن خطاب . دقيقا ... على ظهر سينطق بالشهادة
ولم تغمض لابى حفص جفون ... وكانت ليلة صبحا معادا
تغير لونه بعد البياض ... واصبح ناحلا يغنى وكاد
فجاء الدفء بعد القحط نهرا ... أباب الله أيام الجهادا
وانقشعت غيوم الجدب عنهم ... وأنى وبينهم . أقوى العبادا .
وبعد العام نام قرير عين ... وكانت ليلة عسسا ... بساد
واوصى في فراش الموت عدلا ... باعلى الامة لا اضطهادا
خطوب قد توالت فوق أعلى ... بافريقيا سوادا في سوادا
. فمن فاضت له زاد بهبها ... على من بات ليس لديه زادا .
علا تنسوا بافريقيا شعوبا ... يلاقون الطوى ليس الترابا
وتهر النيل بالخيرات يجري ... . هم كالعيس يقتلها الشرابا » !
فكونوا الريح مرسلة البهي ... بخير نالكم حسن الثوابا
وان الدم ان طالت عليهم ... فكونوا الغيث أو كونوا السحابا .

شعر : عبد الرحمن محمد عوض
الجالية السودانية بالقاهرة

قوام المجتمع الخلق الحسن

الخلق الحسن قوام المجتمع لان الناس اذا عاشوا بخلق حسن عاش المجتمع آمنا مطمئنا لا غيبة ولانميمة ولا فسق ولا فجور ولا بغضاء ولا مشاحنة ولا خصام ولا هجر ولا مقاطعة ولا ظلما لاحد ..

ولقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم باعظم الصفات وأجملها في كتاب الله تعالى عندما قال الله عز وجل فيه : « وانك لعلى خلق عظيم »

وقال صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » وصاحب الخلق الحسن يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجه الصائم القائم .. وصاحب الخلق الحسن من أصحاب الجنة لان الجنة لايدخلها فاسق أو ظالم أو فظا غليظ القلب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال : تقوى الله وحسن الخلق .. وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال : « الفم والفرج » .

والخلق الحسن من اجمل واعظم انواع البر والخير لان المسلم متواضع ونظيم ومحبوب وكريم قال صلى الله عليه وسلم : « البر حسن الخلق والاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس » ..

وعن العلاء بن الشخير — رضى الله عنه — ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم عن قبل وجهه فقال : يا رسول الله أى العمل أفضل .. قال : حسن الخلق ثم أتاه عن يمينه فقال أى العمل أفضل قال : حسن الخلق ثم أتاه عن شماله فقال يا رسول الله أى العمل أفضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت .

ان القرآن الكريم هو الخلق الاعظم والصراط المستقيم فهو نور وسراج وصراط وشريعة .. وهو الخير كله ولا خير الا في اتباع اخلاق القرآن ..

بدر محمد ابو زيد
امام مسجد حسين لطفي
بجرجا — سوهاج

ام القرآن

سميت الفاتحه بام القرآن .. لان القرآن جميعه مفصل في مجملها فالآيات الثلاث الاولى شاملة كل معنى تتضمنه الاسماء الحسنى والصفات العلا . والآيات الثلاث الاخر شاملة كل ما يحيط بامر الخلق في الوصول الى امنه والالتجاء الى رحمته ..

وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل .. فاذا قال العبد « الحمد لله رب العالمين » قال الله : « حمدني عبدي » ..

واذا قال : الرحمن الرحيم .. قال أثنى علي عبدي ..

واذا قال : مالك يوم الدين .. قال : مجدني عبدي ..

واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين .. قال : هذا بيني وبين عبدي .

واذا قال : اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .. قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ..

نادية عبد الرازق احمد
كلية الدراسات الاسلامية للبنات
اسكندرية

نعمة العقل

لكل فضيلة أساس .. ولكل أدب ينبوعا .. وأساس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذى جعله الله اصلا .. وللدين عمادا فأوجب التكليف بكماله وجعل الدنيا مدبرة باحكامه وألف به بين خلقه مع اختلاف هممهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم .. وجعل تعبدهم به قسمين :

الاول وجب بالعقل فأكده الشرع والآخر اجاز في العقل فأوجبه الشرع .. فكان العقل لهما عمادا .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما اكتسب المرء مثل عقل يهتدى صاحبه الى هدى ويرده عن ردى ..

وقال : (كل شيء دعامة ودعامة عمل المرء عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه) اما سمعتم قول الفجار : (لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير) .

وقال عمر بن الخطاب : (أصل الرجل عقله وحسبه دينه ومروءته خلقه) .

وروى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال : (ما استودع الله أحدا عقلا الا استنقذه به يوما ما) فليحمد المسلم ربه على نعمة العقل .. وليحفظ هذه النعمة

ابراهيم السيد ابراهيم
كلية اللغه العربية بالمنصورة

البديل الاسلامي للواقع الذي نعيشه

يكاد قلبي ينفطر حزنا وانا اتأمل احوال المسلمين في مختلف بقاع الارض .. ان المتامل لواقع المسلمين يجدهم معذبين شرقا وغربا .. حتى ديار الاسلام نفسها حالها يرثى لها .. حكامهم متسلطين عليهم .. تحركهم دوافع الحقد والانانيه التى يسوقهم اليها الروس والامريكان للقضاء على اى صحوة اسلامية تظهر في بداية طريقها ..

لقد امتلأت ديار الاسلام بالاحزاب الشيوعية والعلمانية والالحادية .. بينما حرموا من أبسط الحقوق في البلاد التى تدعى انها معاقل الديموقراطية ..

الم يحن الوقت لتدارك الامر ؟ متى نفيق من غفلتنا ؟ والى متى نظل مكتوفي الايدى مقطوعي اللسان .. ؟ ماذا ننتظر ؟ هل ننتظر حلا امريكيا او روسيا ؟ لم نبحث عن البديل الاسلامي .. للواقع المر الذى نعيشه .. ؟

شاهين رجب ابراهيم
تجارة المنصورة

المرأة في ظلال القرآن

نالت المرأة على يد القرآن اكرم حظ من الرفعة والشرف والاستقلال والشخصية والحقوق والواجبات كانسانة كرمها الله ، وأعلى من شأنها وأمرها ونهاها ، واعتبرها اهلا للتكاليف وحمل التبعات والمسئوليات والمشاركة في تحقيق خلافة الله في ارضه وتعميرها .

وليعلم من لم يعلم ان للمرأة خير وأن تستظل بلوائه ، فلذلك أجدى لها وأكرم أن تلتزم شريعة القرآن لاسعادها من الجرى وراء الناعين لها أن تلهث خلف الحضارة الداعرة والمدنيه الزائفه السافرة ، باسم التحرر والانطلاق والاشباع ، وما هو الا التحلل والاستعباد والضياع ، واذا كان ماضى المرأة في الجاهليه الاولى انها كانت سلعة تورث كاى متاع ولا ترث ولا رأي لها ولا شخصية فان الجاهلية المعاصرة كثيرا ما حولت المرأة عن رسالتها السامية في الوطنية والخلق والاسرة الى مجرد متعة يزينون لها السفور والفجور ويصممون لها الفاتن من الازياء ويستوردون لها ما يغرى من الزينة لا باسم تكريمها فقط ولكن ليتمكنوا هم من افتراسها كفريسة واللعب بها كدمية واللعب من ملذاتها حتى اذا استسلمت لاغرائهم واغترت باغوائهم وسارت مع أهل الشهوات لآخر الشوط ونالوا منها ما نالوا عادوا عليها باللائمه ولعنوا الساقطات والفاتنات والمنحرفات والبائعات للهوى وهم الذين صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه . حتى مالوا بها عن طريق العمل الجاد وحياة الشرف والطهر وكان الاجدر بها كامرأة عربية مسلمة أن تحتفظ بعزتها ولن تتسامى « ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما » .

لقد اكرم الله الانثى في جميع مراحل حياتها ، فهي كبنت لها حق الاحترام والتربية والتعليم والعطف وهي كزوجة لها حق المشاركة والمشاورة والتراضى والمعاشرة بالمعروف وهي كأم لها حق البر والاشراف والتوجيه والرعاية لمنزل الزوجية وعيالها حتى قدس الله حق الام وجعله في المنزلة التالية لحقه سبحانه في التوحيد ووصى الاولاد عليها ولو خالفتهم في العقيدة احسانا وتقديرا

اما بعد فكما رفع القرآن من شان المرأة فقد فرض عليها حفظ العرض والبعد عن التبذل (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا .. ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله) ، (يأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) ، (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن .. الى آخر الآية التى يقول القرآن في نهايتها : وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) .

فيأيتها المرأة المسلمة والعربيه المؤمنة ان لك مواريث في الشرف ، وتقاليد اسلامية فعودى الى طريق سلفك الصالح ولا تطيعي شياطين الانس والجن الذين يريدون لك العودة الى ايام الظلمة والجاهلية ..

عادل ابراهيم نويل
درشابة — بحيرة

كيف ترتل القرآن ؟

البسملة وحكمها في أوائل السور القرآنية

البسملة مصدر بسمل — اذا قال : بسم الله ، أو اذا كتبها فهي بمعنى القول أو الكتابة وحكمها ، واجبه عند الابتداء بأول كل سورة لجميع ائمة القراءات — وهذا الحكم عام في كل سور القرآن — عدا سورة التوبة . واسمها ايضا براءة — فقد اجمعوا على عدم البسملة في اولها — والتعليل في ذلك — والحكمة في ترك البسملة في اولها : لتنزيلها بالسيف — يعني أنها نزلت امرة بالقتال ، وعلى سخط ووعيد وتهديد للكفار والمشركين . كما ان الله ورسوله بريئان منهما — ولقد سأل ابن عباس عليا رضى الله عنه : لم لم تكتب البسملة في أول سورة براءة ؟ فقال : لان بسم الله امان ، وبراءة ليس فيها امان . لانها نزلت بالسيف — ولا تناسب بين الامان والسيف وقد ذهب ابن حجر والخطيب الى ان البسملة تحرم في اولها وتكره في وسطها لعدم كتابتها في المصحف .

بقلم :



الشيخ احمد شعبان
استاذ القراءات والتجويد بالازهر

وسبب وجوب البسمله عند ابتداء السورة — ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لايعلم انقضاء السورة حتى ينزل جبريل عليه السلام ويقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا دليل على تكرير نزولها مع كل سورة — وكذلك كتابة الصحابة لها في المصاحف — وقول عائشة رضى الله عنها : اقرءوا ما في المصحف ، والبسملة مكتوبة في المصحف أول كل سورة ولذلك وجب قراءتها .

والبسملة آية من كل سورة عند الشافعية ... وعلى الاصح في غيرها . وعلى هذا فلابد من قراءة البسملة أول الفاتحة في الصلاة — ويجهر بها في الصلاة الجهرية ويسر بها في سرها .

والبسملة ليست من القرآن عند المالكية ، وهي آية من القرآن عند الحنفية انزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة ...

... اولها فقط او عند بدايتها كما ذكرنا ووجه الخلاف بين القراء في اثبات البسملة وحذفها ان القرآن نزل على سبعة أحرف فنزلت البسملة في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها . فاثباتها قطعي وحذفها قطعي . وكل منهما متواتر فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة ، ومن قرأ بحذفها فحذفها في حرفه متواتر . ولا ينظر الى كونه شافعيا او مالكيا او غيرهما .

والبسملة في حد ذاتها وكمالها بركة ... فيها اسم الله الاعظم . لذلك نجد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : كل امر لايبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع أو أبتر .

عيادة الأمة

يقدمها : صفوت محمد يوسف

على طريق النور والايمان .. في هدى النبوة المحمدية السمحة .. تظل المسيرة الانسانية تؤدى رسالتها .. فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعض بعضا .. فاذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ... نلتقى مع استفساراتكم الطبية ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

تناول هذه الأدوية يؤدي الى ضعف السمع

يستهلك الانسان المصرى الدواء بشكل غير صحى .. فالبعض ينظر اليه على أنه نوع من الرفاهية .. وكأنه فاكهة ! .. ولعلى لا أكون مبالغا .. حينما أصف البعض بأنه نصب من نفسه طبيبا .. فعندما يجد أمامه من يتألم .. يصف له أكثر من دواء .. وحتما تكون النتيجة كارثة محققة .. قد تودى بحياة المريض ذاته .

وتوجد بعض انواع من الدواء .. اذا استخدم بجرعات كبيرة .. او استخدم أكثر من عقار في نفس الوقت .. فانه يكون له تاثير ضار على الاذن .. فاذا كان المريض مصابا بضعف في الكلى او بضعف في السمع .. فالامر الطبيعي استعداد المريض للاصابة بضعف السمع .. وقد لا يصدق البعض اذا ذكرنا ان الجنين داخل الرحم يصاب بصمم يظل مصابا به مدى الحياة نتيجة لاستخدام الام لهذه الادوية .. والامر هنا ليس مطلقا .. فالاستعداد للاصابة يختلف من شخص لآخر .

والعقاقير التي تؤدى الى الاصابة بضعف السمع .. على سبيل المثال .. الاستربتوميسين والنيوميسين والكانامايسين والجاراميسين .. ومركبات الكينين التي تستخدم في علاج الملاريا والنزلات المعوية .. ومن الغريب ان حمض الساليسليك (الاسبرين) .. قد يسبب هذه الاصابة .. وهو للاسف يستخدم بافراط .

ولعلنا نتساءل .. ماذا تسبب هذه الادوية بالتحديد ؟ .. فتكون الاجابة هي الاصابة بتسمم الاذن .. وهي الحالات التي يحدث فيها نقص السمع .. نتيجة استخدام العقاقير التي تؤثر تأثيرا ضارا على الاذن الداخلية وعصبي السمع والتوازن ومراكزهما بالمخ .. وتتعدد المركبات الكيميائية التي لها التأثيرات الضارة .. والتي دخلت مجال العلاج في السنوات الاخيرة .. ولعل أكثرها انتشارا تلك المستخدمة كمضادات حيوية .

والسبب في النهاية .. راجع الى المريض واقاربه .. فهم يستخدمون هذه الادوية دون الحاجة اليها ولا يرجعون للطبيب قبل استخدامها .. وهذه الحقائق لا تدعونا للخوف بقدر ما تدعونا الى الحرص عند الاستخدام والاسترشاد بالمعلومات للاستخدام .

ومما سبق يجب علينا قبل تناول الدواء استشارة الطبيب .. ومن رحمة الله أن معظم هذه الادوية تسبب اعراضا قبل حدوث الصمم .. مثل الطنين او الدوار الذى يسبق فقد السمع .. لذا يجب على المريض ايقاف العلاج على الفور والذهاب للطبيب .

ولقد تمكنا في مصر .. من الوصول الى طريقة تمكننا من تحديد مدى استعداد المريض للاصابة بضعف السمع نتيجة تناول هذه الادوية .. وتتلخص في قياس سمعه قبل استعمال الدواء وأثنائه .. وبالتالي تحديد مقدار سمعه قبل الاستعمال وأثنائه .. والمقارنة بين القياسين .. فاذا حدث انحراف بالانخفاض في مستوى السمع يوقف العلاج على الفور ويمنع المريض من استعماله لاستعداده لضعف السمع

عقيد طبيب محمد محجوب خيرى
مستشار ونائب رئيس قسم الامراض والانف والاذن والحنجرة
بالاكاديمية الطبية العسكرية

لحظة ألم

وقفت سيارة التاكسي .. حملناه .. نظرات الاسى والرثاء تنشر ستارا على الوجوه .. العيون في ضراعة تستجدي الخالق .. دعوات صادرة من قلوب اضناها الالم .. يارب .. يارب كلمات تتمتم بها الشفاه ولا تخرجها الالسن :

تأوه المريض .. آهات ترددت منذ شهور .. اعتاد الاهل عليها .. انطلقت السيارة في طريقها لعيادة الطبيب .

بألم .. تمدد المريض على سرير الكشف .. بدأ الطبيب يعاوده .. سماعة طبية توضع هنا وهناك .. حقنة اخترقت الجلد الى الوريد .. ومضت عينا المريض بحيوية الحياة داخلها .. وعاودنا الانطلاق .

تصبب جبين الطبيب عرقا .. نظر في ساعته .. تمتم بكلمات مبهمة .. نطقت شفتيه .. « الله كبير .. خذوه للمنزل يستريح » لحظة تردد قال بعدها .. « ان كان يهوى زيارة أماكن محددة .. خذوه اليها .. احضروا احبائه ليراهم » .

ناقشت الطبيب .. أليس هناك أمل ؟! .. اجابني بالنفي .. فحالته متطورة .. مرض لعين استشرى في جسده .. سمم خلاياه وأفسد دمه .. والامر كله ساعات .. حاولت اثناء عزم الطبيب .. « عاود الكشف عليه » .. كلمات انطلقت من فمي في لحظة لا ارادية ولكنه كمن اتخذ قراره من أعوام .. ولم يتراجع فيه .

يعيشه المخلوق البشري

كانت ابواب السماء مفتوحة .. فلم أنته من دعائي الا والهدوء يسود السيارة وتمر دهور ومسافات شاسعة تفصل ما بين حياة وحياة اخرى .. وانتهت آلام المريض .

ولم أعد أدرى بما يدور حولي .. تسربتني الواقعة .. وانسابت الدموع على صفحة وجهي .

وكان موعدي في اليوم التالي .. مع حالة أخرى .. طفلة مصابة بورم في وجهها .. نتيجة تمدد في الاوعية الدموية .. طفت بها على جميع الاطباء .. الكل أجمع انه لا علاج لها في مصر .

وتلقيت رسالة من المانيا .. الطفلة يجب اجراء جراحة فورية لها .. نسبة نجاحها ٩٠٪ .. ولكن والدها أنفق ما ادخره خلال حياته .. ولم يعد يملك ما يتمكن به مواصلة رحلة الحياة .. والصغيرة تنتظر لحظات النهاية .. أو أن يرق قلوب القادرين ويساعدونا على تمويل علاج الطفلة في المانيا فماذا (يارب) سيكون مصيرها .

صفوت محمد يوسف

ردود خاصة

ـ أحمد محمد ـ اداب اسكندرية : حالات الكتاركتا غير المصاحبة بمضاعفات تعالج بنجاح في مصر ولا تحتاج للسفر للخارج .. اما حالات الكتاركتا التي صاحبتها مضاعفات فتوجد مراكز طبية متخصصة لعلاجها ولا داعي للسفر للخارج اطلاقا .

الآنسة ن . ع ـ طنطا : الحالات التي تقدمها حالات تعالج مجانا ولا تدفع الجريدة عنها اى التزامات مالية .. ارسل حالتك وكوني على ثقة باننا سنعرضها على الطبيب المختص .

جمال عبد المنعم ـ المطرية : شكرا لتعاونك الصادق معنا .. وجزاك الله حسن الثواب .. وصلنا شريط امبيسلين و ٢ حقنة جراميسين .. وعلى حد قولك مساهمة رمزية الا اننا نأمل ان يحذو الجميع حذوك

ماجد .. مدينة نصر : حالتك حساسية بالصدر وليست ربوا .. والعلاج يجب ان يؤخذ اثناء الازمة .. وتنتهي ٩٥٪ من الاعراض عند سن البلوغ والا كانت افة ومرض جميع الناس .

اخت مسلمة : التغيرات التي تحدث في فروة الرأس والمظهر الخارجي تعتمد على عوامل مختلفة وتؤثر مؤثرات متعددة تختلف من شخص لآخر .. لذا ننصحك قبل استعمال العلاج الموضعي عرض حالتك على طبيب مختص .

ليرفع البطل قامته مرة اخرى

●● اثناء خدمتي بالجبهة .. سقطت اسفل الونش نتيجة انقلابه اثناء احدى العمليات الحربية .. وكسرت اربع فقرات بعمودي الفقري وفقدت الوعي .. وقررت اللجنة الطبية عدم لياقتي الطبية للخدمة العسكرية .. ومنذ ذلك الوقت اصبحت طريح الفراش .. فهل اجد من يقف بجوارى لتعود حياتي لمجراها الطبيعي ؟

احمد محمد حسن
٣٠ ش شحاته رشوان
العمرانية الغربية

● حالتك مطمئنة .. والامر يستلزم اجراء جراحة وتشخيص الحالة بدقة لاجراء اللازم .. وقد تبرع بعلاجك مجانا الدكتور طه عباس حلوة .. مستشار جراحة العظام والروماتيزم .. توجه لسيادته عمارة ٧٢ بعمارات عثمان بالحي السابع بمدينة نصر .

بطاقة طبيب مسلم

ـ عقيد طبيب فكرى عبد العزيز يونس .

ـ تولى رئاسة اتحاد طلاب طب قصر العيني من عام ١٩٦٤ حتى ١٩٦٦ وامين اللجنة العليا للميثاق والقومية العربية بالجامعة عام ١٩٦٥ ثم عضوا بالمكتب التنفيذي للطلاب وامين اتحاد طلاب جامعة القاهرة والجمهورية عام ١٩٦٥ .

ـ صاحب فكرة مشاريع التثقيف الصحي والاجتماعي بالجامعة وفكرة انشاء بنك الادخار بقصر العيني .

ـ تخرج في طب قصر العيني عام ١٩٦٦ فعمل مفتشا بمديرية الصحة بالدقهلية حتى عام ١٩٦٩

ـ تولى رئاسة اكبر مجلس قروي بالجمهورية ورشح لرئاسة مجلس مدينة أجا ولم يعين لصغر سنه .

ـ التحق بالكلية الحربية عام ١٩٧١ وتولى قيادة مستشفى الخط القتالي الاول بالجيش الثالث الميداني ثم رقي كبيرا لاطباء السويس العسكريين خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ـ اشرف اثناء حصار مدينة السويس على علاج مئات الحالات من الاعراض النفسية وحصل على نوط الشجاعة والشهادة الذهبية من نقابة الاطباء تقديرا لجهوده خلال الحرب .

ـ اصدر عدة كتب ادبية منها .. ابطال الحصار وكيف تعيش سعيدا ورجل يبيع السعادة .. كما ان له دراسات في الادمان والاكتئاب النفسي والشذوذ والاضطرابات النفسية .

ـ حصل على الماجستير والدكتوراه عن الاضطراب النفسي لدى الشباب واختير عضوا بالجمعية المصرية للصحة النفسية والجمعية المصرية للطب النفسي والاعصاب .

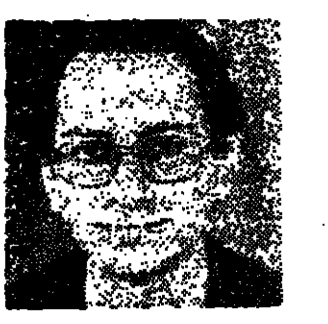
ـ يعمل مستشارا للنفسية والعصبية ورئيسا لقسم الامراض النفسية والعصبية بالقوات المسلحة

ـ متزوج من طبيبة وله بنتان .

نداء للقراء الاعزاء

العلاج عن طريق (عيادة الامة) .. متوفر لجميع الاخوة القراء ... ودون تفرقة .. وكل ما نرجوه .. مراسلتنا فقط .. وعدم ارسال الرسائل للاطباء المختصين مباشرة !! والسبب راجع الى سرعة تحديد الطبيب المعالج .. كما ان السادة الاطباء مشكورين يستقبلون حالات (عيادة الامة) بعدد ثابت وترتيب سابق .

لذا لزم التنويه .



د. ناصر المغربي

د. محمد السعدي رفاعي

هؤلاء تبرعوا بعلاجك مجانا

ـ الاستاذ الدكتور محمد السعدي رفاعي
استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بكلية طب قصر العيني
ـ الاستاذ الدكتور ناصر المغربي
استاذ الامراض النفسية والعصبية بالمستشفى الجوي العام
وتوالي « الامة الاسلامية » نشر بقية اسماء الاطباء المتبرعين بالعلاج مجانا .. تباعا .

اكتشاف الحول مبكرا يؤدى الى نتائج طيبة

●● ولد طفلنا محمود .. وظل لمدة شهرين مغمض العيون .. وبعدها أصبح لا يرى الا في الظلام .. ومع الوقت أصبح الامر عادي .. يرى في الضوء ولكننا اكتشفنا أنه مصاب بالحول .. فهل يمكن علاجه ؟

محمود أنيس شفيق
١٤ ش شركات البترول
غمرة ـ شرابية

● اكتشاف الحول في السن المبكرة من الاشياء التي تؤدي لنتائج طيبة .. ولكن يجب معرفة نوع الحول ومقداره .. وهل هو حول شللي أم لا .. لذا لابد من فحص قاع العين وامكان عمل نظارة ومتابعة الحالة .. او ضرورة اجراء عملية جراحية .. توجه لعيادة الدكتور محمد زهدي .. في عيادته بالعمارة رقم ٧٤ بعمارات عثمان بالحي السابع بمدينة نصر .

حالة قولون عصبي

●● مشكلتي التي تقلقني هي انني اتبرز كثيرا .. ففي المتوسط يصل لي معدل ٨ مرات يوميا ويصاحب ذلك انتفاخ شبه دائم واضطرابات كثيرة .. مع العلم بانني كنت مصابا بالبلهارسيا وعولجت منها .. علما بانني عندما آكل فاكهة او حلوى اشعر بهبوط .. فما السبب وما هو العلاج المناسب .

ق . م . ع   المدينة الجامعية لطلاب الازهر

● هذه الحالة لا علاقة لها بالدوسنتاريا الموجودة في تحليل البراز .. ولكن هي حالة يرجح انها في الغالب القولون العصبي . برجاء ايقاف جميع الادوية التي تأخذها مع اخذ مهدئات للاعصاب .. توجه لعيادة اللواء طبيب اسامة عبد الجواد في عيادته ١٥ ش النصر برابعة العدوية .. فقد تبرع بعلاجك مجانا .

مناجاة

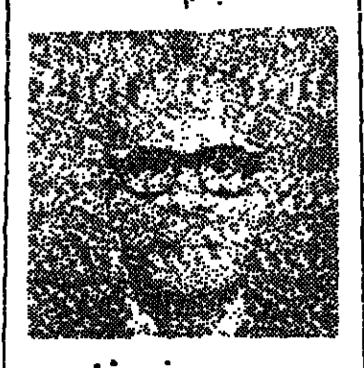
يا الهي ..
مولاي .. اللهم اليك ارفع دعائي
اليك يا ربي .. حياتي
منك عزي .. او شقائي
كيف أدعوك وذنبي من امامي .. من ورائي
وكيف لا ادعوك وأنا .. أتخذ من عفوك غطائي
يا ضيائي
كن لي كلمة التقرير ان تعددت اخطائي .
كن لي بلسم الادواء ان تفاقم الاعياء .
كن لي مرفأ الارشاد ان تداخلت آرائي
كن لي بصرا كي ارى .. ياخالقي .. اهوائي
واجعلني مصلحا ذاتي .. قبلما يراها الرائي
كن لي دوما مرشدا عند عواصف الأنواء .
كن لي الدراع منافحا .. اذا تزاحمت اعدائي
كن لي في الهجير هوائي
كن لي في الصقيع ردائي
كن لي عند الظمأ مائي
كن لي في الظلمات ضيائي
وكن دوائي ..
انت كما انت العليم .. منك دائي وانتمائي
يا ضيائي

حامد يونس عبد العال

من المعارك الاسلامية الحروب الصليبية

مكثت الحروب الصليبية ١٧٨ عاما وكانت ثمانية حروب الحرب الاولى سنة ٤٩٠ هجرية والثامنة والاخيرة كانت في سنة ٦٦٨ هجرية وسوف نقوم بشرحهم تباعا في هذه الجريدة وها هي الحرب الاولى .

بقلم :





سيد يوسف خضر

الحرب الاولى سنة ٤٩٠ هجرية

منذ ان فتح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بيت المقدس سنة ١٧ هجرية كما بينا في هذه الجريدة واستقر في أيدي المسلمين قرابة خمسة قرون تقريبا والمسيحيون والمسلمون يعيشون في أمن واستقرار وتسامح طوال هذه المدة الطويلة وازداد ازدهار المسيحيين في بيت المقدس عندما آل حكم الشام الى الفاطميين الى ان جاء عهد الاتراك وفتوتهم وقوة سلطانهم ملكشاه والذي وصل في عهده وعلى يديه ذروة قوتهم في بيت المقدس وبموت هذا السلطان سنة ٤٨٩ هجرية اخلف أبناؤه الاربعة وقسموا عليهم الدولة ثم راحوا يتقاتلون فيما بينهم على السلطان فادى ذلك الى ضعفهم وانهيار ملكهم في هذه المنطقة وهي الشام الامر الذي ادى الى انتصار الصليبيين وسوف نبين ذلك .

لقد كان حكم الاتراك في غاية القسوة فاستغاث أليكسي امبراطور الروم ببابا روما اربان الثاني وقد تصادف في هذه الفترة عقد المجمع الديني فذهب اربان وراح يخطب في المجتمعين بحماسه الهبت السامعين وشنع على المسلمين الذين وصفهم بانهم كفار وبحث تخليص بيت المقدس من أيديهم لان هؤلاء المسلمين الكفار كما وصفهم طغوا في البلاد وقام اربان الثاني بعد خطبته فوزع الصلبان على الحاضرين ومما زاد الامر اشتعالا لهذه الحروب هو بطرس الناسك وهو راهب مسيحي كان قد عاد من حج بيت المقدس في الوقت الذي قامت في فرنسا حركة تدعو المسيحيين الى الحج الى بيت المقدس وقد روى ما وجده من خشونة الاتراك ضد الحجاج فراح عند عودته يندب حظ المسيحيين في الشرق من اضطهاد المسلمين الذين أطلق عليهم اسم الكفار وراح يدعو لاستخلاص بيت المقدس واتفق البابا والامراء والفرسان مع بطرس وكلفوه بدعوة الشعب واستجاب الشعب له وساروا خلفه سعيا على الاقدام وكان عدد الزاحفين يتزايد أثناء مرورهم وساروا في غير نظام وتدريب وانقلب الامر بهم الى فوضى فراحوا يقتلون اليهود وينهبون القرى فتصدت لهم الشعوب لحماية نفسها فافنت عددا كبيرا واخيرا تم نقلهم بحرا الى الاناضول حيث كانت تقوم دولة الاتراك فلما عرف سلطان قونية ارسلان بذلك وعلم ان هذه الجموع غير مستعدة ولا مدربة أوشك أن يبيدهم جميعا وقد فر منهم من فر وغرق الكثيرون منهم في البحر ونجا بطرس الناسك باعجوبة حيث التقطته سفينة بعث بها أليكسي من الشاطيء .

وعند هذا الفشل الذريع الذي اصاب اول الحروب الصليبية تألفت حملة عسكرية من الامراء والفرسان بناء على طلب البابا اربان الثاني وهذه الحملة عبارة عن خمسة جيوش اولها من فرنسا وثانيها من بلجيكا وثالثها جيش رأسه ريمون دى سانت ورابعها من الطليان وخامسها من وسط وغرب فرنسا وكان يرأس هذه الجيوش من الناحية الروحية نائب البابا دى مونتل الذي أصبح بعد ذلك رأس الحملة المفكر . وتجمعت الجيوش الخمسة حول القسطنطينية فخاف منهم امبراطور الروم الا انهم طمنوه بان يتعهدوا له بتسليم المقاطعات التي سيستولون عليها من الاتراك اليه .

كان اول نصر احرزه الصليبيون استيلاءهم على مدينة انطاكية بعد حصارها ثمانية اشهر وهي صامدة لا تستسلم ولولا الخلافات بين امراء الاتراك وبين الفاطميين في مصر لما استطاعوا الاستيلاء عليها وقيل ان سبب دخولهم هذه المدينة بسبب خيانة احد سكان المدينة ويدعى فيروز وكان ارمنيا مسيحيا ثم أسلم كان يتولى حراسة احد الابراج فاتصل باحد أمراء الصليبيين واتفق معه على أن يمكنه من الدخول من احد النوافذ الى البرج الذي يقوم بحراسته ودخل الصليبيون في نفر قليل الى داخل البرج وهنا دب الفزع والهلع في قلب امير المدينة وتصور ان المدينة كلها قد احتلت بالصليبيين مع انه كان قادرا وبأيسر الامور أن يحاصر هذه القلة التي نفذت الى البرج ويبيدهم الا انه خرج هاربا من المدينة ففتحت ابواب المدينة ودخلها الصليبيون وقتلوا من النساء والاطفال في انطاكية ما لا يدركه حصر . وبسقوط انطاكية انهى امراء المسلمين خلافاتهم وأسرعوا بجيوشهم الى مدينة انطاكية وتحول الصليبيون الذين كانوا يحاصرون المدينة الى محاصرين فيها وقد اشتد الحصار على الصليبيين حتى ساءت أحوالهم وأوشكوا على الاستسلام لولا أن عاد اليهم الايمان والحماسة بخدعة قام بها احد الرهبان اذ أوهمهم أن المسيح قد زاره في المنام ودله على مكان الرمح الذي طعن به وانه متى صار الى أيديهم فسوف ينصرون به وكان الراهب قبل ان يفشي بحلمه المزعوم قد خبأ رمحا قديما في مكان معين وهو الذي زعم أن المسيح حدده له في الرؤيا فلما عثروا على الرمح بالفعل ثارت حميتهم وجاش ايمانهم فخرجوا من المدينة وباغتوا الجيوش المحاصرة والتي كانت اكثر عددا واقوى فهزموهم شر هزيمة .

سار الصليبيون بعد هذا النصر الاخير من انطاكية قاصدين الاستيلاء على بيت المقدس واتخذوا في زحفهم طريق الساحل ليكونوا على صلة باساطيلهم واستمر حصار القدس اربعين يوما لم تصل فيها النجدات للمسلمين من مصر ولا من بغداد فسقطت المدينة وبلا شك ان الخلاف بين العباسيين والفاطميين كان من اكبر العناصر التي ادت الى سقوط المدينة المقدسة وبسقوط المدينة المقدسة هرب الناس الى الصخرة والمسجد الاقصى واجتمعوا بهما فهجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة الف وسبوا منهم وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء وأخذوا من الاموال مالا يحصى وكانت الشوارع تعج بجماجم الموتى وأذرعهم وأرجلهم المقطعة وكان الصليبيون يتفننون في تعذيب واماتة هؤلاء المساكين وبعد الانتهاء من قتل المسلمين واحراقهم ونهب بيوتهم تنبه القوم الى انهم جاءوا لاداء واجب ديني فهرعوا الى كنيسة القيامة واخذوا يتعبدون وعيونهم تفيض بالدمع فرحا واستبشارا بما كسبت أيديهم لاجلاء كلمة النادى المخلص يسوع المسيح اله الحب والرحمة .

اتجه الصليبيون بعد ذلك لافتتاح مدينة عكا ولكنهم لم يستطيعوا فتحها لمقاومة حماتها فانصرفوا عنها وعادوا الى بيت المقدس لتنظيم صفوفهم بعد ذلك جدد الصليبيون محاولة الفتح فهاجموا عكا برا وبحرا باسطول مؤلف من تسعين مركبا وحاصروها من جميع الجهات ولم يخف الاسطول والجيش الفاطمي لنجدتها فسقطت واستولى عليها الصليبيون وحاولوا بعد استيلائهم على عكا ان يستولوا على مدينة طرابلس التي لم تصمد لحصارهم فحسب بل خرج جنود المدينة وعلى رأسهم فخر الدين محمد بن عمار فشتت شمل الجيوش المحاصرة وانتصر عليهم فابتعدوا عن المدينة على ان الصليبيين ظلوا في حرب متصلة مع مدينة طرابلس عشر سنوات وقرروا في نهاية الامر ان يطبقوا عليها بكل قوتهم .

ومرة أخرى لعب الخلاف بين بغداد والقاهرة دوره في وقوع المأساة فقد لجأ امير المدينة ابن عمار الى بغداد ليستنجد بها ولم يستطيعوا اغاثته بالاسطول والمدد في الوقت المناسب فانتهى الامر بسقوط طرابلس وفعل الصليبيون بالمدينة ما اعتادوا فعله من قتل الرجال وسبي النساء والاطفال ونهب الاموال ثم استولوا على مدينة جبيلة بعد طرابلس بعشرة أيام وعلى مدينة بيروت ووصل الاسطول الفاطمي بعد فوات الوقت فالتجأ الى مدينة صيدا وافرغ حمولته فمكن المدينة من مقاومة الصليبيين في بسالة وظل ذلك هو الموقع الوحيد في الشمال كما ظلت عسقلان في الجنوب ومما يدل على نجاح الصليبيين في احتلالها البلاد العربية بان امراء المسلمين كانوا في ضعف وهوان والى اللقاء في العدد القادم من هذه الجريدة حيث نقدم الحرب الثانية .

البيت المسلم

اعداد : همت نصار

« الخس » .. ودعـــوة إلى النـوم الهـادىء

موضع الله

نبات مصرى اصيل عرفه المصريون ونقشوا صوره على معابدهم واستعمل كرمز للخصوبة والنمـــاء حتى ان اله الاخصاب وسم على المابد وهو يحمل خسة فى يده .

وهنـــاك انواع عديدة - من الخس - الافرنجى وهو اقل حلاوة ومنها الدهنى الذى تحتوى اوراقه على مادة زيتيـة وهو احسـنها واكثرها فائدة وطبق السـلاطة الخالى من الخس يكون اقل جاذبية واقل فائدة كما ان الاوراق اكثر فائدة بكثير من الجـذور او السيقان .

ولقد استعمل الرومان الاوراق الجافة فى التدخين لما له من آثار مهـدئة للاعصاب ويحتوى الخس على نسبـة كبيرة ومفيدة من الفيتامينات واهمهـا فيتامين أ ، ب ، ج ، هـ وكلها مفيدة للاغشية المخاطية والجلد والوقاية البصار ووظائف الكبد ، ولا يحتوى الخس على نسبة ذات فاعلية من النشويات فهى لاتزيد عن ٦ر٪ من وزنه كما ان نسبة الدهنيات فيه تكاد تكون معدومة الا من بعض الزيوت التى تشكل ٢ر٪ من وزنه .

ولعل ذلك هو السبب فى ان الخس مفيد عن الرجيم الغذائى للتخسيس او لمرضى السكر والكبد .لقلة محتوياته من النشويات والدهنيات لقدرته على شغل حيز أكبر فى المعدة والامعاء مما يساعد على الشبع السريع وامتـــلاء البطن .

ويحتوى الخس على بعض الاحماض الامينية التى لها تأثير مهدىء للاعصاب ولذلك فتناول الخس بكميات وفيرة يساعد على النوم السـهل السيق . ويحتوى الخس كذلك على نسبة عالية من الالياف مما يساعد الامعاء على طرد فضلاتها ومنع الامساك .

واخيرا يجب ان يغسل الخس قبل تناوله جيدا وبعناية فائقة لقدرته على حمل الميكروبات والطفيليات وخاصة الاسكارس بين أوراقه .

العـــلاج .. بالدعـــاء

بعثت الاخت م . ن . ع من بنها برسالة الى صفحة البيت المسلم تقول فيها : انها كانت تشاهد جـدتها اذا ما مرض احد من الاسرة تقوم بقـــراءة بعض الادعية بعد ان تضـع يدها على جبهة المريض او على الجزء المصاب .. وتقول الاخت م.ن.ع انه من الغريب ان المريض يحس بالراحة بعـــد ذلك وهى تريد ان تعرف بعض الشىء من الرقى او ما اطلق عليه العلاج بالادعية التى كان اهلنا يلجأون اليه من قبل .. حتى ان الامر وصل الى ان السيدة التى لا تحفظ بعض الادعيـــة كانت تأخذ ابنها المريض الى جارتها لترقيه لها حتى يشفى .. والاخت تســـال ايضا على هذا حرام ؟

والواقع فان الاســـتاذ سـيد سابق قد تحدث بشىء من التفصيل عن الرقى فى كتابه فقه السنة فيقول : يشرع العلاج بالرقى والادعية اذا كانت مشتملة على ذكر الله ، وكانت باللفظ العربى المفهوم .. لان مالا يفهم لايؤمن أن يكون فيه شىء من الشرك ، فعن عوف ابن مالك قال : كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا : يا رسول الله كيف ترى فى ذلك ؟ فقال : « اعرضوا على رقاكم .. لا بأس بالـرقى ما لم يكن فيه شرك » رواه مسلم وأبو داود .

وقال الربيع : سالت الشافعى عن الرقية فقال : لا بأس ان ترقى بكتاب الله ، وبما تعرف من ذكر الله ؟ قلت . أيرقى أهل الكتاب المسلمين ؟ قال نعم .. اذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وبذكر الله .

وقد ذكر الشيخ سيد سـابق فى « فقه السنة » بعض الادعية الواردة فى ذلك :

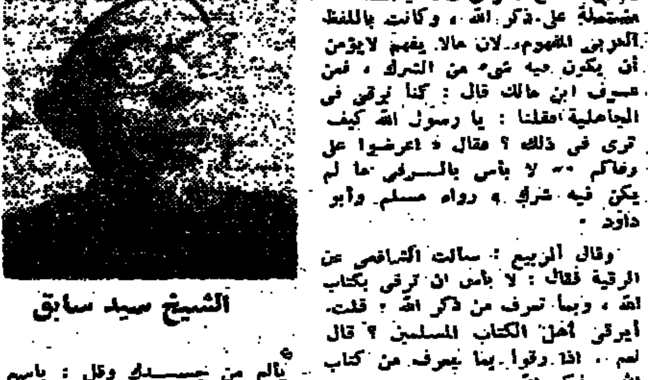
● روى البخارى ومسـلم عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيـده اليمنى ويقول : « اللهم رب الناس أذهب البأس .. أشف وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما »

● وروى مسلم عن عثمان بن أبى العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسـده فقال له رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : « ضع يدك على الذى يألم من جسـدك وقل : باسم الله وقل : سبع مرات « أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » قال ففعلت ذلك مرارا فأذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر به أهلى وغيرهم .

● وعن ابن عباس : ان النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « من عاد مريضـا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشـفيك » الا عافاه الله من ذلك المرض » رواه أبو داود والترمذى .

وروى البخارى عن ابن عباس قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن و : « اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » ويقول : « ان أباكما - يقصد سيدنا ابراهيم - كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق » .

وفى الوقت الذى أجاز فيه رسول الله صلى الله عليه وسـلم الرقى بشرط الا يكون فيها من الكلام ماهو يحمل معنى الشرك .. فى الوقت نفسه فقد نهانا صلى الله عليه وسـلم من تعليق الاحجبة والتمـائم والتى كان العرب القدامى يعتقدون أنهـا قد تجلب لهم الخير أو تمنع عنهم الامراض أو تشفيهم منها فهى بلا شك حرام لان فيها شرك بالله .. فان هـذه التمائم لا تجلب لصاحبها ضرا ولا نفعا ، فالشافى هو الله .



الشيخ سيد سابق

عيادة البيت المسلم

العين السليمة فى الجسم السليم

مما يتفق عليه العلماء ان المواد الغذائية والتغذية من الضروريات لاستمرار الحياة وهى المناسبة من اجل بناء الجسم السليم وهى الحصن للوقاية ضد الامراض وهى التى تسبب التئام الجروح وهى عنصر اساسى من عناصر النمو .

والذى يحـدث بعد تعاطى المواد الغذائية هو عملية الهضم ثم الامتصاص ثم تمثيل غذائى الغرض منه بنـاء الانسـجة وتعويض التالف منها ومد الدم والخلايا بمواد مانعة ضد الامراض .

وقد يحدث أن يكون التمثيل الغذائى غير سـوى وينتج عن ذلك امراض عدة كذلك نقص الفيتامينات فى الجسم يؤدى الى امراض كثيرة وكذلك نقص البروتينـات وايضـا زيادة المواد الدهنية بالدم .

فلو أخذنا مثلا مرض السـكر هذا المرض اللعين الذى يحدث فى أى سن من الطفـولة الى الكهولة وسببه نقص مادة الانسولين التى تفرز بواسطة البنكرياس فى الدم . وهذا الانسولين اساسى لتمثيل المواد السكرية بالجسم والكبد فهو يخزن السكر فى صورة نشا فى الكبد كذلك يساعد على تكوين الدهن تحت الجلد من المواد السكرية .

وينتج عن مرض السكر مضاعفات بكافة انحاء الجسـم ومنها التى ... مضاعفات السكر بالعين قد تحدث فى صورة عتامة بعدسة العين وهى ما تسمى بالكتاركتا وهى عادة تحدث فى سن متقدمة ولكن قد تحدث مبكرا لمرضى السكر وتحتاج الى جراحة لازالة الكتاركتا .

وقد يؤثر السكر على الشبكية محدثا بها التهـــاب شبكى سكرى ويحدث من ضمور ... عن الشبكية وارتشاحات فى منطقة الابصار تؤثر تأثيرا سيئا على قوة الابصـار وقد نحتاج الى علاج ... ومنه العـلاج بواسطة اشعة الليزر لكل المناطق المريضة ... وانقاذ الابصار .

أما نقص الفيتامينات المختلفـة وتأثيرها ... قليلة الحدوث نظرا لوجود هذه الفيتامينات فى معظم المواد الغذائية ونظرا لان احتيــاج الجسـم منها قليل ... فيتامين « أ » موجود فى ... واللبن والزيوت الحيوانية ... والجزر ونقص هذا الفيتامين نادر الحدوث واكثر حالات حدوثه بين الاطفال المصابين بالاسهال شديد مع عدم التغذيه لفترة وقد يؤدى الى حدوث التهـابات بالعين وقرح بالقرنية وفقدان للابصار فى الحالات الشديدة .

كذلك ... فيتامين « ... » مسئول عن الرؤية فى الضوء الخافت .

عائشـــة . الصـــديقة

من زوجات الرسول

فقـــد النبى صلى الله عليه وسلم بفقد عمـــه ابى طالب وزوجته خديجة الكبرى ركنين قويين من أركان الدفاع عنــه والنضال معه وفى سـبيله فى وقت كان أشد ما يكون احتياجا اليهما .

وكاد يتضعضع مركزه لولا نصر الله وقال اعداء الرسول عليه السـلام انذاك : لقد افل نجم محمد او كادوا انتهى امره وتربصـوا به الدوائـر فالتفت الرسول الاعظم يمنة ويسرة وتطلع الى السماء ينتظر الاهتداء من رب السـماء لتثبيت مركزه وتدعيم دعوته ودينه فاهتـــدى الى الاتصــال بقريش اتصال مصـــاهرة ونسب فاختار من قريش ابا بكر الصديق رضى الله عنه ، ومن من الناس يجهل مكانة ابى بكر الرفيعة بين قومه ؟ وقد كان فيهم صدرا عزيزا شريفا غنيا برا قويا عادلا عالى الهمة قوى الشكيمة سامى المنزلة . وكان اسلام ابى بكر من اول دلائل نجاح الدعوة الاسلامية وقد القى الله حب ابى بكر فى قلب الرســول صلى الله عليه وســلم فاحبه الرسول حبا جما حتى اصبح احب النـــاس اليه هو وابنته عائشة الصـــديقة رضى الله عنها وزوجة النبى البارة الطاهرة ، ولثقة النبى صلى الله عليه وسلم بابى بكر فقد اصطحبه معه فى اخراج المواقف واشدها وادقها فى اليوم الفاصل بين الكفر والايمان والشرك والاســلام فى يوم الهجرة النبوية وقد انزل الله فى علم الصحبة المباركة الطـــاهرة قوله : « ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا » .

وقد اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يوثق عرى هـــذه المحبة العظيمـة وهذه الصحبة الكريمة برباط المصاهرة الوثيقة وهو اقوى وامتن رباط فتـزوج من ابنة ابى بكر الصديق واكرم بهذا الزواج صاحبه الوفى الامين الذى صدقه يوم كذبه الناس وآمن به يوم كفر به الناس وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها هى البكر العذراء الوحيدة من بين جميع نســـاء الرسول عليه الصـــلاة والسلام اللاتى دخل بهن عليه الصلاة والســـلام وكانت رضى الله عنها احب ازواجه اليــه واعلمهن بسـنته وهى اذكى امهات المؤمنين واحفظهن لحديث سيد المرسلين فقد كانت رضى الله عنها بحرا زاخرا فى الدين وخزانة حـكمة وتشريع وكانت مدرسة قائمة بنفسـها حيثما ســارت يسير فى ركبها العلم والفضــل والتقى وبلغ من منزلتها ان يقول الرسول صلى الله عليه وســلم للنـــاس - فى ذلك الزمن - وهم من هم علما وفضلا وفقها ودينا :

« خذوا نصف دينكم عن هــــذه الحمراء » ثم بلغ من منزلتها ان يأتيها جبريل بالسلام .

ورد عنها رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وســـلم ياعائشة هذا جبريل يقرئك الســـلام فقلت : وعليه الســـلام ورحمة الله وبركاته ، قالت : وهو يرى مالا ارى . (اخرجه الخمسة)

ورد عن الامام على كــرم الله وجهــه قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وســـلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار الراوى وهو وكيـــع بن الجـــراح الى الســـماء والارض واخـرجه الشيخان والترمذى وزاد رزين فى رواية : قال صلى الله عليه وســلم كمل من الرجال كثيرا ولم يكمل من النساء الا مريم ابن عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النســاء كفضل الثريد على سائر الطعام ومما يشهد بفضلها وبحر علمها الزاخر ماورد عن ابى موسى رضى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عنه عائشة الا وجدنا عنــدها منه علمـا . اخرجه الترمذى وصححه .

وما ورد عن الزهرى رضى الله عنه قال : لو جمع علم عائشة على علم جميع امهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة افضل وقال عطاء بن ابى رباح : كانت عائشة افقه الناس واحسن الناس رأيا فى العامة .

وقال هشـــام بن عروة عن ابيــه : ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر عن عائشة .

الرحمـــة .. بالاولاد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدا من اصحابه لا يرحم اولاده يزجره بحزم ، ويوجهه الى ما فيه صلاح البيت والاسرة والاولاد .. فقد روى البخـارى فى الادب المفرد عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال « اتقبلون صبيانكم ، فما نقبلهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة »

وروى البخارى ان ابى هريرة رضى الله عنه قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن على ، وعنده الاقرع بن حابس التميمى جالس ، فقال الاقرع : ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ثم قال : « من لا يرحم لا يرحم » .

وروى البخارى فى أدبه عن انس بن مالك قال: « جاءت امراة الى عائشة رضى الله عنها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات فاعطت كل صبى تمرة وامسكت لنفسها تمرة فأكل الصبيان التمرتين ونظرا الى امهما ، فعمدت الام الى التمرة فشقتها واعطت كل صبى نصف تمرة فجاء النبى صلى الله عليه وســـلم فاخبرته عائشة فقال : وما يعجبـــك من ذلك ؟ ، لقد رحمها الله برحمتها صبييها » .

رزق البنات

كان العرب فى الجاهلية ينظرون الى البنات نظرة تشـاؤم .. فاذا ولدت اى ام لزوجها بنتا اسود وجهه .. وظل حزينا حتى انهم كانوا يقتلون بناتهم الصغار ويدفنونهن احياء .

وجاء الاسلام ليدعو الى المســـاواة المطلقة بين البنين والبنات والعـــدل بينهما والعطف بين رجل وامراة وذكر وانثى . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعدلوا بين ابنائكم . اعدلوا بين ابنـــائكم .. اعدلوا بين ابنائكم » .

ولا شك أن هذه النظرة قد تغيرت فى عصور ما بعد الاسلام وأصـبح الآباء ينظرون الى البنات نظرة حب وتعاطف بل ان الآية انعكست عند بعض الآباء والامهـــات فى الايام الاخيرة حتى أن منهم من أصبح يتمنى ان يرزقه الله بأنثى .

وكثيرا مايدور الحديث بين الامهات والآباء حول مدى الخير الذى يعم الاسرة التى يرزقها الله بأنثى .. فبمجرد أن تلد الام طفلتهـــا حتى يزيد دخل الاسرة من مصـــادر لم يكونوا يتوقعونها ولكن الله عنـــده كنوز الدنيا ويرزق من يشاء بغير حساب . وبعدما كان العـــرب فى الجاهلية يكرهون أن تلد أزواجهم البنـــات أصبح المسلمـــون الآن يستبشرون خيرا اذا ما رزقهم الله بأنثى .

ولكى يقتلع رسول الله صلى الله عليه وســـلم من بعض النفـــوس الضعيفة جذور الجاهلية خص البنات بالذكر ، وأمر الآباء بحسن صحبتهم والعناية بهم ، والقيام على أمورهن ، ليستأهلوا دخول الجنة ، ورضوان الله عز وجل وبالتالى تكون تربيـــة البنات وتحقيق الخير لهن على الوجه الذى يرضى الله سبحانه

الى كل أم : مـــن أجـــل حمـــاية طفـــلك

سلامة الطفل وأمنه هى اهم ما تحرص عليه الاسرة .. وقد يتعرض بعض الاطفال للحوادث داخـــل مسكن الاسرة وذلك بسبب الاهمال فى حفظ بعض السموم أو الادوية أو مصـــادر الاحتراق كالمـــدافىء بانواعها واجهـــزة التســـخين والطبخ والافران .

وقد وضع الدكتور نبيه الغبره فى كتاب « المشكلات السلوكية » بعض الخطوات العمليه التى يمكن عن طريقها الحد او الاقلال من الحوادث التى يمكن ان يتعرض لها الطفـــل داخل المنزل :

● يجب وضع السموم فى خزانة مقفلة وان يوضع المفتاح فى مكان امين كما يجب ان يكتب اسم المادة السامة على الزجاجة بشكل واضـح والا توضع الزجاجة حيث يوجـــد الطعام ومن اهم هذه السموم المبيدات الحشرية .

● يجب التخلص من الادوية الفائضه عن الحاجة ، وعدم تركها فى متناول الاطفـــال وعند استعمال الدواء يحسن الا يستعمل فى وجود الطفل لان الاطفال يحبون التقليد والمحاكاه وحوادث تسمم الاطفـــال بالادويه ليست بالقليلة واذا اردنا ان نعطى طفلا دواء فيجب افهامه انه دواء وليس شرابا ، والاحسن وضعه فى مكان بعيد عن متناول يده ان لم نكن على ثقة منه .

● يجب وضع حاجز واق لـكل مصـــادر الاحتراق كالمدافىء بمختلف انواعها واجهزة التسخين والطبـــخ والافران ان صحا ان هناك احتمال وصول الطفل الذى بدا يحبو ويمشى اليها ، والا فلابد من وقوع الحوادث فكم يحترق أطفال المدافىء ومواقد الحمامات وماشابه ذلك .

ويجب عدم السماح للطفـــل باللعب بالاشياء المشتعلة كعـــود الثقاب بل علينا ان نجعلها فى اماكن مرتفعة بعيدة عن متناول يده .

واما اباريق الشاى واوانى اوعـة الطبخ فهى مصدر خطر على الاطفال للاشياء الساخنة الموجودة فيها ، فكم من أم جاهلة غفلت عن آنية الطبخ او القلى وفيها الاشياء المحـــرقة ، فوقع فيها فلذة كـــبدها فاصيب بالجروح المحرقة وسبب له التشوهات الدائمة .

● ويجب ايضا الاحتراس من الاخطار الكهربائية واسلاكها مخافه الاصابه .

● ويجب ابعاد كل الآلات الحادة كالمقصات والسكاكين والشـــفرات والدبابيس والاوانى الزجاجية بحيث لاتصل الى ايدى الاطفال .

ويجب عدم السماح للاطفــــال بممارسة الالعاب التى قد تكون خطرة كاللعب بالحبل وشده حول العنق او اللعب بكيس من البلاستيك وادخال الراس فيه فهذا يؤدى الى الاختناق .

● ويجب على الام الا تترك طفلها ينام فى سريرها اذ أن هناك خطرا فى تعرضه للاختناق وكم سمعنا عن حوادث من هذا النوع .

● ويجب التأكد من سلامة نوافذ الطابق العلوى ، وكون الطفـــل لايستطيع اجتيازها ويجب ان تكون حواجز الشرفات من النوع الحديث التى تسمح للطفل بالمشـــاهدة ولا تسمح له بتسلقها ، أو على الاقل لا يخشى عليه من الخطر ان تسلقها وكم من حوادث اليمه ذهب ضحيتها اطفال فى اجمل سنوات العمر نتيجه التساهل فى هذا الامر .

ويجب الانتباه الى كون البـــاب الخارجى للمنزل مغلقا حتى لايخرج الطفل على حين غرة بدون علم امه خوفا من وقوع حادث .

ويجب الانتباه عند اغلاق البـــاب مخافه ان يضع الولد اصـــابعه فى طرفه فيتسبب انضـــغاط على بعض اصابعه فيصاب باصابات اليمة .

اختى كل ام .. عليك مراعـــاة مثل هذه النقاط من اجل الا تصيب طفلك ايه حوادث .. وكما يقولون الوقاية خير من العلاج .

همت نصار

فقه العبادات « صـــلوا عليـــه وســـلموا تســـليما »

بقلم : عبد الفتاح صقر

قال الله تعالى :

- ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسـليما . روى ان النبى صلى الله عليه وسلم ... جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه فقال صلى الله عليه وســـلم انه جاءنى جبريل عليه السلام فقال اما ترضى يامحمد الا يصلى عليك احد من امتك صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا . وقال صلى الله عليه وسلم . من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التـامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسـيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتى . وقال صلى الله عليه وسلم . ليس احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى أرد عليه السـلام . و . قيل له يارسول الله كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد عبدك وعلى آله وازواجه وذريته كمـا صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميـد مجيد .

وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمع بعد موت النبى صلى الله عليه وسـلم يبكى ويقول بابى انت وامى يارسول الله لقـــد كان جذع تخطب الناس عليه فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فامتك كانت أولى بالحنين اليك لما فارقتهم بابى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان جعل طاعتك طاعته فقـــال عز وجل - من يطـع الرسول فقـــد اطاع الله - بابى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بالعفو عنك قبل ان يخبرك بالذنب فقال تعالى - عفا الله عنك لم اذنت لهم - بابى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك آخر الانبيـاء وذكرك فى اولهم فقال عز وجل - واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم - بابى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النـــار يودون ان يكـــونوا قد اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون - ياليتنا اطعنا الله واطعنـا الرسول - بابى انت وامى يارسول الله لئن كان موسى بن عمران اعطاه الله حجرا تتفجر منه الانهـــار فماذا باعجب من اصابعك حين نبع منهـــا الماء صلى الله عليك بابى انت وامى يارسول الله لئن كان ســـليمان بن داود اعطـــاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فماذا اعجب من البراق حين سرت عليه الى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح صلى الله عليك بابى انت وامى يارسول الله لئن كان عيسى بن مريم اعطاه الله احيـــاء فماذا باعجب من الشـــاة المسمومة حين كلمتـــك وهى مشوية فقالت لك الذراع لا تأكلنى فانى مسمومة بابى انت وامى يارسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال . رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا كلنا فلقد وطىء ظهـــرك وادمى وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون بابى انت وامى يارسول الله لقد اتبعك فى قلة سـنك وقصر عمرك مالم يتبع نوحا فى كثرة سنه وطول عمره ولقد امن بك الكثير وما آمن معه الا القليـــل بابى انت وامى يارسول الله لو لم تجالس الا كفؤا لك ماجالستنا ولو لم تنكح الا كفؤا لك مانكحت الينا ولو لم تؤاكل الا كفؤا لك ما واكلتنا فلقد والله جالستنا ونكحت الينا وواكلتنا ولبست الصوف وركبت الحمار واردفت خلفك ووضعت طعامك على الارض ولعقت اصـــابعك تواضعا منك صلى الله عليك وسلم

وروى عن ابى الحسن قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله بم جوزى الشافعى عنك حيث يقول فى كتابه الرساله وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وســـلم جـــوزى عنى انه لايوقف للحساب . وقال النبى صلى الله عليه وسلم . لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب اليه من ولده ووالده والنـــاس اجمعين رواه البخـــارى ومســـلم والترمذى والنســـائى وابن ماجه عن انس رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصـــال حب نبيكم وحب اهل بيته وقـــراءة القرآن : فان حملة القرآن فى ظل الله يوم القيـــامة يوم لاظل الاظله مع انبيـــائه واصفيائه . رواه ابو نصر الشيرازى والديلمى وابن النجار عن على رضى الله عنه

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . لا يؤمن احدكم حتى أكون احـب اليه من نفســـه واهلى احب اليه من اهـــله وعترتى احب اليه من عترته وذريتى احب اليه من ذريته . رواه الطبرانى والبيهقى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتينى رسـول ربى فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتـــاب الله فيه الهدى والنـــور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطـــأه ضل فخذوا بكتاب الله تعـــالى واستمسكوا به واهـل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى . رواه الامام احمـــد وعبد بن حميد ومسـلم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . كل دعاء محجوب حتى يصـــلى على النبى صلى الله عليه وســـلم . رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن انس رضى الله عنه ورواه البيهقى عن ... رضى الله عنه موقوفا .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . ان اولى الناس بى يوم القيـــامة اكثرهم على صلاة . رواه النســـائى وابن حبان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . من صلى على واحـــدة صلى الله به عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات . رواه احمد والنســـائى والحـــاكم عن انس رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى عشرا أدركته شـــفاعتى يوم القيامة . رواه الطبـــرانى عن ابى الدرداء رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . من صلى على فى يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه . رواه ابن النجار عن جابر رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : . من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كمـــا صليت على ابراهيم انك حميد مجيد . رواه ابو داود والنســـائى عن ابى هريرة رضى الله عنه . وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتى قال ماشئت قال قلت الربع قال ماشئت وان زدت فهـو خير لك قال فقلت فالثلث قال ما شئت فـان زدت فهو خير لك قال فقلت النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتى كلهـــا قال اذا يكفى همك ويغفر ذنبك . رواه احمد والترمذى والحاكم .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . صلوا على انبياء الله ورسله فانهـــم بعثوا كمـا بعثت . رواه احمد والخطيب عن ابى هريرة .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . حيـــاتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على اعمـــالكم فان رايت خـــيرا حمـــدت الله وان رايت شرا استغفرت الله لكم . رواه ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على نائيا وكل بها ملك يبلغنى وكفى أمر دنيـــاه وآخرته وكنت له شهيدا او شـــفيعا . رواه البيهقى والخطيب عن ابى هريرة رضى الله عنه

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . لا تجعلونى كقدح الراكب يجعـــل ماءه فى قدحه فان احتاج اليه شربه والا صبه اجعلونى فى اول كلامكم واوسطه وآخره . رواه ابن النجـــار عن ابن مسعود رضى الله عنه .

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ..

فضل يوم الجمعة

على فائدة الاسلام المنتدبا بفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك فتحدث عن يوم الجمعه وما فيه من خير كثير .

يقول الشيخ كشك : تفضــل الله تعالى على عباده فمنحهم ساعة يوم الجمعة لم يسال العبد فيها ربه شيئا الا أعطاه اياه ما لم يسال حراما .

روى الطبرانى عن ميمونة بنت سعد انها قالت يارسول الله افتنا عن يوم الجمعة ، قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له . قلت : اية ساعة هى يارسول الله ؟ قال ذلك حين يقوم الامام .

وقيل انها من بين اقامة الصلاة الى تمام الصـلاة لحديث الترمذى وحسنه وابن ماجه عن عمرو بن عوف ... قالوا آية ساعة يارسول الله قال حين تقوم الصلاة الى الانصراف منها . رواه البيهقى فى الشعب ... ما بين ان ينزل الامام من المنبر الى أن تنقضى الصلاة .

وقيل هى الساعة التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فيها الجمعة . رواه ابن عساكر عن ابن سيرين .

وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا والترمذى عن انس بن مالك مرفوعا « التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس » .

وقيل فى صلاة العصر رواه عبد الرزاق عن يحيى بن ابى طلحـــة مرفوعا مرسلا . وقيل بعد العصر الى آخر وقت الاختيار ، حكاه الغزالى . وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس وقيل آخر ساعة بعد العصر أخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا ولفظه : « فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .



هكذا من الأهرام

رحلات الانبياء في الأرض المقدسة

في التاريخ القديم قالوا عن سيناء أنها ارض القمر ..وارض الفيروز .. وارض الشمس المشرقة .. وارض الموت والجدب ارض الانبياء ..وهي الطريق الذي سلكه الانبياء والقديسون الى مدخل الوادي عند نهر النيل العظيم .

دخلتها جيوش المسلمين في عصر عمر بن الخطاب بقيادة عمرو بن العاص في طريقهم الى وادي النيل .. وسلكوا خلالها نفس الطريق ..طريق «حورس» في عصر الفراعنة الذي سلكه بعد ذلك ابراهيم ويعقوب ويوسف وقمبيز والاسكندر الاكبر وأسرة السيد المسيح . ومن فوق جبالها كلم النبي موسى ربه .. وهي أيضا ارض الشمس المقدسة التي شهدت خروج جيوش الفراعنة لصد الغزوات التي كانت تتوالى على مصر من بابها الشرقي .. وقاتلت الجيوش القديمة عليها صد أعداء مصر .. وكانت طريق الفراعنة الى ارض الشام

بهذه المقدمة بدأ المؤلف فتحي رزق التقديم لكتابه « رباعية سيناء » .. الذي يعتبر بحق اضافة الى المكتبة العربية يحكي الكثير عن سيناء في مختلف عصور التاريخ .. من عصر الفراعنة مرورا بعصور اليونان والرومان .. ثم سيناء في عصر الاسلام .. وما بعد الفتح الاسلامي .

وقد روى الاستاذ فتحي رزق بأسلوب صحفي سهل كيف صمدت سيناء ضد كل الغزاة الذين حاولوا اغتصابها في مختلف العصور .. ووقفت سدا منيعا في وجه الطامعين وكانت خط الدفاع الاول عن ارض وادي النيل .

ولا شك اننا هنا لن نستطيع فيما هو متاح لنا من مساحة بيضاء ان نعرض لكل ما ورد في الكتاب الذي يضم ٤٩٠ صفحة والذي هو في الحقيقة مجموعة من الكتب استطاع فتحي رزق بقلمه الصحفي الرقيق ان « يقدمها » لنا في هذا المؤلف .

وكما ذكرنا من قبل فان المؤلف قد تحدث في احد فصول الكتاب عن رحلات الانبياء في الارض المقدسة وهذا الفصل يكون ان شاء الله هو محور حديثنا في هذا العدد .

يقول المؤلف انه منذ فجر الانسانية ارتبط اسم سيناء بأنها ارض العبادات القديمة .. فعلى هذه الارض بدأت عبادات القمر والشمس والجبال وآلهة القوة والخير والموت .. وبدأت عليها الخطوات الاولى للانسانية نحو التوحيد في تاريخ مصر القديمة الموغل في القدم .. حيث حاول الانسان المصري القديم ان يعرف الطريق الصحيح الى السماء حيث الاله الواحد القهار .

وقد اختارت السماء هذه البقعة المصرية لكي تبدأ فوقها اول خطوات الانبياء والرسل .. واذا كانت المؤلفات القديمة تقول ان هناك على ارض سيناء سواء في اقصى طرف شبه الجزيرة وحول جبالها او في شمالها بالقرب من البحر الابيض وخاصة في مدينة العريش توجد مقابر ١٠ من الانبياء والرسلين واصحاب الرسالات فان سيدنا ابراهيم أبو الخليل أبو الانبياء كان أول من خطى أو سار على ارض سيناء فتاريخ الانبياء المكتوب في رحلته الشهيرة الى مصر هربا من العراق وبحثا عن الامان وعن الارض الصالحة لدعوته .

فتحي رزق
« رباعية سيناء »

وعلى نفس الطريق الذي سار عليه ابراهيم الخليل كانت رحلة يوسف الصديق .. بعد ان التقطه التجار وانتشلوه من البئر وذهبوا به ليبيعوه في مصر . وهناك اصبح وزيرا لفرعون . ومن بعده والده يعقوب .

وكانت رحلة النبي موسى عبر سيناء هاربا من طغيان فرعون .. ثم عائدا اليها حاملا دعوته .. بعد ان عاش على ارض سيناء حتى تلقى كلمات ربه في اول وآخر حوار بين الارض والسماء .. وتخرج من سيناء أول رسالة لبني البشر بنزول اول دين يدعو الناس الى عبادة الله وترك كل العبادات الاخرى .

ويقول المؤلف في مؤلفه « رباعية سيناء » ان سيدنا ابراهيم الخليل كان أول عبراني يدخل مصر مع زوجته سارة .. وطبقا للتاريخ المكتوب فان رحلة الخليل الى سيناء كانت منذ ٣٩٠٥ اعوام على وجه التقريب كانت قبل الميلاد بـ ١٩٢١ سنة وعلى ارض سيناء تزوج هاجر المصرية « ام العرب » .

وتقول بعض كتب التاريخ ان هاجر من قرية في شمال سيناء اسمها «ام العرب» نسبة الى السيدة هاجر .

اما عن سيدنا يوسف فيقول الاستاذ فتحي رزق ان خطواته الى ارض سيناء جاءت بعد سيدنا ابراهيم الخليل بنحو ٢٧١ سنة وكما تحكي القصة فان يوسف وصل الى سيناء والقاه اخوته في جب يقع على مشارف سيناء الشرقية ، والتقطه بعض التجار وباعوه الى رئيس الشرطة في مصر وكان عمره ١٤ عاما في ذلك الوقت .. وقد عاش بمصر ومات ودفن بها عن عمر بلغ ١١٠ سنوات .

وعن رحلة سيدنا موسى فوق جبل سيناء يقول المؤلف ان اسم سيناء ارتبط باسم سيدنا موسى عليه السلام ارتباطا وثيقا ، فلا يذكر اسم سيناء الا ويتداعى الى الذاكرة اسم الرسول الكريم ، ولا يذكر اسم سيدنا موسى الا ويتداعى الى الذاكرة ايضا اسم سيناء فاليها خرج بقومه العبرانيين هربا بدينه من طغيان فرعون مصر ، وفوق ارضها ناجى الله وتحدث اليه .

ويمضي المؤلف بقلمه الرشيق في الحديث عن رحلات الانبياء عبر الارض المقدسة فيصل بنا الى اهم الرحلات في تاريخ سيناء وهي رحلة العائلة المقدسة التي تضم السيد المسيح عيسى بن مريم الى مصر وعمره كان لا يتعدى عدة شهور مع والدته السيدة مريم العذراء ويوسف النجار هروبا من الملك « هيرودس » طلبا للنجاة . فقد كان الملك ينوى اهلاك المسيح عليه السلام ، ويقول المؤلف ان المؤرخين اختلفوا حول الفترة التي قضتها أسرة السيد المسيح عليه السلام في مصر .

ويختتم الاستاذ فتحي رزق الحديث عن رحلات الانبياء عبر الارض المقدسة سيناء بقوله .. وعلى نفس الطريق الذي سار عليه المسيح عليه السلام .. دخلت جيوش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص الى سيناء في طريقها الى ارض مصر لتنشر الدين الاسلامي في ارض النيل ارض التوحيد قديما .. وتشهد سيناء دخول عظماء القادة المسلمين وخروج قادة مسلمين عظام من مصر يدافعون عن سيناء المقدسة .

.... مكتبة الأمة ....

الحضارة الاسلامية (٢)

تأليف الدكتور : علي الخربوطلي

الدين .. اساس الحضارة . والتاريخ يثبت ان المعرفة الانسانية عبر العصور التاريخية تقدمت وتطورت ونضجت بتأثير الدين .. فالدين خير مرشد للانسان الى طريق الحضارة والنهضة .. والاسلام عقيدة تخاطب الروح والعقل وتدعو الى تهذيبهما وتنقيتهما من شوائب الجاهلية والرجعية

عرض وتقديم :
سيد مصطفى

والامة الاسلامية تمر الآن في لحظات انتقال تاريخي حاسم تركت وراءها رواسب الحكم العثماني ومؤثرات العصور الوسطى وشوائب الاستعمار الاوربي وبدأت في القرن العشرين عصرا زاهرا ويقظة حضارية تعمل من خلالها على وصل الماضي التليد بالحاضر المجيد .. وتتطلع الى المستقبل السعيد مستفيدة من القيم الاسلامية ومن نظم الاسلام وحضارته

وفي كتابه صغير الحجم عظيم القيمة يواصل مؤلفه الدكتور على حسني الخربوطلي في القاء الاضواء الساطعة على الحضارة الشاملة وفي الحلقة السابقة تحدث المؤلف عن فجر الاسلام وكيف انتقل الاسلام بالعرب من حضارة القبلية الى حضارة الدولة الموحدة وأدت وحدة الحضارة الى وحدة قومية وسياسية واجتماعية .. ويواصل د . الخربوطلي حديثه قائلا :

ان الرواسب النفسية التي خلفتها الجاهلية الفاسدة في نفوس الافراد لم تتوقف عن بث سمومها في المجتمع ولم يكن من الممكن القضاء عليها قضاء مبرما في زمن قصير وكان لابد من مرور سنوات عديدة حتى تتحول جوانب الحضارة الاسلامية الى خلق ثابت مستقر وسلوك اجتماعي عملي لا تؤثر فيه الانتفاضات الفجائية .. وكان انتصار ابي بكر والمسلمين على حركات الردة انتصارا للثورة الاسلامية الحضارية ، ولم يؤد هذا الانتصار الى عودة الوحدة الدينية والسياسية والاجتماعية الى الجزيرة العربية فحسب ، بل كان لهذا الانتصار أثره في تاريخ العالم وفي الحضارة البشرية فقد بدأت الفتوح الاسلامية التي ادت الى انطلاق الحضارة الاسلامية الى آفاق اوسع واصبح العرب حملة لواء الاسلام وحضارته الراقية في العالم اجمع .

انطلاقة نحو العالم

يقول د. الخربوطلي ان القرآن الكريم نص على عالمية الدين الاسلامي وحضارته وعلى أن الله قد بعث رسوله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وفي الحديث النبوي الشريف ما يؤكد عالمية الاسلام ايضا .

والاسلام هو الدين الذي يصلح لكل زمان ومكان وقد عمل الرسول على نشر الاسلام بين جميع الناس على اختلاف اجناسهم ، فالاسلام عقيدة سامية تصلح حضارته لجميع البشر . حارب الاسلام كل لون من الوان العصبية لان هذه العصبية تدعو الى الفرقة والانقسام والى الصراع الاجتماعي - فالاسلام كما يدعو الى اخوة اسلامية يدعو الى اخوة انسانية عامة واسعة ولذلك لا يعترف الاسلام بتلك الحدود الصناعية او الحدود العنصرية أو الفواصل الجغرافية بل يتجاوز كل هذه الحدود ويدعو الى حضارة انسانية عالية ويجعل اكرم البشر هم أكثرهم تقوى .

وقد نجح الرسول في توحيد العرب فجعلهم أمة واحدة لاول مرة في تاريخهم ثم ساوى بين العرب وغيرهم من الاجناس التي اعتنقت الاسلام . ونادى الرسول بوحدة الحضارة والمشاعر الانسانية ودعا الى محو جميع الحواجز والفروق الطائفية والعنصرية . وبدأت انطلاقات الحضارة الاسلامية بالفتوح العربية في عهد ابي بكر وعمر بن الخطاب اولا ثم في العصر الاموي . وكانت هذه الفتوح بدافع نشر الاسلام وحضارته لتحرير الشعوب من النظم الحضارية القديمة البالية ولانهاء الصراع الحضاري بين الحضارة الفارسية والحضارة الرومانية . وكانت الفتوح العربية من موضوعات التاريخ الاسلامي الرئيسية التي نفث المستشرقون المجحفون في دراساتهم لها سمومهم فهذه الفتوح امتدت واتسعت في قارتي آسيا وافريقيا وانتقلت الى القارة الاوربية ، واعتبر المتعصبون من الاوربيين هذه الفتوح العربية غزوا اسلاميا يهدد العالم المسيحي كما اعتبروها غزوا حضاريا اذ تغزو الحضارة الاسلامية الحضارات الاوربية وعبر بعض المستشرقين عن هذا التعصب وتلك الاحقاد .

وتنوعت مزاعم المستشرقين فمنهم من يزعم أن العرب ارادوا انشاء امبراطورية اسلامية ، ومنهم من يصف الفتوح بأنها « غارة بدوية مؤقتة » ، وكثير منهم يزعم ان العوامل الاقتصادية هي الاسباب المباشرة للفتوح العربية .

ويقول د. الخربوطلي انه من اليسير الرد على مزاعم هؤلاء المستشرقين ، فلم تكن الحكومة الاسلامية تبعث بهذه الجيوش العربية الضخمة لتواجه جيوش أعظم دولتين في العالم ، الفرس والروم ، من اجل تحقيق مكاسب سريعة أو غنائم مؤقتة بل كانت الفتوح من اجل تحقيق عالمية الدين الاسلامي ونشر حضارته التقنية الزاهرة وهي سياسة وضع أساسها الرسول واستمر في تنفيذها خلفاؤه من بعده

لقد كان الفتح الاسلامي للاراضي الفارسية والرومانية تحريرا للشعوب مما كانوا يعانون منه من مظالم واستبداد وارهاب ، ونهضة بأحوالها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وكانت سيادة الحضارة الاسلامية في هذه الاقاليم المفتوحة دافعا الى النهضة والتقدم . ورغم المزاعم الباطلة حول دوافع الفتوح العربية التي ساقها المستشرقون فانهم اعترفوا باعترافات صريحة بانتشار الاسلام انتشارا سريعا نتيجة الاقبال من غالبية اهالي الاقطار المفتوحة على اعتناق الاسلام والتحضر بحضارته الزاهرة . ويعلل المستشرق (دوزي) في كتابه (نظرات في تاريخ الاسلام) اقبال الفرس على الاسلام بأنهم رأوا فيه اليسر والبساطة مما لم يألفوه في دياناتهم السابقة . أما المستشرق (توماس ارنولد) فيرجع في كتابه (الدعوة الى الاسلام) سبب انتشار الاسلام الى عاملين : اولهما نجاح العرب الواسع النطاق الذي زعزع العقائد الاخرى فرأى الاهالي ان هذه الفتوح قد تمت بعون من الله . وثانيهما فهو ما كان يحتويه الاسلام من حضارة ناهضة ومثل أعلى ترمي الى اخوة المؤمنين كافة في الاسلام

والحضارة الاسلامية والعالمية

وقد سادت في العالم الاسلامي حضارة اسلامية تخالف الحضارات السابقة تستمد روحها ومقوماتها من الاسلام وتقتبس من الحضارات العالمية احسن ما فيها مما يتلاءم مع الاسلام .

واستفاد العالم من الحضارة الاسلامية الجديدة أكثر مما استفاده من الحضارتين الاغريقية والرومانية وادى الاسلام الى تقارب عناصر السكان المختلفة ثم اندماجهم في مجتمع واحد وفي حضارة موحدة بدلا من تلك الحضارات القديمة القبلية او الطبقية العنصرية وجدت المجتمعات الاجنبية في الحضارة الاسلامية أساسا لحل مسائل الحياة . فالاسلام لا يقتصر على سن القواعد في التنظيم المدني بل يدعمها بالحث على مكارم الاخلاق واصلاح الافكار وتطهير النفوس ليكون منها رقيبا على مواصلة العمل بتلك القواعد . كما يتميز الاسلام بالمرونة والواقعية والتطور وبالملاءمة مع طباع البشر فهو دين الفطرة والتقدم والخلود .. ولقد ابدت هذه المجتمعات اعجابا بما وجدته في الحضارة الاسلامية من اتساع الافق في سائر مجالات الحياة فالاسلام منبع هذه الحضارة يوفق بين الحياة الروحية والحياة المادية ويجعل العقل حكما في كل أمر ويضع القواعد العامة والاصول الجوهرية ويترك التفاصيل والجزئيات للمؤمنين يفسرونها في كل زمان ومكان بوحي من ايمانهم وبروح من بيئتهم وعصرهم . والاسلام يحقق التوازن العام بين مصلحة الفرد ومصالح المجتمع فهو يعطي المسلم الحرية الفردية في دائرة المصلحة العامة للمجتمع .

وكان المبدأ الاصيل الذي عرفه العرب المسلمون والحقيقة التي عرفوها وطبقوها عمليا في كل الاراضي المفتوحة انه « لا اكراه في الدين » .

الحضارة الاسلامية .. في العالم المعاصر

العالم الاسلامي جزء من العالم الكبير ، ونحن - المسلمين - نذكر بفخار اننا حملنا لواء دعوة سماوية خالدة لها رسالة عالمية تؤمن بالخالق العظيم رب العالمين . وبأن الدعوة الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبأن البشر سواسية لا يتفاوتون الا بالمواطنة الصالحة وبما هم عليه من تقوى وصلاح .

والروح الاسلامية العالمية الانسانية تدعو في نفس الوقت الى حب الوطن فهو من الايمان ، كما ان الشعور بالوطنية لا ينقص من الشعور بحب الاسرة ، كذلك الروح العالمية لا تحرم مسلما الشعور الوطني أو القومي .

ويرى كثير من المفكرين ان الفروق بين الامم والحضارات فروق عارضة لا تؤدي الى صدام سياسي وصراع قومي ، بل يجب ان تعيش شعوب الارض في حب وتعاون تحت راية السلام العالمي . واصبح السلام في القرن العشرين هدفا حضاريا ، فقد عانت البشرية من ضلال الحربين العالميتين ، وادرك البشر ان قيام حرب ثالثة كفيل بالقضاء على الحضارة - كما اصبح السلام ايضا ضرورة قومية فالمواطن عضو في وحدة بشرية هي الامة - والامة عضو في وحدة بشرية أكبر هي العالم . واصبح المجتمع البشري العالمي يأمل دعم السلام العالمي الدائم . وبين ابناء الامة الاسلامية اتجاهات عالية تتخطى حدود العالم الاسلامي الى الاخوة في الاسرة البشرية - فالاسلام ينادي بأن البشر يمثلون اسرة انسانية كبيرة يجب ان تعيش في امن وسلام . ولقد كان الاسلام اول دعوة عالمية لحقوق الانسان والاخاء والمساواة ، ولذا واجه المسلمون الاطماع الاستعمارية في كل ارجاء الارض ودافعوا عن حقوق الانسان وقاوموا العصبية العنصرية والقومية .

والامة الاسلامية تمر في لحظات انتقال تاريخي هام وبدأت عصرا زاهرا تحاول فيه وصل الماضي التليد بالحاضر المجيد وتتطلع الى المستقبل السعيد مستفيدة من قيمها الاسلامية ونظم الاسلام وحضارته التي تدعو الى التطور والتجديد والتقدم ، وان الكفاح المشترك الموحد ووحدة الاخطار الالحادية والمادية والمصلحة الواحدة في التكتل ضد الاخطار تحتم اتحادا اسلاميا .

والعالم الاسلامي لا يزال - برغم انتهاء الاستعمار - يواجه غزوا حضاريا ، فما موقف المسلمين من هذه الحضارات الاجنبية ؟ يرى البعض ان يساير المسلمون اوربا وامريكا في حضارتهما لتحقيق التقدم في الفنون والعلوم والآداب ، ويبالغ البعض الآخر فيرى ان يمتد الاقتباس فيشمل النظم الاجتماعية والاقتصادية والفكرية .

ونسي هؤلاء ان الحضارة الاوربية قامت على أسس الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى وهذه الاسس نفسها تصلح لقيام حضارة جديدة في العالم الاسلامي في القرن العشرين اعظم من الحضارات الاوربية والامريكية .

ويختتم المؤلف كتابه بقوله : ان هذه هي رسالة العالم الاسلامي في بعثه الجديد في القرن العشرين ، ونحن - المسلمين - جماعة من البشر آمنت بربها رب السموات والارض ورب العالمين ، وآمنت برسالتها العالمية الانسانية وتضع يدها في أيدي المؤمنين حتى تمضي جميعا صفا واحدا في الموكب الانساني الكبير على قدم المساواة في طريق الحرية والاخاء والسلام .

«الامة الاسلامية» تواصل فتح ملف جرائم اليهود ٦

إسرائيل .. بوابة الاستعمار للعالم الاسلامى

الوجه الأمريكى القبيح يساند العدوان الاسرائيلى

رغم الادعاء بدور الشريك الكامل فى الاسلام !!

فى العصر الحديث شهدنا اكبر حملة لتزييف الحقائق واكبر مخطط لخدمة اهداف بنى صهيون .. وباختصار شديد لعبوا على كل الاوراق وتحايلوا على كل الاجناب على حد تعبير فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الداعية الاسلامى المعروف وعضو مجلس الشعب ..

تحقيق : محمود الجيزاوى

ومن هنا فان نشأة الحركة الصهيونية ارتبط من الاصل بحركة الاستعمار العالمى ، واغلب الظن انه لولا حركة الاستعمار العالمى ، واغلب الظن انه لولا حركة الاستعمار العالمى لما وجدت هذه الدولة الصهيونية التى استفادت من كل الدول ..

ان الحركة الصهيونية - كما يقول الباحث عادل محمود صاحب مؤلف الفكر الصهيونى وجنسيود الدولة الاسرائيلية - لم تستأثر بالاستعمار فى كونه سياسة يحتذى بها فحسب ، بل ان الصهيونية خلال مراحلها المختلفة قد عملت على ان تواءم اتجاهات عملها لخدمة الاستعمار وايجاد مصالح مشتركة بينها وبينه ومن ثم يمكن ان تحصل على تأييد ودعم الدول الاستعمارية للحركة الصهيونية العالمية ..

الحدود والاستعمار

ومن هنا رأينا حدود الدولة الاسرائيلية تظهر من وجهة النظر الصهيونية طبقا لطبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية للحركة الصهيونية والدول الاستعمارية ومدى توفر المصالح المشتركة فيما بينهم .. !!

ومن هنا كانت ومازالت الحدود الاسرائيلية (مرنة) لا تقف عند حد ولا تنتهى عند نهاية ، لانها تأمل دائما ان تكون حدودها أوسع ورقعتها الاستعمارية اكثر !!

الصهيونية ولدت فى أوربا

ان الحركة الصهيونية ولدت فى اوربا ولم تولد فى البلاد العربية ، انها وجدت فى اوربا بالولادة .. ولكنها وجدت فى الوطن العربى بالغزو الخارجى والهجرة .. والسبب هو ان كراهية اليهود لم تكن موجودة بين العرب ، فلم تنشأ عندنا حركة صهيونية متعصبة ، كما نشأت فى الدول الاوربية الغربية ..

على ان هذه الحركة انتقلت الينا بالهجرة والغزو مع اليهود الذين عاشوا فى اوربا وتربت عندهم عقدة العداء والكراهية والتعصب العنصرى هناك .. وبن جوريون وموشى ديان وكل اقطاب اسرائيل ليسوا من ابناء فلسطين ولكنهم مهاجرون من روسيا وبولندا والمانيا وغيرها ! انما ولدت كراهية الصهيونية عندنا من حضورها الى بلادنا واغتصابها فلسطين الاسلامية وجنا متمردا على اشلاء شعب عربى اسلامى !!

التأييد السياسى

ان فالحركة الصهيونية التى ظهرت طلائعها فى اواخر القرن الماضى ولدت أصلا فى ظل الاستعمار الغربى ، وتربت على افكار وعلى صنع هذه الافكار .

ان « هرتزل » عندما اعلن فى ١٢ يونيه عام ١٨٩٥ انه ينوى استملاك الارض وابعاد اصحاب الارض منها لم يكن يعتمد فقط على العقلية اليهودية بقدر اعتماده على القوة الاستعمارية ..

ومن هنا وجدنا ان اهم توصيات المؤتمر الصهيونى الاول الذى عقد فى بال بسويسرا فى اغسطس عام ١٨٩٧ ان الحركة سوف تعمل على الحصول على التأييد السياسى لمطالب الحركة الصهيونية فيما يسمى بحق اليهود فى انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين !!!

المحاولة الاولى مع الخلافة العثمانى

فلما تبلورت اهداف الحركة الصهيونية خاصة بعد مؤتمر (بال) اخذت الحركة الصهيونية تلتفت حولها لتستعين باحدى القوى الدولية الكبرى التى تحاول ان تصل عن طريقها الى اهدافها التوسعية الاستعمارية .

كانت الصهاينة يعتبرون الدولة العثمانية تمثل واحدة من الدول الكبرى التى تسيطر على العالم .. ففكر اليهود بالاتصال بالخليفة العثمانى من اجل انشاء دولتهم ..

وفى احد الايام وصل اليهودى هرتزل ورفاقه للقاء بها ملايين الجنيهات المقدمة للسلطان عبد الحميد ، ولكن الخليفة العثمانى ابى الا ان يرفض هذا العرض اليهودى المشبوه ورفض ان يقتطع الصهيونية جزءا من ديار [illegible]

الحرب العالمية الاولى ، انحاز فريق من قادة الصهيونية ، كما يؤكد المؤلف اليهودى الديانة الامريكى الجنسية (الفريد ليلينتال) الى صف المعسكر الالمانى التركى الايطالى ، وراح يقاوم النظام القيصرى فى روسيا مقاومة شديدة وضالة ، اذ كان يعتقد ان المانيا ستخرج منتصرة من هذه الحرب وستمنح عندها الصهيونيين ارض فلسطين ، لينشئوا عليها دولة بنى صهيون !!!

وعد بلفور

ولكن ما ان حل عام ١٩١٦ حتى شعر الفريق الصهيونى الذى ايد المانيا بالندم على هذا الموقف بعد ان باءت كل محاولاته بالفشل .

وادى فشل القادة الصهاينة فى استمالة الالمان الى تحويل انظارهم الى لندن !!! فراحوا يبذلون المساعى الجدية فى دوائرها السياسية حتى حصلوا على وعد بلفور الانجليزى الشهير !!!

وقد قيل يوم ذاك ان بريطانيا تعهدت لليهود بموجب هذا الوعد بوطن قدم فى فلسطين ، ومقابل ذلك تعهد اليهود بالوقوف الى جانب الحلفاء فى صراعهم ضد المانيا ، كما اخذوا على عاتقهم بما لهم من نفوذ فى دوائر الولايات المتحدة السياسية ، اقناع المسئولين فى واشنطن بدخول الحرب الى جانب انجلترا وحليفاتها

المساعدات المادية

وقد اعلن (لويد جورج) احد رؤساء الوزراء البريطانيين ابان الحرب الاولى ، وصاحب جانيم وايزمان فى التقرير الذى وضعته اللجنة الملكية لفلسطين عام ١٩٣٧ ما نصه : « لقد وعد زعماء الصهيونية بتقديم جميع المساعدات المادية والمعنوية للحلفاء ، اذا قطعنا لهم التسهيلات اللازمة لانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين .. ولقد وفى اليهود بوعدهم تعونا)!!

موافقة مصالح

ومن الثابت ان موافقة بريطانيا على اعلان وعد بلفور لم يكن اقتناعا منها بحق اليهود فحسب ، بل ان عدة اعتبارات سياسية وعسكرية حملتها على هذا الموقف .. من هذه الاعتبارات ما له ارتباط وثيق بوضع قناة السويس المجاورة لفلسطين ، وما له من ارتباط وثيق بعمل الاستعمار الدائم على تفتيت وحدة العالم العربى والاسلامى .

ان وعد بلفور هذا هو الخطوة الاولى لانشاء دولة يهودية على ارض فلسطين العربية .. ومن يوم صدور هذا الوعد والبريطانيون يحاولون المحافظة على مصالحهم من خلال هذا الوعد !!

فطيره بدماء البشر

ومن جرائم اليهود فى الحرب الاول ما كشفته القنصلية الفرنسية عندما احتل الالمان باريس فى أوائل الحرب الاولى حيث اكتشفوا تقريرا خلاصته ان اليهود خطفوا احد القسس الفرنسيين وذبحوه ، واخذوا دمه ليعجنوا به فطيرا ياكلونه تقليدا فى بعض مناسباتهم المقدسة عندهم .

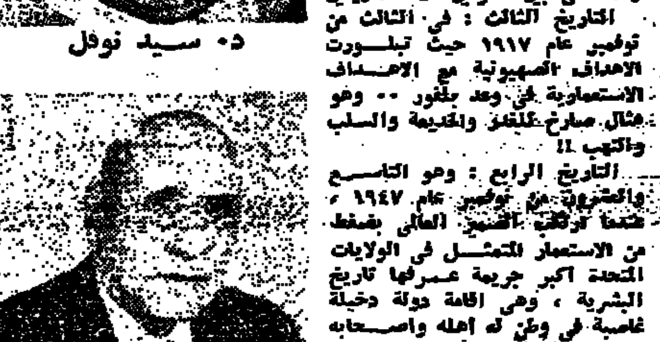
وتوجب عقيدتهم هذه ان تعجن هذه الفطيرة بدماء بشرية ولكن ليست من اليهود !!!

ان هذه السلوكيات لمستغربة على اليهود الذين يتفننون فى كل شىء غريب وقبيح !!

وقد تطورت الاحداث بعد الحرب الاولى تطورا هائلا الا ان اليهود كانوا يلعبون على كل الاحبال .. فمرة مع الخلفاء .. ومرة مع المحور .. ومرة بعضهم مع هؤلاء وبعضهم مع هؤلاء ..

وقد تمخضت الحرب الثانية عن حقيقة مؤلمة وهى ان اليهود يفكرون فى المستقبل بينما العرب لا يفكرون .. ففى الوقت الذى استقرأ فيه الصهاينة الاوضاع القائمة وعلموا أن المستقبل السياسى للدول بعد الحرب الثانية للامريكان والروس .. كان العرب يختلفون على أى شىء ولا يتفقون على اى شىء ..

وكانت النتيجة ان انتهت الحرب [illegible]



● ان اسرائيل « وليدة » لاقذر جريمة واحط مؤامرة دولية عرفها تاريخ البشرية .. ومنذ أن بدت طلائع الحركة الصهيونية فى عام ١٨٩٧ وحتى كتابة هذه السطور فان دولة العصابات تمثل بوابة الاستعمار لديار العالم الاسلامى ، واليد الطولى لقوى البغى التى تحاول السيطرة على الشعوب العربية والاسلامية .. ظهر هذا فى وعد بلفور عام ١٩١٧ .. وظهر فى عام ١٩٤٧ مع صدور قرار التقسيم .. وظهر فى عدوان ١٩٥٦ .. وظهر فى حرب ١٩٦٧ .. ثم فى معركة ٧٣ .. واخيرا فى المسرحية الاستعمارية التى تدور حاليا على أرض لبنان الجريح ..

ولكن .. كيف نشأت هذه العلاقة « غير الشرعية » بين سرائيل «غير الشرعية» والقوى الاستعمارية .. وماذا تهدف كلا القوتين الباغيتين .. وكيف انتقل الامر من مرحلة تقارب الاهداف الى الاتفاق التام والتنسيق المشترك بين دولة العصابات والقوى الاستعمارية الباغية .. ؟

هذا ما تجيب عنه « الحلقة السادسة » من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » عن جرائم اليهود فى ديار العالم الاسلامى

● ان التاريخ اليهودى يؤكد ان هؤلاء الناس على استعداد لان يتعاملوا مع الشيطان لخدمة اغراضهم .. فاليهود لا عهد لهم ولا ذمة .. ولا مبدأ لهم ولا كلمة .. ومن ثم فان التاريخ يؤكد ان عدوهم اليوم ربما ينقلب الى صديقهم فى الغد .. وان صديقهم اليوم ربما ينقلب الى عدوهم فى الغد!

قناة السويس شهدت مؤامرة الدول الاستعمارية مع اسرائيل للسيطرة عليها

اليهود يتعاملون مع الشيطان لخدمة مصالحهم والعرب يتخاصمون كل يوم لأسباب تافهة

.. وقد كانت هذه الحقائق فى اربعة تواريخ محددة .. كما يقول المؤرخ السياسى خيرى حماد .. وهى :

التاريخ الاول : فى التاسع والعشرين من اغسطس من عام ١٨٩٧ ، اى عندما انعقد المؤتمر الصهيونى الاول فى مدينه « بال » السويسرية ..

التاريخ الثانى : هو عام ١٩٠٧ وهو موعد انعقاد المؤتمر الاستعمارى الذى قسم فيه العالم العربى والاسلامى بين القوتين الاستعماريتين

التاريخ الثالث : فى الثالث من نوفمبر عام ١٩١٧ حيث تبلورت الاهداف الصهيونية مع الاهداف الاستعمارية فى وعد بلفور .. وهو مثال صارخ للغدر والخديعة والسلب والنهب !!

التاريخ الرابع : وهو التاسع والعشرون من نوفمبر عام ١٩٤٧ ، عندما ارتكب الضمير العالمى بضغط من الاستعمار المتمثل فى الولايات المتحدة اكبر جريمة عرفها تاريخ البشرية ، وهى اقامة دولة دخيلة غاصبة فى وطن له اهله واصحابه الذين عاشوا فيه ، منذ وعى التاريخ .. وقامت الحياة .

لعبه السياسة الدوليـه

واذا كانت عملية قيام دولة اسرائيل جريمة فى حد ذاته ، فان الوسائل التى ساعدت على قيام هذه الجريمة من اعظم واسوأ العوامل التى ساهمت فى الجريمة ذاتها .. وقبل الحديث عن الدور الاستعمارى الخطر وعلاقته بدولة اسرائيل خاصة العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ .. يجدر بنا ان نتحدث عن « لعبة » سياسية دولية وهى ما يسمى بالامم المتحدة او الدور الدولى فى قيام وزرع دولة اسرائيل ..

فمنذ قيام اسرائيل فى عام ١٩٤٨ وحتى اليوم مازال الدور الدولى يسجل فشلا بعد فشل ، وعجزا بعد عجز ..

.. ومازالت الدول الكبرى تلعب بمفهوم « الامم المتحدة » تماما كما قال مايلز كوبلن فى كتابه لعبة الامم الذى أوضح فيه ان الدول الصغرى ادوات فى يد الدول الكبرى تلعب بها كيفما تشاء وفى اى وقت تريد وترغب !!!

د. سيد نوفل

د. عبد الكريم الخطيب

تدويل القضية اضاع فلسطين

لقد تحول بحث قضيه فلسطين فى المحافل الدولية الى ما يشبه « المأساة » .. وقد بدا هذا البحث بالتقسيم الذى لم يشهد له التاريخ مثيلا فى الجور ، وانتهى الى الواقع الذى تشهده من وطن مغتصب وجهود شكلية فى المحافل الدولية التى يسيطر عليها الاستعمار العالمى والقوى الدولية المتعصبه .. !

وعلى الرغم من اننا نؤمن بان ارض فلسطين قد ضاعت على ارض فلسطين لا فى الامم المتحدة ولا فى عصبة الامم فان الحقيقة التى لا جدال فيها ان دخول القضية الفلسطينية المحافل الدولية قد اضر بالعمل الاسلامى العربى واضاع من الجهود الدبلوماسية العربية اكثر من اى شئ آخر .. !! وتلك هى حقيقة المأساة .. !! اننا لا نتوقع من الامم المتحدة ولا من اى محفل دولى آخر ان تنصف القضيه العربيه . فنجاح هذه القضية فى اى محفل دولى متعثر مادام ان اعداء العرب قادرون على احباط القرارات التى قد تصدر لصالحهم .. وان يحولوا دون اتخاذها .. !!

التنسيق الصهيونى الاستعمارى فى ١٩٥٦

وتعود ثانية الى الحادثة الكبرى التى تؤكد وجود التنسيق بين اسرائيل والقوى الاستعماريه الدوليه .. واعنى به ما حدث فى العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ .. وقد يسأل سائل ما الدليل على وجود هذا التنسيق بين اسرائيل والقوى الاستعمارية خاصة بريطانيا وفرنسا بل والولايات المتحدة الامريكيه ؟

ورغم الاشتراك الفعلى للقوات الفرنسية والبريطانية فان ثمة حقائق عديدة تؤكد ان ما فعلته اسرائيل هو ما فعله الاستعمار وان الاستعمار يحقق اهدافه عن طريق اسرائيل .. حليفة الاستعمار ..

ويمكن ايجاز هذه الحقائق على النحو التالى :

الحقيقة الاولى : ان القوات العسكرية - والحديث للمؤرخ السياسى خيرى حماد - التى استخدمتها اسرائيل فى ايام العدوان وخاصة القوات الجوية وسلاح المدرعات تفوق طاقات اسرائيل الماديه والبشريه ، وتتجاوز الحسابات والارقام المعروفة عن تقدير قوات اسرائيل الحقيقية ..

الحقيقة الثانية : ان الف باء الحرب يقول بان الدولة لا يمكن ان تدفع باكثر من ربع سلاحها فى الحرب فى وقت واحد .. ولكن اسرائيل دفعت فى سلاح الطيران مثلا بنحو الف وخمسمائة طائرة مرة واحدة .. وهو رقم لا يمكن ان تملكه اسرائيل اصلا .. !!

وعد أمريكى

الحقيقة الثالثه : ان اسرائيل اعتمدت على وعد امريكى علنى او سرى بحمايتها بقواتها الضخمة .. وهذا الوعد جعل اسرائيل فى وضع « المقامر » الذى يتأكد قبل ان يشرع فى اللعب انه لن يخسر ابدا .. !!

الحقيقـة الرابعه : ان الدول المعتدية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية حاولت شل حركة مصر سواء من الناحية العسكرية او السياسية او الدبلوماسية ..

الحقيقة الخامسة : ان التواطؤ اليهود الصهيونى الاستعمارى على دول العالم العربى والاسلامى ليس بجديد على الاطلاق فقد حدث هذا التواطؤ قبل عدوان ١٩٥٦ وبعده .. وما زال يحدث ليل نهار .. !!

الحقيقه السادسه : ان السلوك الذى اختارته بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على الصعيد السياسى العالمى يشير الى ان الدولتين كانتا شريكتين فى العدوان مع اسرائيل .. وليس صحيحا ان امريكا قامت بدور المدافع عن مصر .. بل هى « لعبة » سياسية اجاد قادة واشنطن تمثيلها وتصميمها واخراجها .. !!

يضاف الى هذا ان اسرائيل كانت اكثر حرصا على اخفاء حقائق العدوان اكثر من الدول المعتدية الاخرى .. وهذا الحرص اشبه بالحرص الذى بدا من دول العدوان الثلاثى وما لبث ان تكشفت خباياه ..

ان هذه الحقائق وغيرها تؤكد اشتراك الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا واسرائيل فى العدوان على وطننا العربى ، وعلى مصر قلب العروبة ..

عدوان ١٩٦٧

واذا تخطينا مرحله العدوان الثلاثى على مصر وجدنا ان امريكا قد تلقفت اسرائيل المعتديه طوال فترة الخمسينات والستينات ، ونفخت فيها حتى وقعت الواقعة فى حرب ١٩٦٧ .

ان حرب ١٩٦٧ كانت تجسيدا حيا للتأييد الامريكى الاعمى للعدوان الاسرائيلى ، حيث امدت امريكا اسرائيل بكل الامكانيات العسكرية والمادية بل وتدخلت بالقوة البشرية كما حكى شهود العيان ..

والامر المؤكد ان اسرائيل ما كانت تستطيع يوما من الايام ان تدخل حربا دون دعم القوى الاجنبية .. وخاصة الولايات المتحدة الامريكية

ان اسرائيل فى الوقت الحاضر تنسق سياستها مع خرائط البترول وآباره وطرقه ، وتستغل المصالح المتداخلة مع دول العالم الغربى خاصة وربما دول العالم الشرقى فى الوقت نفسه ..

واسرائيل تعمل منذ كانت على الدعم الاجنبى ، وقد ربطت بعض مصالحها بمصالح الدول الاجنبية ، بل لقد وصل دهاء العقلية اليهودية الى ربط مصالحها بمصالح أمريكا مثلا ، بحيث وجدنا ان بعض المصالح الامريكية فى الوقت الحاضر لا يمكن تحقيقها الا من خلال المساعدة الاسرائيليه .

ولعل من اخطر ما يفعله اليهود الآن بالتنسيق مع الامريكان - كما يقول الدكتور حمدى الطاهرى - ان الصهاينة يحاولون تحويل البحر الاحمر الى بحيرة يهودية خالصة بحيث تتولى القواعد الاسرائيلية فى صحراء النقب حماية المصالح اليهودية والاطماع الامريكية معا ..

ان امريكا تفكر فى هذا الصدد باستخدام الذرة فى شق ممر بحرى جديد عبر القارة الامريكية يصل بين المحيط الاطلنطى والمحيط الهادى .. !!

لقد كشف الاستعمار الامريكى عن وجهه القبيح من خلال الاحداث التى شهدتها لبنان فى السنوات العشر الاخيرة .. وبات مؤكدا ان اسرائيل تدخل لخدمة مصالحها ومصالح الاستعمار الصليبى المتمثل فى فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على وجه الخصوص .. !!

لقد وقفت القوى الغربيه وراء اثارة الفتن والقلاقل فى لبنان الجريح .. وعمل الاستعمار على تفريغ احقاده داخل الجسد اللبنانى العربى ، فى الوقت الذى حوله الى معمل للتجارب يجرب فيه سلاحه العنقودى تارة والفسفورى تارة اخرى .. !!!

وماذا بعد .. ؟

●● وماذا بعد .. ماذا بعد ان عبث بعض الدول الكبرى بمصالحنا شمالا ويمينا .. ماذا بعد ان اصبحت - كما كانت - اسرائيل الاداة الطيعة فى يد القوى الصليبية الدوليه ..

ان مصيبتنا نحن المسلمين ان الخلافات تأكل ديار العالم الاسلامى يوما بعد يوم ولا تشعر .. يترك بعضنا هذه الخلافات ويلتفت الى خلافات شخصية لا فائدة منها ولا طائل ..

لقد بات مؤكدا ذلك الدور القذر الذى تلعبه دوله بنى صهيون لتحقيق الاهداف الاستعمارية الكبرى ومع هذا نجد بعض حكامنا « يحج » كل يوم الى كعبته السياسية فى واشنطن او باريس ..

تدك امريكا لبنان باكمله فى الوقت الذى يعتبرها فيه البعض الشريك الكامل ..

تهدم واشنطن جنوب لبنان ، وتنكر حق فلسطين فى الوجود ومع ذلك نجد بعض القادة الذين ابتليت بهم ديار العالم الاسلامى يقول ان اوراق اللعبه فى يد الولايات المتحدة الامريكيه ..

يا قوم .. ان اوراق اللعبة كلها فى يد جنود الله .. الذين آمنوا به .. وحملوا كلمته .. وخرجوا يطلبون أحد أمرين : اما النصر واما الشهادة .. فهل تعى هذه الحقائق .. أم نظل فى جهل مستمر حتى يدخل علينا بنو صهيون فى ديارنا .

وانا لله وانا اليه راجعون [illegible] وما ذلك على الله ببعيد !!

العدد القادم
اطماع اسرائيل فى القدس

شخصية اسلامية

زيد بن الخطاب .. كان سباقا للشهادة

بقلم : مصطفى حسن

المقصود من الكتابه عن الشخصيات هو تقديم العظات والعبر وهى فوائد اخلاقية الى جانب ان التاريخ هو القدوه الحسنة للنشء ومن فوائد سرد تاريخ الشخصيات التشجيع على الاقتداء بسير الشخصيات الفاضلة من انبياء وعظماء وابطال الذين خلقوا رانا حضاريا عميقا عظيما . وتاريخ الشخصيات هو تقديم مجموعة من النماذج فى الاخلاق والوطنية والمثل الصالح والقدوة الحسنة للاستفادة منها .

وشخصيتنا فى هذا العدد هو زيد بن الخطاب رضى الله عنه كان سباقا فى كل شئ ورفع لواء الاسلام عاليا مرتفعا خفاقا عاليا - رضى الله عن زيد بن الخطاب السابق الى الاسلام السابق الى الهجرة السابق الى الشهادة ، حامل اللواء يوم اليمامه . وزيد بن الخطاب هو شقيق عمر بن [illegible]

صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورحمة للعالمين . وكان زيد اكبر من اخيه عمر سنا واكثر منه لينا ودماثه وكان رفيق الطبع سمح الخلق

ووجدت الدعوة الى الاسلام فى زيد بن الخطاب قلبا متفتحا واعيا ونفس شغوفه بهذا الدين الذى سيبعده عن امراض وآفات المجتمع الجاهلى فآمن بالله ربا وبمحمد [illegible]

عليه وسلم الاذن لاصحابه بالهجرة الى المدينة كان زيد من السابقين لانه سيهاجر مع رسول الله ، فالهجرة اليوم تختلف عن هجرة الامس فهى ايذانا بتطورات جديدة على الرساله المحمدية .

وشارك زيد فى يوم بدر .. يوم التقى المسلمون وهم قله قليلة بالمشركين وهم اضعاف مضاعفة ليدافع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

كان كلاهما يطلب الشهادة فى سبيل الله .

كان زيد بن الخطاب رضى الله عنه دائما فى اول الصفوف وفى مقدمة الجنود وفى طليعة الركب - ولقد خرج فى كل قتال مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى « احد » وفى « الخندق » (وخيبر) و « الفتح الاعظم » لم يتخلف عن معركة ابدا .

واخذ زيد يقاتل ويستبسل فقتل الكثيرين من المرتدين وهو يرفع الرايه عالية خفاقه .. راية الحق المبين وسيفه فى يمينه يقطع بمرقاب الاعداء ويخوض الصفوف ، وقال بصوته المدوى الذى عرفه به واشتهر [illegible]

كلمة حق

بقلم : جلال السيد



هل ماتت الانسانية ؟

عزيزى القارىء .. سأعرض عليك بعض الارقام والاحصاءات .. ولتقل لى بعد ذلك فى اى عالم نعيش .. وهل الانسانية مازالت تجرى فى عروقنا .. ان تقرير البنك الدولى يقول ان ١٥٠ مليون افريقى يواجهون الموت جوعا والعالم المتحضر ينفق ٦ ملايين طن من القمح ومليون طن من الالبان لاطعام الخنازير .. وان فى العالم ٧٥٠ مليون شخص يعانون سوء التغذية و ٨٠٠ مليون شخص غارقون فى الجهل و ١٥٠٠ مليون مريض يبحثون عن جرعة دواء و ٢٠٠ مليون طفل لا يفكون الخط فاى عالم هذا ..

وفى نفس الوقت عزيزى القارىء تسمع عن الثرى الذى اشترى ماسة ب ٤٫٥ مليون دولار وآخر اشترى حصانا ب ١١ مليون دولار ثم استاجر طائرة خاصة لنقل الحصان الى بلده .. فى الوقت الذى لايجد فيه هؤلاء الملايين لقمة عيش تجد على الطرف الآخر من العالم عالم آخر غارق فى الرفاهية وانفق على التسليح مبلغا قدرة ٩٤٠ مليار دولار بينما لم تزد معونات الحبوب المقدمة لاثيوبيا الجائعة على ٣٠٠ الف طن وقدمت دول السوق الاوروبية فى العام الماضى ٦ ملايين طن للحيوانات و ١٫٣ مليون طن من الالبان للخنازير والدواجن واعدمت ٢٠٠ الف طن تفاح و ١٠٠ الف طن برتقال .

عزيزى القارىء ان افريقيا ينهشها الجوع وارقام ضحاياها تتضاعف يوما وراء الآخر والصحراء تزحف الى داخل القارة بعرض ١٦ كيلو مترا فى العام وهذا يعنى ان نصف افريقيا ستصبح قاحلة جرداء فى نهاية هذا القرن .. وهنا يضعنا امام حقائق لابد ان نواجهها من الآن .. هناك عالم غربى يشكو التخمة وعالم ثالث يعانى الجوع .. عالم متحضر يعانى الثراء وعالم متخلف يشكو اهله الفاقه ويحاربون فى كل الجبهات ضد المرض والجهل والامية والجوع .

والمسلمون مازالوا يتفرجون ويتابعون الانباء فى تأثر والم لما يحدث لاخوانهم كانما الامر لا يعنيهم فى شىء ناسين او متناسين اوامر الله سبحانه وتعالى بضرورة الانفاق فى سبيل الله وتعاليم رسولهم الكريم لهم باخراج زادهم لمن لا زاد له وان من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم وغير ذلك من تعاليم ديننا الحنيف .. الذى يقول ان المسلم اخو المسلم .. ان الازمات والكوارث تكتنف عالمنا الاسلامى وتتقاذف المسلمين هنا وهناك .. ولابد من وقفة اسلامية جماعية لانقاذ هؤلاء الاخوة فى اى مكان ..

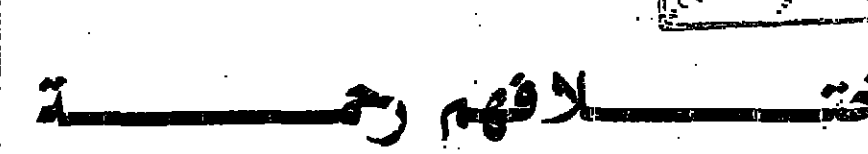
ان اكثر المنظمات الانسانية السباقة لمواطن هذه الكوارث هو الصليب الاحمر الدولى فهو يسجل حضوره فى كل مكان ويتحرك فى كل كارثة وفى كل ارجاء العالم سواء الاسلامى او الاوروبى وحظيت هذه المنظمة باعجاب وتقدير كل العالم لمساندتها المتضررين وبسرعة تحركها لانقاذهم فى كل الظروف حتى طغى اسمها على كل اسم .

فاذا كان أعداء الاسلام يرفعون مثل هذه الشعارات الانسانية ويزعمون العمل بها .. فان العالم الاسلامى مطالب الآن بان ينفذ ما يمليه علينا ديننا الحنيف من اوامر وتعاليم للعمل والتكاتف وفعل الخير والتصدى بالعمل لا بالاقوال من اجل انشاء منظمة اسلامية تعمل على نجدة كل بلد مسلم يصاب بكارثة .

وانقاذ كل مسلم يعانى ضيقا .. يحتاج الى منظمة اسلامية انسانية عالمية تتحرك فى عالمنا الاسلامى وفى كل ارجاء الدنيا .. من اجل انقاذ الاخ المسلم .. ان الانباء تقول ان غرب القارة الافريقية مهدد وان نهر السنغال الذى يغذى مجموعة من الدول الاسلامية هناك قد جف تماما .. ووزير الصحة الموريتانى اعلن ان داء الكوليرا ينتشر بسرعة فى بلادهم بعد ان عبر من دول مجاورة وانهم لايملكون مصل الوقاية وانباء القحط والجفاف والمجاعات مازالت تتوالى والجموع البشرية تتساقط بفعل الجوع واغلبهم من المسلمين .. لهذا فقد آن الاوان لكى تتحرك اى منظمة اسلامية فى اى دولة عربية من اجل انشاء صندوق او منظمة لانقاذ العالم الاسلامى - ولا اعتقد ان اى مواطن مسلم يمكن له ان يبخل عن المساهمة باى مبلغ لهذا الصندوق او لهذه المنظمة .. لابد [illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الأهرام



• اختــــلافهم رحمــــة

أنزل الله سبحانه وتعالى الاسلام منهجاً يحكم حركة الحياة والمنزل الذى نزل ليحكم الحياة مفروض منه أن يحكم حركة الحياة الانسانية .. لان غير الانسان محكوم بمنهج قهرى قسرى لا يستطيع أن يتحول عنه

يكتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

فما السبب فى أن الانسان هو الذى حكم بمنهج افعل ولا تفعل وغيره فى الوجود يفعل بدون منهج وبدون اختيار .

لان الانسان يملك اداة الاختيار بين البدائل وهى العقل ومعنى الاختيار بين البدائل أنه يوجد شئ على الوان متعددة والعقل يرجح واحدة فيها .. اذن فالبدائل موجود وآلة الاختيار بينها وهى العقل موجود. فحين لا توجد بدائل لا يوجد اختيار وحين توجد بدائل بلا عقل كالمجنون مثلا فلا يوجد تكليف لمن لم ينضج عقله .. ! اذن ففى الاختيار – لابد من وجود طرفين : البدائل وآلة الاختيار .. وأن يكون الانسان حرا فى الاختيار بين البدائل بدون شئ قهرى عليه يكرهه فان وجدت قوة تكرهه على ان يفعل غير مااختاره من البدائل .. نقول : سقط عنك الحكم ..

فحين شرع الله الاسلام لمكلف مختار لاحظ فى الانسان شيئين : انه فى قالب مجبر . وفى قالب مختار .. فالامور الكلية العامة الاصلية الزم الله فيها بالحكم ، ولم يجعل للانسان فيها اختيارا .. لان وجودها على لون واحد هو المقصود للاصلاح .. مثل حركة الكون كلها فما اراده الله واضحا اتى به محكما لا اختلاف فيه (فرض خمس صلوات لم يختلف على ذلك احد فلم يقل واحد بانها اربعة . وآخر بانها ستة مثلا . وبعد ذلك قال :الصبح ركعتان . ولم يختلف عن ذلك احد .. اذن فالامر الاصيل فى التكليف لم يتركه الله مجالا للاجتهاد بل جاء به واضحا محكما ..

مما يمثل الجانب القهرى فى الانسان . وهو مجبر عليها ..وحكم بها الله كما هى بدون اجتهاد للانسان .. كذلك جعل الحق سبحانه وتعالى فى الاحكام مجالا للاختيار

وبذلك فلا يظن ظان بان الائمة اختلفوا فى اصل ارادة الله محكما – فما أراده الله محكما لا اختلاف فيه ابدا .. وجعل الامر المحكم فيما يفسد لو لم يكن هكذا .. انما الامر الذى يصلح على لونين أو ثلاثة او اكثر تركه الله مبهما ليعطى للانسان حرية الاختيار فيه ..

ايضا الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يشهدون الرسول صلى الله عليه وسلم فى اوقات مختلفة من النهار والليل حسب ظروف كل منهم ..

فاذا وجده احدهم فى وقت مايفعل امرا من الامور غير المحكمة بطريقة معينة فيقول لقد فعل الرسول كذا ويراه آخر فيقول: لقد فعل النبى كذا ولكن هل فعل النبى ما قاله هذا ولم يفعل ما قاله الآخر .. ؟ هذا هو المنطلق .. ؟

ولذلك فقد قال فقهاء الانصار ما راوا النبى عليه فى حالاته المختلفة وقد يجوز ان يكون الحكم الذى فعله الرسول صلى الله عليه وسلم من الممكن الذى ترك الله اعمال العباد للاجتهاد والاختيار ..

اذن فالاختلاف انما جاء فى امور تركها الشارع قصدا بدليل أن الله سبحانه وتعالى يقول : « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » .. وعندما قال الرسول : لا تصلى الا فى بنى قريظة حدد المكان ولما وجد الناس الشمس تغيب تحكم عنصر الزمان فاخذ البعض بعنصر الزمن واخذ الآخرون بعنصر المكان ولما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم عما حدث اقر هذا واقر هذا .

وبذلك فان اجتهادات الائمة جاءت لان الله اراد لنا أن نجتهد ولان الله لم يرد ان تاتى الاحكام منصبة على الانسان فى قالب من الحديد لا يتصرف فيها حتى لا يمنع الانسان من حرية الحركة الفكرية وحتى يوجد ائمة اجتهاد فيما اباح فيه الاجتهاد .. ومثال ذلك آية الوضوء حينما قال الله تعالى : « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » .

فعندما تحدث الحق عن الوجه لم يحدد .. لان الوجه لا يختلف فيه العرب ابدا .. ولكن اليد يختلف فى تحديدها .. فبعضهم يرى ان اليد هى الكف .. والبعض يرى انها تصل الى الكوع .. والآخر يرى انها تصل الى الكتف . والله يريدها الى المرافق .. اذن حينما يريد الله التحديد فهو يحدد لكى يمنع الاختلاف .. ولو لم يحدد الحق الى المرافق واجتهد الائمة فى ذلك لقلنا لكل مجتهد : انه اجتهد يصح . وقال تعالى : « وامسحوا برؤوسكم » فنقل من غسل وهو اسالة الماء الى المسح وهو المسح بالماء بدون ان تقطر فلماذا قال : « امسحوا برؤوسكم » ؟ لو قال : امسحوا رؤوسكم هل كان يوجد مجال للاختلاف .. ؟

ولو اراد الله مسح ربع الراس او نصفه لقال ذلك ؟ ولكنه جاء بحرف الباء التى تحمل معان كثيرة فيصبح كل من ياخذ بمعنى من معانى الباء يصبح آخذا بالنص .

اذن فحين يجتهدون فهم يذهبون الى ما يحتمله النص . ولكنه اجتهاد فى فهم النص ..

اما الالتزام بهذه المذاهب فالذى له قدرة على فهم كل النصوص له الا يتقيد بمذهب ولكن بما يهتدى اليه من النص فيرجح مادام اهلا للاجتهاد . وعنده ادوات الاجتهاد من علم بالقرآن وعلم بالسنة ، ولكن من لا قدرة له على ذلك فيقلد من يثق فى علمه .. ومذهبه مذهب مفتيه فعندما يعرف ان واحدا نصب من ولى الامر او تعارف الناس انه اهل خبرة فيساله فى امور دينه ..

لكن جاءت المذاهب الاربعة واستوعبت كل الامور اصبح كل واحد لا يملك القدرة على الاجتهاد فيتبع مذهبا معينا يصبح الجميع يلتمس نصا يجتهد فيه ولا ياتى بحكم من عنده ، ومادام الشارع قد ترك الحكم مجالا للاجتهاد فيه ففى ذلك اذن منه بان كل ما يصل اليه مجتهد حق مثل مثال البرتقالة .. فمادمنا اتفقنا على الاصل وتركنا الفرع مبهما فيصبح ما يصل اليه المجتهد صالحا ..

• فى الذكــرى الســادسة للجهــاد الافغــانى •

• بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح •

إقرأ

لقد حذر مجلس الشورى المصرى بشجاعة تنطق بأعلى صوت كل بيت فى مصر بل كل فرد من افراد هذه الامة المؤمنة بأن الاخطر خطر ما يبثه التليفزيون من برامج تمتلئ بالكثير من عوامل الهدم والفساد .

واكد مجلس الشورى ان برامج الدراما تهدر قيمة الاصالة فى اغلب مشاهدها كما تمتلئ كثير من البرامج الترفيهية بما لا يليق تقديمه لشعب متدين يعتز بقيمه واخلاقياته من حركات فاضحة والفاظ تخدش الحياء ..

ويلحق بذلك ما يعرض احيانا من افلام تتضمن مناظر مسفة من الرقص وتعاطى الخمر ..

يضاف لكل هذه الحلقات الاجنبية التى يعرضها التليفزيون والقائمة على العنف او الجنس بطريقة صارخة هدامة ..

واعلن مجلس الشورى ان الكاسيت والفيديو كاسيت كان من المأمول أن يكون فيهما خير كثير فاذا بهما تنقلبان ليصبح فيهما شر مستطير ومصدر الخطورة فيهما انهما تنتجان فى مصر دون ضوابط رقابية على شركات الانتاج او الافراد المنتجين خلسة وان الشرائط التى تنتج فى الخارج تتسرب الى داخل البلاد فى يسر وسهولة مع سهولة طبع افلام الفيديو كاسيت وتهريبها وعدم قدرة الجهات المعنية على ملاحقة نوادى الفيديو وضبط المخالفات الصارخة التى تقوم بها بعض هذه النوادى !!

وكانت النتيجة المحتومة انتشار اجهزة الفيديو فى المنازل والاماكن العامة والمقاهى بالريف والمدن .

ولاظهار مدى الخطورة قدم مجلس الشورى احصائيات تبين ان عدد اجهزة الفيديو التى دخلت مصر من منفذ مطار القاهرة وحده فى موسم حج ١٩٨٣ تقدر باثنين وتسعين ألف جهاز وتشير بعض التقديرات الى ان عدد اجهزة الفيديو فى مصر يزيد على مليون جهاز !!

بعد كل هذه الحقائق الدامغة التى اظهرت خطر هذا السرطان الذى يسرى فى جسد الامة ويعمل على مدى الليل والنهار فى اتلافها واقتلاع أغلى ما تحرص عليه الشعوب من عقيدة وقيم اخلاقية ..

نتساءل ماذا فعل اولو الامر فينا .. من اجراءات عاجلة لوقف هذا الوباء والقضاء عليه قبل ان يستفحل امره وفيه شر مستطير لن يبقى ولن يذر ..؟

ماذا فعل رجال الدين .. وما هى الوقفة الحاسمة التى يفرضها عليهم التزامهم نحو حماية دين هذه الامة والتصدى لكل ما يهدد او يزلزل اركانه ؟

زايد على سعد

المهندس سليمان متولى يعلن :

مشروع المراقبة المركزية لحركة سير القطارات يوفر الرقابة والأمان على جميع الخطوط

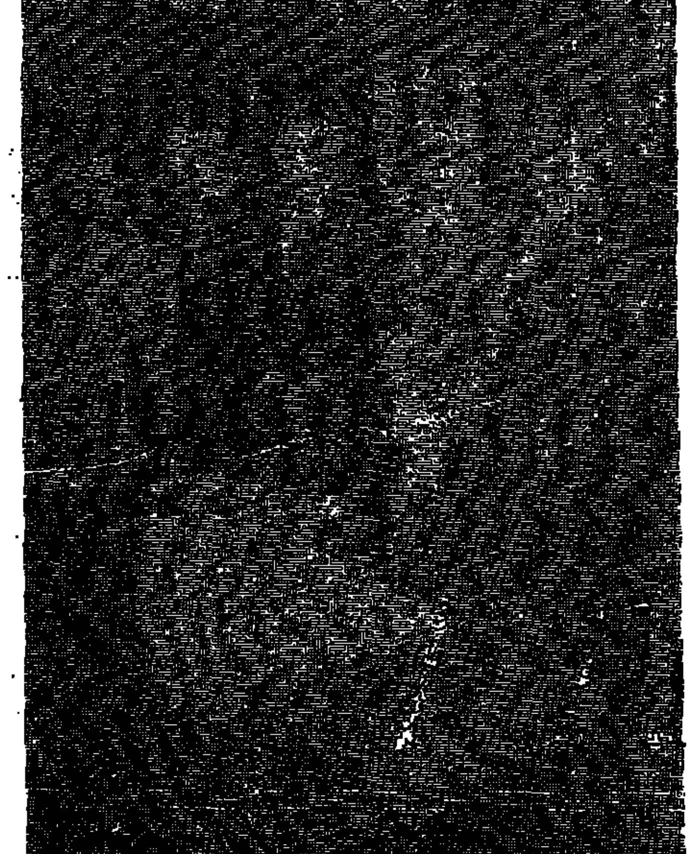
لأول مرة منذ ١٢ عاما تم توفير الأمان بنسبة ١٠٠٪ لجميع ركاب السكك الحديدية

• قام المهندس سليمان متولى .. وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. بافتتاح المرحلة الاولى من مشروع المراقبة المركزية لحركة سير القطارات على جميع خطوط السكة الحديد .. حيث يوفر الرقابة الفعالة والاشراف على حركة سير القطارات .. بالاضافة الى انتظام التشغيل وتأمين حركة القطارات والتدخل الفورى فى حالة حدوث اعطال او وقوع حوادث طارئة بما يكفل وصول وتلقى المعلومات واصدار التعليمات .. وتقليل وقت ازالتها الى أدنى حد ممكن .

توفير الاتصالات المباشرة

وقد أعلن الوزير .. ان المشروع يعتمد على توفير الاتصالات بنظاميها السلكى .. واللاسلكى فى سبعة مراكز رئيسية تغطى جميع الخطوط على مستوى الجمهورية .. ويختص كل مركز منها بمجموعة من الخطوط الحديدية تمتد فى مناطق جغرافية معينة بجميع ما عليها من بلوكات الاشارات .. والجرارات . ومراكز المراقبة وتقع هذه المراكز فى كل من :

- القاهرة .. طنطا
- الاسكندرية .. الزقازيق
- مرسى مطروح .. اسيوط
- الاقصر .



المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى يتابع الاتصال بقطارات الوجه القبلى والوجه البحرى .. وشرح من الدكتور ماهر المرسى رئيس مجلس ادارة هيئة سكك حديد مصر والمهندس محمود العجمى نائب رئيس الهيئة

ورديات على مدى ٢٤ ساعة

واضاف المهندس سليمان متولى .. ان المشروع قد تكلف نحو ٣٠ مليون جنيه وقد تم تنفيذ حوالى ٧٠ فى المائة منه وتتمثل فى انجاز مراكز مراقبة الحركة .. فى : القاهرة .. وطنطا .. والاسكندرية وقد اوشك استلام مركزى .. اسيوط .. والاقصر ويتم استلام باقى المراكز قبل نهاية العام الحالى وقال ان كل مركز من هذه المراكز يعمل به عدد من المراقبين يشرف كل منهم على قطاع معين من التشغيل من خلال لوحة الكونترول ومن واقع ورديات تعمل على مدى اربع وعشرين ساعة ويرأس كل وردية مشرف عام للرقابة وتنظيم العمل .

توفير السلامة لحركة سير القطارات

وقال الوزير .. ان مشروع المراقبة المركزية هو احد المشروعات الذى يؤمن سلامة الحركة على الخطوط الحديدية يكمله عدد آخر من المشروعات :

* الشبكة التليفونية الخاصة بالسكك الحديدية
* مشروع كهربة الاشارات على خط .. مصر .. الاسكندرية وخط .. مصر اسيوط
* عزل مسار نقل البضائع من الاسكندرية الى القاهرة .. على خط جديد يمر بايتاى البارود .. وامبابة
* تجديدات مكثفة للسكة على الخطوط الرئيسية
* ازدواج للمسافات على خط الصعيد لزيادة الكفاءة وتوفير السلامة لحركة سير القطارات .

واضاف الوزير .. ان انجاز المرحلة الاولى من هذا المشروع يأتى مواكبا لعديد من الانجازات التى تمت خلال العام الماضى فى قطاع السكة الحديد .

اتصال لاسلكى .. بالميكرويف

وتحدث الدكتور ماهر مرسى رئيس هيئة السكة الحديد .. فاعلن ان مشروع المراقبة المركزية لحركة سير القطارات سيحقق مميزات عديدة منها ..

- تحقيق اتصال جميع الاجهزة المعنية بالاشراف على التشغيل اتصالا مباشرا .. للوقوف على سير التشغيل على جميع خطوط الهيئة .. وما يطرأ على التشغيل من احداث غير متوقعة .. فى لحظة حدوثها بما يمكنهم من التدخل بابلاغ تعليماتهم فى نفس اللحظة .. لتصحيح الانحراف عن جدول السير .. أو متابعة رفع الحوادث وسرعة تصريفها ..
- وجود نظامين للاتصال .. يضمن استمرارية الاتصال فى حالة تعطيل احدهما .
- كذلك يمكن الاتصال لاسلكيا عن طريق الميكرويف بأى منطقة داخل حدود أحد المراكز بالشبكة التليفونية
- توفير الوقت اللازم للحصول على التصاريح اللازمة لحجز الخطوط عند وقوع الحوادث .
- يتم تحويل الاتصال بأجهزة الجرارات عند انتقاله من نطاق اتصال أحد المراكز الى نطاق مركز آخر بطريقة اوتوماتيكية لا تعتمد على السائق نفسه .



تغطى شبكة الاتصالات خطوط السكك الحديدية بما عليها من بلوكات واشارات ..

تغطى شبكة الاتصالات خطوط السكك الحديدية بما عليها من بلوكات واشارات ..

- مضاعفة خدمة قطارات الركاب والديزل بخط الاسكندرية .
- فتح مراكز للحجز على القطارات السريعة فى ٤ مواقع بالقاهرة .
- تم تسيير عدد من القطارات لاول مرة خلال العام الماضى .

• مضاعفة خدمة قطارات الركاب والديزل بخط الاسكندرية
• فتح مراكز للحجز على القطارات السريعة فى ٤ مواقع بالقاهرة

• تم تسيير عدد من القطارات لأول مرة خلال العام الماضى

الانجازات

٦٠٥ مليون راكب تم نقلهم خلال العام الماضى زيادة عدد الوحدات المتحركة بنسبة ٦٠٪

- تم توفير الامان بنسبة ١٠٠٪ لجميع ركاب السكك الحديد عام ١٩٨٤ والبالغ عددهم ٦٠٥ ملايين راكب لاول مرة منذ اثنى عشر عاما تم زيادة عدد الركاب خلال هذه الفترة وكذلك عدد الوحدات المتحركة بمقدار ٦٠٪
- تم نقل ٦٠٥ ملايين راكب بزيادة ١٢٪ عن العام السابق
- تم تسيير عدد من القطارات الجديدة دخلت الخدمة لاول مرة خلال العام :
  عدد ٢ ديزل مجرى القاهرة - سوهاج
  عدد ٢ قطار فاخر القاهرة - اسيوط
  عدد ٢ قطار ديزل مجرى القاهرة - طنطا
  عدد ٢ قطار المنصورة - المحلة
  عدد ٢٠ قطار ضواحى القاهرة - حلوان
  تمت مضاعفة خدمة قطارات الركاب والديزل المجرى على خط القاهرة الاسكندرية حيث بلغت ٢٤٠٪ عما كانت عليه منذ عامين وكذلك زيادة حجم الحركة على خط القاهرة اسوان .
- فتح مراكز للحجز على القطارات السريعة فى اربعة مواقع بالقاهرة تيسيرا للمواطنين ويستتبع ذلك تنفيذ هذا النظام فى عديد آخر من عواصم المحافظات الرئيسية .
- زاد متوسط تركيب القطارات حيث وصل الى ١٠٠٪ فى نهاية العام بما فيها قطارات الضواحى والتى بلغت ٤٨٪ فى بداية العام ووصلت الى ١٠٠٪ فى نهاية العام .
- تم نقل ٨ و ٤ مليون طن من البضائع بزيادة ١٠٪ عن العام الماضى
- يتحقق خلال الصيف القادم زيادة السرعات على خط مصر الاسكندرية وبعد اتمام مشروعات الاشارات والتجديدات على الجزء الاكبر من الخط - حيث تنتهى التهديدات الحالية التى تزيد من زمن الرحلة للقطار بمقدار ساعة حاليا وسوف تختفى فى صيف هذا العام ثم يتناقص زمن الرحلة الاصلى قبل نهاية هذا العام . كما تتمكن السكك الحديدية من تسيير عدد اضافى من القطارات على الخط نتيجة تنفيذ هذا المشروع
- ينتهى العمل خلال هذا العام من الورش الرئيسية للركاب والبضائع فى الاسكندرية والواسطى لتوفير الامكانيات اللازمة للعمرة والاصلاح لجميع الوحدات المتحركة بما يزيد من عدد الوحدات المتاحة لتدعيم التشغيل
- فى نهاية العام يقترب العمل من الانتهاء فى مشروع ازدواج خط سوهاج نجع حمادى وقد خط حديد جديد بين سفاجا وقنا

• طبعت بمطابع الاخبار •